الرأسمالية هي البلاء

الإسلام فيه الشفاء

الطبعة الأولى

١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

المملكة الاردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٥٤٨ /٢/ ٢٠١٣)

٢٧٧.٠٥٢
العجلوني،محمد عبد الفتاح
الرأسمالية هي البلاء الإسلام فيه الشفاء/محمد عبد الفتاح العجلوني._ عمان: دار المأمون للنشر والتوزيع، ٢٠١٣.
(٢٦٠) ص
ر.أ.: (٢٠١٣/٢/٥٤٨).
الواصفات: /الاقتصاد الإسلامي //الإسلام /

❖ يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

ISBN 978-9957-77-158-4 **(ردمك)**

المأمون
دار المأمون للنشر والتوزيع
العبدلي - عمارة جوهرة القدس
تلفاكس: ٤٦٤٥٧٥٧
ص.ب: ٩٢٧٨٠٢ عمان ١١١٩٠ الأردن
E- mail: daralmamoun@maktoob.com

الرأسمالية هي البلاء

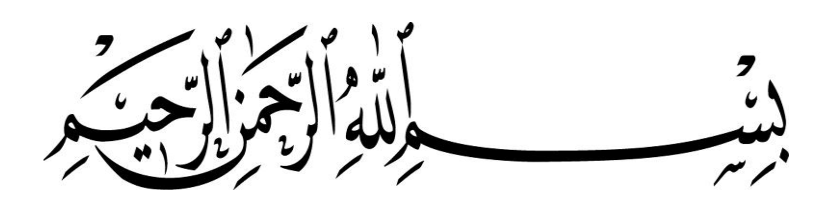
الإسلام فيه الشفاء

تأليف

محمد عبد الفتاح العجلوني



دار المأمون للنشر والتوزيع


بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الله .. والحمد لله .. ولا إله إلا الله .. والله أكبر

الحمد لله الذي أعزنا بالإسلام وجعلنا خير أمة أخرجت للناس، أمارين بالمعروف نهائين عن المنكر لا نخشى بالله لومة لائم.

الحمد لله الذي رفعنا بالقرآن الكريم وبنور الله العظيم وجعلنا هداة مهديين ونصلي ونسلم على النبي الأمي الأمين المرسل رحمة للعالمين.

الحمد لله الذي ميزنا بإسلامنا العملاق الذي يتضاءل ويصغر أمامه كل شرع ونظام مِن عقل إنسان. نعبدك يا الله وحدك لأنك وحدك الذي تستحق العبادة ولا معبود بحق إلا الله، ونستعين بك لأنك وحدك المعين في السراء والضراء، عندما اتخذنا ولياً غيرك خذلنا وانتكسنا وصرنا كما ترى ضعفاء مشتتين لا حول لنا ولا قوة.

نحن أغنى أغنياء العالم ولكننا فقراء ونموت جوعاً نحن أكثر أمة بتعدادها بين العالم، ولكننا أقل وجوداً من يهود. نحن نملك أعظم الأماكن الإستراتيجية في العالم ولكنها ليست لنا ولا نسيطر عليها، فوصلنا إلى هذه الحالة التي لا ترضيك يا الله.

اللهم افتح علينا فتوح العارفين ونجنا من الكرب العظيم ومن مكائد اليهود والصليبين الحاقدين على الإسلام والمسلمين ومن دار في فلكهم وعاونهم

بتطبيق نظامهم وإيداع واستثمار أموال المسلمين لديهم، وأباح أرضه وبحره وجوه لمآربهم واستعمارهم وسكت عن نهب خيرات ونفط وغاز ما منحه الله للمسلمين فأعانهم وأغضب رب العالمين فصبت عليه اللعنة إلى يوم الدين.

يجب أن نعبدك كما تريد ونتأسى برسولك كما تريد، أمرتنا بواجبات فأهملنا الأهم منها، أمرتنا بحمل الدعوة كما حملها نبيك محمد ﷺ، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لتغيير العقول والواقع السيء، فتركنا معظم الفروض وأخذنا بالفروع والظنيات التي فيها خلاف وننتقي من الإسلام الذي يبرر المجتمع الفاسد وديمومته بدل أن يلتزم بشرعك وسنة نبيك، وبدل أن نغير العقول والواقع من سيء إلى حسن ومن موت إلى حياة ومن ضياع إلى هدف، فسلكنا العكس وهو الذي يريده أعداؤنا.

لم نسر على طريقة رسول الله ﷺ التي رسمتها له كما قلت يا الله: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (الأنعام: ١٥٣). أمر الله المؤمنين بالجماعة ونهاهم عن الاختلاف والفرقة، وأخبرهم أنه إنما هلك ما كان قبلهم بالمراء والخصومات في دين الله، فطريق الإسلام أمر بالمعروف ونهى عن المنكر وإيمان بالله.

على كل مسلم أن يهتم بالفروض بنفسه ثم الاهتمام بغيره وبالمجتمع الذي يعيش فيه إلى الاهتمام بالعالم ليصبح المسلم شخصية إسلامية متميزة عن الآخرين بالفكر والإيمان والأخلاق والعمل.

حينما نحمل الإسلام يجب علينا أن ننظر للحياة بوعي لا تشوبه غفلة، وبيقظة لا تشينها غفوة، وبقوة لا تضعفها عقبة.

إن هذا الدين لا يعرض عنه إلا مطموس، ولا يعيبه إلا منكوس، ولا

يحاربه إلا مرؤوس، أو علماني مهوس، أو عميل مدسوس. لأنه ينطلق من مبدأ منبثق من عقيدة منطلقة من قرآن لا يأتيه الباطل ولا يكتنفه خطأ لأنه من صنع واحد أحد خالق كل شيء.

هذا الدين إذا ذكر به إنسان ذكر، وإذ بُصّر به أبصر، وإذا وعظ اعتبر، هناك من يسيء فهم الدين ويحرفه، عن تعاليمه، باعتبار سبب تأخرنا، أما الذين يعصون الله لا يلبثوا إلا أن يتوبوا إليه ويستغفروه.

أجمل ما في الإسلام أنه يعمل من الداخل قبل أن يعمل من الخارج، فالوازع يتحرك قبل الرادع باعتبار أن الله يراقبه، تبوأ المسلمون قيادة العالم، ما أمروا به فعلوه وما نهوا عنه تركوه، ضحوا بأنفسهم من قتل وتشريد وصدق في التجارة وجهاد في سبيل الله ولم يضحوا بدينهم، نزلوا الميادين بكل ثبات وإيمان يريدون وجه الله. فأسسوا دولة شع نورها على العالم ١٣ قرناً.

هذا الدين ما من شخص آمن به إلا أصبح بفرج بعد ضيق ويسر بعد عسر وبسط بعد قبض. كما قال ربعي ابن عامر رسول المسلمين في مجلس يزدجر: إن الله ابتعثنا من عبادة العباد إلى عبادة الله وحده ومن ضيق الدنيا إلى سعتها ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام.

الثورات الشعبية السلمية المباركة:

ها هو الإسلام بعد أن تطرق اليأس بنفوس العرب والمسلمين، أن جاء بثورة القرآن الشعبية، شباباً ورجالاً وشيباً ونساءً وصغاراً بثورات شعبية سلمية

عارمة تخرج من المساجد بنداءات الله أكبر ... الله أكبر .. الله أكبر، ترفض الواقع وأنظمته الكافرة والمتجبرة الخائنة لله ورسوله، فأرعبت الحكام وتكسرت كراسيهم، وأرعبت أميركا فثاروا عليها في وول أستريت. وأرعبت الغرب وربيبتهم إسرائيل فأصبحت خائفة ومتوجسون وأصبح الغرب وأميركا يترنحون ومتوجسون بمشاكلهم الاقتصادية،

وفى كل بلد في العالم العربي. كما سموها الربيع العربي.

أميركا والغرب هزموا في أفغانستان والعراق على يد تنظيمات وليس دول، وتجرعوا كأس المرارة ففكرهم وحضارتهم سقطت، ولازالوا يتشبثون باقتصاد مهترئ ولازالوا يمتطون الثورات الشعبية الإسلامية لحرفها عن مسارها، لأن مصلحتهم أن نبقى ممزقين وهم مسيطرون ونهابون، فأصبحوا بخطرين في بلاد المسلمين:

١- أن يفقدا سيطرتهم وتقطع أيديهم عن ثرواتنا.

٢- سقوط حضارتهم وسيطرة الحضارة الإسلامية بالرعاية الربانية.

على العلماء وقادة التنظيمات الإسلامية بما أن الإسلام قد استيقظ في النفوس أن يحركوا ويوجهوا ويتصدروا ويقودوا الثورات السلمية، ليس ضد الظلم والفساد بتغيير وجه كالح بأقل كلوحه لا بل بتغيير نظامه الوضعي بنظام الإسلام الرباني حتى يرضى الله عنهم ويدخلهم جنات النعيم وهذه مهمتهم وليكونوا قدوة لمريديهم وطلابهم ومعجبيهم والتابعين لتنظيماتهم، فيلتهب الحراك وتمتلئ الشوارع بالمعارضة، لأن الذي يتلقى العلم منهم ويسمعهم بالراديو والتلفزيون ويأتم بهم ويسمع خطبهم، فأن استشهد عدد منهم فيزيد الحراك ويقول القائل، إن لم يكونوا على الحق لما خرجوا واستشهدوا فالله تعالى يقول: ﴿ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ (الصف: ٣).

أما الجيش فمكانه الثغور وحماية البلاد من العدو المتربص به، والداخل والخارج من الحدود غير الرسمية يقبض عليه والمخربون والمعادون للبلد لا يهبطون من السماء، ولم نسمع جيشاً احتل بلده ودام الاحتلال ١٩ شهراً. وخرب البلاد وقتل العباد وهدم المساجد على رؤوس من فيها لأنهم تظاهروا على النظام. ولو ألقيت هذه الأسلحة على فلسطين المحتلة لإعادتها. ولو فعل العلماء كما قلنا لقضى الأمر بشهر واحد وسلم الأمر إلى أهل الحل والعقد وهم بالمئات.

أما القتلى لو قتلوا بأرض المعركة مع يهود لنال الجميع الشهادة في سبيل الله. لا يجوز لأي مسلم أن يبيع أخرته بدنيا غيره إطاعة لرئيسه أو آمره سواء كان شرطياً أو جندياً ضد مواطناً وكذلك العكس والحديث الشريف "لأهون على الله زوال الدنيا من قتل نفس بريئة".

أما الحاكم فلا تأخذه العزة بالإثم والعجز بالفجور، فعندما يرى أنه عجز عن تحقيق العدل والمساواة والرفاة لشعبه فليعلن عجزه ويذهب إلى بيته ويغلق

فمه ويندب حظه ويستغفر ربه ولا يفجر فيقتل العباد ويخرب البلاد.

في العالم الآن مرض وداء فكري وحضاري، وفي الإسلام الشفاء ليشع نوره مرة أخرى على العالم، ويكون ذلك بكلمتين: إياك نعبد .. وإياك نستعين.

كل عسير إذا استعنت بالله فهو يسير، وكل يسير إذا استعنا أو اعتمدنا فيه على أنفسنا أو أحد من خلقه فهو عسير.

قال تعالى: ﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴾ **(القصص:٥).**

الجزء الأول

كل الأفكار والمبادئ والحضارات

تسقط إلا إذا كانت مستمدة من القرآن الكريم

وتسأل عنه الأمة التى اختارها الله لدينه وقيادة البشرية

الجزء الأول

كل الأفكار والمبادئ والحضارات

تسقط إلا إذا كانت مستمده من القرآن الكريم فالقرآن نور وتسأل

عنه الأمة التي اختارها الله لدينه وقيادة البشرية

زخم الفكر الإسلامي لا يمكن وقفه ولا تنفيه ﴿وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، الذي نزل القرآن الكريم، على أشرف المرسلين وخاتم الأنبياء والمرسلين.

القرآن جعله الله حجة الإسلام على العالمين إلى يوم الدين، فشرف حبيبه محمد ﷺ بحمله وتبليغه ليكون رحمه وهدى للعالمين وللإنسانية جمعاء.

والقرآن الكريم كون ناطق. دعا من خلاله إلى منهاج (دستور) رب العالمين، فصلى الله عليه وعلى آله أجمعين ومن أتبعه واهتدى به إلى يوم الدين.

الله واحد أحد لا معبود سواه. خلق الحادثات وأوجدها من العدم وخلق الكون وسخره للإنسان وجعله خليفة في الأرض ليعمرها وأمتن الله على بني آدم بتنويهه بذكرهم في الملأ إلا على قبل إيجادهم. فالعلم الأول هو (لا إله إلا الله .. محمد رسول الله) وهناك ما قبل الحياة والحياة وما بعد الحياة، الجنة أو النار.

كتاب أكرم به العرب فجاء بلغتهم إذ قال تعالى: ﴿لَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ كِتَٰبٗا فِيهِ ذِكۡرُكُمۡۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾ (الأنبياء:١٠)، وتكررت قرآناً عربياً كثيراً. أي فيه شرفكم وعزكم وحديثكم ودينكم. "أفلا تعقلون" بهذه النعمة وتتلقونها بالقبول.!؟

وقال تعالى أيضاً: ﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكۡرٞ لَّكَ وَلِقَوۡمِكَۖ وَسَوۡفَ تُسۡـَٔلُونَ﴾ لشرف لك ولقومك وتسألون عن هذا القرآن يوم القيامة.. فلا حجة بعد التذكير. والآية تتضمن شقين:

١- بالنسبة للرسول ﷺ. إذ يذكره آلاف الملايين آناء الليل والنهار في الآذان والإقامة والصلاة ومن الشفاه ذكر المحب المشتاق آلاف الملايين في كل ثانية منذ بعثته ١٤٠٠ سنة وحتى قيام الساعة.

٢- أما الأمة العربية فقد جاء القرآن في وقت كانوا على هامش الحياة فجعل لهم أكبر دور في تاريخ البشرية مع الأمم الإسلامية الأخرى إلى أن يرث

الله الأرض وما عليها إن استمسكوا فيه، أما أن تخلوا عنه أنكرتهم الأرض واستصغرتهم الأمم وأصبحوا بذيل القافلة تبعاً ونهباً كما هم عليه الآن.

القرآن نور وتسأل عنه الأمة التي اختارها الله لدينه وقيادة البشرية:

وهذا مدلول شامل عظيم. أما التوحيد الكامل وأول علم يجب أن يتعلمه الإنسان هو: (لا إله إلا الله .. محمد رسول الله). إذ لم يدمج الله اسم رسول مع اسمه إلا النبي الأمي الأمين المرسل رحمة للعالمين محمد ﷺ.

قال ﷺ في وصف القرآن الكريم المروي عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضى عنه والذي رواه الترمذي: (ستكون فتن كقطع الليل المظلم. قال علي رضي الله عنه وما المخرج منها يا رسول الله؟ قال:

"كتاب الله تعالى: فيه نبأ من قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، هو الفصل ليس بالهزل. من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله.

هو حبل الله المتين، ونوره المبين، والذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا تتشعب معه الآراء، ولا يشبع منه العلماء، ولا يمله الأتقياء، ولا يخلق على كثره الرد، ولا تنقضي عجائبه.

وهو الذي لم تنتهِ الجن إذا سمعته إن قالوا: "إنا سمعنا قرآناً عجباً" من علم به سبق، ومن قال به صدق، ومن حكم به عدل. ومن عمل به أُجر، ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم. الله أكبر .. ما أعظم وأبلغ كلام الله ومدرسة رسول الله ﷺ أعظم عقيدة ومبدأ للعالمين.

وقال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ﴾ (النساء: ٥٩).

أولى الأمر هم الحكام والعلماء وأهل الفقه والدين: وهذه الآية عامة في كل أولى الأمر "فإن تنازعتم في شيء" فالتحاكم لكتاب الله وسنة رسوله .. وهما المصدر الوحيد. فمن لم يرجع إليهما فليس مؤمناً.

الله يتولى تحديد الجهة التي تتلقى منها الأمة المسلمة منهج حياتها، وما يجد من مشكلات واقضيه لم يرد فيها نص (فهناك الاجتهاد والقياس أيضاً وإجماع الصحابة). فالقرآن نزل ليطاع ما فيه من أوامر ونواهي وحدود وتنظيم الحاجات العضوية والغرائزية والملكية الفردية والجماعية وملكيه الدولة، مهما اختلفت الأمور فالمرجع دستور الله. لا أنظمة الغرب الكافرة، ولا يوجد إسلام معتدل أو وسطي- ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا ﴾

(البقرة: ١٤٣)، معناها الحياة والأجود. ولا إسلام أميركي أو علماني فلا يؤخذ من القرآن أو الدين الإسلامي بعضاً منه ليبرر أي حكم أو نظام غربي علماني قال تعالى: ﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ﴾ (البقرة: ٨٥)، فكل الأحكام ترد لكتاب الله وهو الحكم الفيصل.

قال ﷺ: (من كانت الدنيا همه فرق الله عليه أمره وجعل فقره بين عينيه، ولم يأتيه من الدنيا إلا ما كتب الله له، ومن كانت الآخرة نيته جمع الله أمره وجعل غناه قلبه وأتته الدنيا راغمه).

<u>وقال تعالى في الآيات من ٤٤- ٥٠ من سورة المائدة:</u> ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟ لِلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا۟ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ عَلَيْهِ شُهَدَآءَ ۚ ...وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ والظالمون الظالمون، والفاسقون، ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ .. ﴾ ﴿ أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ۚ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ (المائدة: ٥٠).

اسلموا- انقادوا، بما استحفظوا من كتاب الله. طلب الله من أهل الكتاب أن يحافظوا على منهجهم دون تبديل أو تغيير أو تحريف. كما طلب منا أن نحافظ على الصلوات. ولكن بدلوا وحرفوا، وجاء الإنجيل لحل المشكلات وإزالة الشبهات. وقال الله، وليحكم أهل الإنجيل.. اللام للتوكيد .. فإن لم يلتزموا فهو الكفر. والظلم والفسق.

وإن كانت هذه الآيات خاصة بأهل الكتاب إلا أنها واجبه علينا كمسلمين.

ثم قال تعالى: ﴿أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ ﴾ ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ من الكتاب (ومهيمناً عليه..) قال ابن عباس: (القرآن أمين على كل كتاب قبله، وشهيد وحاكم..).

جعل الله القرآن العظيم آخر الكتب وخاتمها وأعظمها وأكملها. جمع فيه محاسن ما قبله، وزاده من الكمالات ما ليس في غيره، ونسخ ما قبله من الكتب.

<u>القرآن الكريم (منهج.. وبينة.. ونص):</u>

١- المنهج- دستور الله المؤدي إلى جنة.

٢- البينة- المعجزة. الذين عاصروا الرسل السابقين شاهدوا معجزتهم، والذين جاءوا بعدهم وبعدهم، قد سمعوا.. قد سمعوا ممن شاهد، هكذا تضعف الرواية. أما معجزة سيدنا محمد ﷺ القرآن الكريم الذي بين أيدينا. لم يتغير منه حرف واحد .. وهو معجزة حية قائمة متحدية حتى يوم القيامة.

٣- أما النص- فهو كلام الله. إذ أمر الله أصحاب الرسالات السابقة أن يحافظوا عليها.. ولم يترك القرآن الكريم للناس أن يحافظوا عليه. إذ قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾

* ﴿ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ... ﴾ ينكر الله على من خرج من حكمه وعدل إلى سواه فهو جاهلي وباطل:

١- الكفر الاعتقادي.. من يعتقد أن الحكم بغير ما أنزل الله أحق وأفضل من حكم الله ورسوله، أي جحود ما أنزل الله ورسوله، ويقولون المبدأ الإسلامي لا يصلح لهذا الزمان ويرجعنا مئات السنين، ومكان الدين المسجد وعظ وإرشاد. ومنذ حملة نابليون ١٧٩٨ على مصر وبلاد الشام ونحن نطبق قانون الغرب، فلم ننهض به وما زادنا إلا فساداً والهوه تتسع بين الحاكم والمحكوم وتفضيل حكم المخلوق على حكم خالقه كفر. أي يسوي المخلوق بالخالق.

٢- يعتقد أن حكم الله ورسوله هو الحق ولكنه يطبق غير شرع الله ويعترف بالخطأ والتقصير فهذا من الكبائر والمعاصي كالزنا وشرب الخمر والسرقة فهي كفر معاصي.

٣- نقول العزة في الإسلام فدوروا حيث دار وننبه الثورات الغاضبة على الطواغيث، إذ تسابقت دول الكفر كالريح إلى إزالة الأشخاص دون إزالة النظام. إذا قامت دولة الإسلام فوق هذه الأنظمة، سيشعرهم فوراً بنعيم رعايته وعدله وحفاظه على ثرواتهم وكرامتهم وغير ذلك حكم جاهلية جديد..

كان واجباً على العلماء والتنظيمات الإسلامية أن يقودوا المتظاهرين ويوعوا شباب الثورات السلميه المباركة التي حطمت الحكم الجبري التسلطي أن يتبنوا الإسلام كدستور ونظام حكم بديل، لا دستوراً توافقياً ورئيس جمهورية وحكومة مدنية يبيحون حق الاختلاف والائتلاف والتبادل والاعتراف بالآخر. المسلم المؤمن والشيوعي الكافر والعلماني والذمي والمذهبي والاشتراكي والعشائري له حق كغيره. أليس شرع الخالق (الإسلام) هو أعدل العادلين وخالق الجميع وحرم الظلم وساوى بحقوق

وواجبات بين الجميع؟؟؟

أميركا والدول الغربية كل دولة لديها تطلعات وأجندة وسياسة محلية وعالمية وغالباً لكل دولة حزبان تطلعاتهما واحده، حزب تنفيذي حاكم والآخر مراقب ومعارض ..

لماذا شكل في مصر ٦٠ حزباً وفي تونس ٣٦ حزباً وفي الجزائر ٤٤ حزباً،

أليس ذلك يؤدي للتنازع والاختلاف بترتيب وتمويل من الحاكم والاستعمار. وهل الغرب يسمح لنا التدخل بنظامه ودستوره رغم كثافة المسلمين لديه؟؟؟

كل ما سبق توضيح لمواضيع هذا الكتاب وتحليل المبدأ الرأسمالي العلماني الوضعي وسيطرته على أرضنا وبحرنا وجونا وخيراتنا وبترولنا وغازنا وتبعيتنا له وتطبيقاً لنظامه إذ جاء تأخرنا بسبب الدين فإذا ما أبعدناه عن حياتنا سننهض كما نهض الغرب.

نقول أن الإسلام حكم ١٣٠٠ سنة فعلياً وترجم جميع العلوم إلا القانون.. لأنه كان يطبق قانون الخالق لا المخلوق.

لا يوجد الآن في العالم إلا مبدأن:

١- المبدأ الرأسمالي.

٢- المبدأ الإسلامي.

- **المبدأ الرأسمالي: مبدأ يؤمن بالفرد وبحريته المطلقة في كل شيء، نفعي استغلالي، ليس لديه روحانيات ولا أخلاق يؤمن بفصل الدين عن الحياة- الدين لله والوطن للجميع. مبدأ مادي فالشعب يصنع قانونه. أصحاب النفوذ والهيمنة لا يتجاوز عددهم ٢% يسيطرون على الاستثمارات المحلية والخارجية ومصانع السلاح ودور المال والبورصة والإعلام. أجندته السيطرة على العالم خاصة الإسلامي وبالأخص العربي. ليس لديه عقيدة، إذ يقول: "باتريك بوكنان" الذي كان مرشحاً للانتخابات الرئاسية الأميركية.. نقتطف مما كتب.. أن الإسلام غير قابل للتحطيم، لا يمكن أن نقضى على الإسلام مثلما قضينا على النازية والفاشية والروح العسكرية السوفياتيه، لقد استطاع البقاء على مدى ١٤٠٠ سنة تقريباً وعقيدته مهيمنة على ٥٧ بلداً. إنه الديانة الأسرع انتشاراً في أوروبا.. حيث الكنائس فارغة، تتوسع وتمتلئ المساجد.. "لكي تهزم عقيدة، ما هي عقيدتنا نحن؟ النزعة الفردية".**
- **المبدأ الإسلامي: له تصور كامل عن الكون والإنسان والحياة. ينطلق من العقيدة الإسلامية المنبثقة من القرآن الكريم والسنة المطهرة. دين منه الدولة والسياسة المحلية والخارجية والاقتصاد والاجتماع والقضاء ينظر الحاكم والمحكوم إلى السماء قبل أن ينظر للأرض، يمزج المادة بالروح، وبه الوازع قبل الرادع ومقياس السعادة نوال رضوانه تعالى.**

شريعة لله تمثل منهجاً شاملاً متكاملاً للحياة البشرية والإنسانية اجمع. وهو منهج قائم على العلم المطلق بحقيقة الكائن الإنساني وحاجاته وغرائزه، وملكيته الفردية والجماعية وملكية الدولة. يفهم الحياة لهذا الوجود وطبيعة النواميس التي تحكمه وتحكم الكينونة الإنسانية التي لا تتوفر أبداً بمنهج الإنسان المخلوق العاجز الناقص المحتاج صاحب الهوى والميول لمنهج خالقه.

الله رب الجميع وهو يعدل بينهم. منهج متناسق مع ناموس الكون كله، يسيطر على كل ما خلق، يحرر فيه الإنسان من عبادة العباد إلى عبادة الله وحده لا شريك له.

مبدأ يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله.

ويؤمن بالقضاء والقدر خيره وشره وبالغيب والرزق والأجل، والخير والشر لا يعلمه إلا الله.

استغفر الله العظيم إن أخطأت. قال تعالى: ﴿ وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (التوبة: ١٠٥).

الجزء الثاني

المبادئ العالمية

الجزء الثاني

المبادئ العالمية

١- المبدأ الرأسمالي- مبدأ مادي نفعي فردي علماني استغلالي استعماري، يؤمن بفصل الدين عن الحياة آليته الاقتصادية كنز المال واستثمار النقد بالنقد وهو الربا. وهو آيل للسقوط.

٢- المبدأ الاشتراكي الشيوعي الماركسي يؤمن بالجماعة والفرد كالسن في الدولاب يشرب من الزيت بقدر حاجته، خالف الفطرة الإنسانية، وأنكر وجود الله فسقط وأصبح في مزابل التاريخ.

٣- المبدأ الإسلامي المأخوذ من العقيدة الإسلامية المنبثقة من القرآن الكريم والسنة المطهرة. مبدأ رباني خالق الكون والإنسان والحياة- الدين منه الدولة

آلياته الاقتصادية: ١- عدم كنز المال. ٢- تحريم الربا. ٣- الزكاة. ٤- الخراج. ٥- الصدقات.

٦- بلغ خراج الموصل زمن سيدنا عمر بن الخطاب ١.٦٥ مليار دينار أو ٢.٣٣٣ مليار دولار.

٧- بلغ الخراج زمن هارون الرشيد ٦.٩٦ مليار دينار أردني أو ٩.٨ مليار دولار

الجزء الثاني

المبادئ العالمية

المبادئ العالمية ومنطلقاتها العقائدية وآلياتها الاقتصادية

المبدأ ينظم حياة الأمم المختلفة، وباختلاف الأمم وتفكيرها بالحياة والكون والإنسان وكيفية تعامل الناس مع بعضهم بعضاً في حياتهم الدنيوية والأخروية، هل يريدون الوصول إليها باعتبار الدنيا ممراً إلى مقر، وهل يحقق قيم الحياة كالروحية والإنسانية والمادية والخلقية وهل يحدث اطمئنان واتزان؟ وهل مفهوم السعادة قطف أكبر لذات في الدنيا أو نوال رضوانه تعالى تكون المبادئ بعقائد تنطلق منها؟ نبدأ بـ:

المبدأ الرأسمالي الآيل للسقوط:

يتبنى فصل الدين عن الحياة وحرية التدين وللفرد أن يعتقد ما يشاء، يؤمن أولاً يؤمن بخالق خلقه هو الله أو غيره فهو حر يقدس ما يشاء حرية مطلقة في أي عمل كإنتاج لبيع وشراء واستغلال واحتكار واستعمار، الإنسان مصدر كل شيء يختار تشريعه عن طريق ممثلين في البرلمان، فالشعب مصدر السلطات وهو التفسير البسيط للرأسمالية العلمانية الديمقراطية فلا إرادة فوق إرادة الشعب.

يتميز أن الرأسمالية مبدأ فردي يقدس الملكية الخاصة فالفقير لكسله والغني لاجتهاده وشطارته، لا رادع لدين أو خلق.

نظرته للحياة (قانون الغلة المتناقص) لم يعد بالحدة التي صورها (مالتوس) إن الموارد الطبيعية تزداد بمتوالية عددية والسكان يتزايدون بمتوالية هندسية، وما على الإنسان إلا أن يسلم نفسه للموت بالكوارث والحروب والفتن "علماً أن العالم للآن لم يستغل أكثر من ثمن الأراضي الصالحة للزراعة وتوصل الإنسان من تكثير توالد بعض الحيوانات كالسمك والدجاج وغيرها". مما سبق هذه هي عقيدتهم عن الكون والإنسان والحياة أي محاربة الله.

سقوط المبدأ الرأسمالي فكرياً وحضارياً واجتماعياً:

العبرة بصحة المبادئ لا بتشييد المصانع وسقوط الحضارة الغربية أيدلوجياً واجتماعياً فأصبحت المجتمعات الغربية خاوية مفككة هرمة أكلها السوس سلبية في تعاملهم أسرياً بالعنف وضياع الأولاد وخلافات الآباء

والأمهات وخلو الناس من الأهداف، زنا وخمر وحشيش ومافيا وسرقات واغتصاب الفتيات ولواط وتهتك وعري واحتكار واستغلال، والقوي يسيطر على الضعيف لا جد ولا عم ولا خال أنانية وضعف ومادية فأصبحت المرأة سلعة عرض يجب أن تهان عارضات أزياء ودعايات وعلى الصحف، وملكات جمال وسكرتيرات هاتكات لم يبق إلا القوة على شعوب الأرض ونهب خيراتها.

قواعد الاقتصادي الرأسمالي:

يرتكز على قاعدتين لا ثالث لهما:

١. قاعدة كنز المال.
٢. استثمار المال بالمال وهو (الربا) تناقضان ما شرعه الله لعباده بجميع الأديان وكل شيء مآله الاندحار والاندثار والسقوط إذا تناقض مع شرع الله.

القاعدة النقدية ومفهوم النقد في المبدأ الرأسمالي:

عاش العالم أكثر من قرنين على قاعدة تقييم الذهب للعملات حتى بداية الحرب العالمية الأولى ١٩١٤، إذ رحلت الأرصدة الذهبية بالأطنان من خزائن الدول الأوروبية إلى خزائن وبنوك أمريكا خوفاً عليها، فأصبح الدولار مغطى ١٠٠% بالذهب وبسعر ٣٥ دولاراً ثمناً للأونصة الذهبية، حدثت أزمات واضطرابات وأصبحت العملات تخضع للبنك الدولي وصندوق البنك الدولي، إلا أنه في ١٩٧١/٨/١٥ قرر الرئيس الأمريكي نيكسون أبعاد الذهب عن الساحة المالية وأصبح التوريق والعملة الورقية تعتمد على قوة البلاد اقتصادياً وعسكرياً وهيمنة على رأسهم أمريكا بدولارها يتحيز صندوق النقد الدولي له، إلا أن الأزمة المالية العالمية ما زال الغرب وعلى رأسه أمريكا يترنحون للسقوط باقتصادهم وعملاتهم فلديهم هشاشة عظام قوية جداً.

من يسيطر على الاقتصاد الرأسمالي:

٢% فقط من المتنفذين على رأسهم أولاد القردة والخنازير يتحكمون بالصحافة والإعلام والمال وشركات السلاح والبترول والتكنولوجيا وغيرها. ونظامهم يقوم على العرض والطلب بملكية فردية وحرية مطلقة تؤدي للسيطرة على السندات والأسهم، وول ستريت قائد البورصات والأسهم ومحرك الاقتصاد وليس العكس وما الثورة التي حصلت عليه في أمريكا إلا لكونه طاولة قمار كبيرة لا يستفيد منها إلا أصحاب مئات المليارات.

اقتصاد يستخدم أحداث تعطيل كثير من الإنتاج فيحدث تضخم وبطالة وضعف قوة شرائية وهكذا وهو حاصل الآن في أزمتهم المالية العالمية.

وكالة التصنيف الائتماني العالمية تطالب بخفض العجز الأمريكي بمقدار أربعة ترليونات دولار وإن إجمالي الدين العام الأمريكي قد وصل إلى ما قيمته أربعة ونصف ترليون دولار.

هل نحن العرب متأثرون بالأزمة العالمية:

السعودية الأكثر تأثراً في ظل استثمار سعودي في سندات الخزانة الأمريكية يصل إلى ١.٨ ترليون ريال، ويوجد انكشاف بقيمة ٤٦٥ مليار ريال أو ١٥٠ مليار دولار ولدول الخليج استثمارات غربية كالسعودية ودول الخليج كأكبر مصدرين للنفط، عندما يحصل تضخم وانخفاض لقيمته الشرائية.. وللعجب لم لا تستثمر أموال العرب بأرض العرب؟؟

السياسة الدولية للرأسمالية (أمريكا والغرب)

الصليبية الحاقدة والمسيحية المتصهينة والأنجلوسكسوني اليهودي هم الذين يسيطرون على العالم بالفتن وإشغال الحروب، وتجزئة الدول العربية ونهب البترول، يريدون السيطرة لا (القيادة) على العالم إلا أن اندحارهم في أفغانستان والعراق ومفاجأتهم بثورات أمتنا المباركة من مغربنا إلى مشرقنا أرعبتهم على أننا أمة إسلامية واحدة نصلي في الساحات وتخرج ثوراتنا من المساجد فرصدت الدول الثماني الكبرى أربعين مليار دولار لتخريب ما حصل بتونس ومصر لدعم أحزاب وجمعيات وبلطجة وغيرهم إلا أننا نقول: إن الأمة الإسلامية زمجرت وسيعود الإسلام للحكم بإذن الله.

المبدأ الشيوعي

من حارب الله قصمه الله ومزقه الله، يؤمن هذا المبدأ: لا إله والحياة مادة والمادة أزلية وهي مصدر التفكير، مبدأ جماعي يرفض ما خلقه الله في الإنسان من غريزة التدين والتملك، والفرد كالسن في الدولاب يشرب مع الجميع من الزيت وقوى الإنتاج الجديدة تؤدي إلى صراع طبقي وبه تتغير المجتمعات والحكومات من رأسمالية إلى اشتراكية إلى شيوعية جميع الأفكار والمشاعر والروحيات لا لزوم لها فالدين أفيون الشعوب.

كل فرد مهما أنتج لا يأخذ إلا قدر حاجته فالأفراد يسرقون جهود وثروات المجتمع، وعندما تتم الشيوعية لا حاجة للحكومة فيكون قد وصل المجتمع إلى الفردوس المنشود وقد سقط هذا المبدأ قبل أن يحقق هدفه وذهب إلى مزابل التاريخ لأنه عاند الفطرة.

المبدأ الإسلامي:

ينطلق المبدأ الإسلامي من عقيدة منبثقة من القرآن الكريم والسنة المطهرة بأن للوجود خالقاً خلقه من العدم، وخلق الكون والإنسان والحياة، ولهما بداية ونهاية، وهناك ما قبل الحياة وما بعدها وأن الله أزلي واجب الوجود، لا شك في وجوده وسخر الكون للإنسان وجعله خليفة في الأرض لأعمارها، ولم يتركه عبثاً وفوضى فأرسل الرسل ليبين له الخير والشر، وخلق للإنسان عقلاً مميزاً ليميز الطيب من الخبيث، وخلق فيه حاجات عضوية كالأكل والشراب وكذلك الغرائز، كغريزة النوع والتملك إذ لابد من إشباعها وتنظيمها والله تعالى أدرى بها ويعلم مالا نعلم فالخالق أدرى بما خلق.

آخر الرسالات نزل تعالى القرآن الكريم على أشرف وخاتم المرسلين رحمة للعالمين.. والذي جعله حجة الإسلام على العالم أجمع إلى يوم الدين سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ورسول الله الأمين بلغ ما أوحى إليه من الله الحكيم.

العقيدة الإسلامية:

للتبسيط كما ورد بأول وآخر سورة البقرة من القرآن الكريم وباختصار (هي الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقضاء والقدر خيرهما وشرهما من الله تعالى) فهي ميزان المسلم فيمزج المادة بالروح وينظر إلى السماء قبل الأرض والمسلم حين يحمل العقيدة الإسلامية تكون عقليته ونفسيته إسلامية فيفهم الإسلام فهماً صحيحاً ويفهم الحياة فهماً صحيحاً فيستولي على الحياة الدنيا بحقها وينال الآخرة بالسعي لها.

قواعد الاقتصاد الإسلامي وخصائصه:

يقوم الاقتصاد الإسلامي على خمس قواعد:

١- عدم كنز المال.
٢- تحريم الربا.
٣- الزكاة.
٤- الخراج.
٥- الصدقات.

الاقتصاد الإسلامي جزء لا يتجزأ من المبدأ الإسلامي.. اقتصاد واقعي عقدي خلقي إنساني عالمي يكتنفه وازع قبل أي رادع فيكفي أنه اقتصاد رباني.

١. عدم كنز المال:

عندما خرج النقد عن وظيفته كنائب عن السلعة ومقيم كل شيء وأخذ الناس يكنزون المال ويستثمرونه ربوياً بدل استثماره زراعياً وصناعياً وتجارياً، إعاده الله تعالى لوظيفته بالنصوص التالية في محكم كتابه: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (التوبة: ٣٤) الكنز حرام وإنفاقه في الدعوة والجهاد حلال.

كنز المال واحتباسه لدى فئة قليلة يسيطرون ويتحكمون بالبلاد والعباد وعندما تكون سيولة المجتمع بأيديهم يتأخر الإنتاج وتحصل بطالة ولا يصل المال لكل الناس.

٢. الربا ومضاره:

قال تعالى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾.. ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ...﴾ (البقرة).. ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ﴾ (البقرة: ٢٧٥-٢٧٨).

* المرابي لا يرضى بما قسم الله له من الحلال فهو يسعى في أكل أموال الناس بالباطل.
* يمحق الربا أي يذهبه بالكلية من يد صاحبه.. أو يحرمه بركة ماله ولا ينتفع به بل يعدم به في الدنيا ويعاقبه عليه يوم القيامة.
* حديث: (إذا ظهر الربا والزنا في قرية فقد احلوا بأنفسهم عذاب الله).
* من لم ينته يحارب رب العزة فيقصمه.
* زجر بأعظم العقوبات لمن يستمر بالربا.

العلمانيون المنخدعون والمنغمسون، والمعجبون والمطبقون لأنظمة الغرب وحضارته يقولون:

* الفائدة البسيطة ليست بحرام وتنمي الاقتصاد.
* والخمر والزنا ينشط السياحة.
* والبغاء العلني إنقاذ من شر أعظم.
* والمرأة تخرج للمجتمع كأنثى تحرير لها.
* والإسلام الوسطي ما وافق المجتمع لا عرض أحكامه على الإسلام والدين لله والوطن للجميع.

<u>وللأسف ثورات ربيعنا العربي حالياً:</u>

ندعو: الدين لله والوطن للجميع خاصة الذين بالغرب بحكومة مدنية تعددية وطنية ائتلافية ديمقراطية ونقول: هذه أنظمة الغرب الكافرة والديمقراطية والعلمانية لا تخرج مظاهراتها من المساجد عقب كل صلاة خاصة صلاة الجمعة والنظام يقصف المساجد لأن الشعب يريد الإسلام ودستوره حاضر وهو من القرآن والسنة المطهرة المؤدي إلى الجنة ونسمع نداءآت الله أكبر تجلجل في كل مكان.

لا يريد الشعب أنظمة كفر مترجمة، ما جرى لنا بفلسطين وكشمير والشيشان وأفغانستان والعراق ولبنان والسودان وباكستان إلا لتنكرنا للإسلام؟!

<u>أخطار الربا وصندوق النقد الدولي ومضاره</u>

قال تعالى: ﴿كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ بَيۡنَ ٱلۡأَغۡنِيَآءِ مِنكُمۡ ﴾ (الحشر: ٧).

١- مبادلة مال قائم حاضر بمال مؤجل مع زيادة مقابل الأجل أي ربا الفضل- ربا الجاهلية.

٢- إذا بيع صنف بآخر حل التفاضل- أي قمح بشعير مثلاً أما صنف بنفس الصنف ولو كان أجود منه فهو رباء الحديث: (فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يدا بيد فكل قرض جر نفعاً فهو ربا أما شراء السلعة بالنقد يحل التأجيل).

٣- يتجمع المال في يد طبقة تتحكم في رقاب الناس واقتصاد البلاد.

٤- البنوك الربوية أنانية مبدأ الغنم والغرم غير موجود أرباح جميع البنوك حتى الإسلامية منها تأتي معظمها من ودائع تحت الطلب لأن تكلفتها لدى البنوك صفر.

أ- فهل تستأذن من أصحاب ودائع تحت الطلب بالإقراض.

ب- نسب الفوائد والأرباح ثابتة لا تفرق بين صاحب الحاجة والمكتفي مالياً.

ج- جميعها مرغمة بإيداع نسبة معينة لدى البنك المركزي الربوي.

د- حرم الإسلام بيع ما لا تملك كبيع الطير في الهواء والاقتصاد الغربي متخم بمثل هذه الأمور.

٥- الغني يفرض هيمنته على الفقير وكذلك الدول الغنية والفقيرة فتصوركم ستكون الفوائد مرهقة بعد ١٠ أو ١٥ سنة لدى الدول المقترضة وإيداع أموالنا لدى الغرب الكافر حرام لأننا لا نستطيع

سحبها فيجمدها بحجج باطلة.

وألم تعط بريطانيا وطناً قومياً لليهود في فلسطين ٢/١١/١٩١٧ لإرضاء اليهودي البارون روتشيلد؟؟

٣. الزكاة:

الزكاة هي النماء والربا هو الزيادة لفظان متضادان زيادة تؤدي للجنة وزيادة تؤدي للنار الزكاة فريضة عبادية مالية إجبارية تجبيها الدولة بوازع ديني ولو من رئيس الدولة لا كضريبتي الدخل والمبيعات فيعتبرها المؤدي ابتزازاً تشمل الزكاة الأموال وعروض التجارة واستثمارات المصانع والرواتب المرتفعة ودخول الإيجارات وإيرادات النقل وما ماثلها والنقد والنفط والذهب والفضة اثنان ونصف بالمائة لقيمة ٨٥ غرام ذهب فما فوق أو قيمته بأي عملة وعلى الثروات الزراعية ٥% إذا الأرض سقيت بماء النهر أو البحر و١٠% بماء المطر وعلى الثروة الحيوانية لها تفصيل عظيم لدى كتب الفقه، فهناك النصاب وشرط النصاب وإحلال الحول- سنة هجرية كاملة.

وكانت لي دراسة إذا جبيت في الأردن فكانت ٣.٣ مليار دينار وهي بتاريخ ٩/٢/٢٠١٠ وعن مصر فكانت ٣٣.٨ مليار دولار والتاريخ ٢٠/١/١٩٩٥ والأرقام مأخوذة من إحصائية البنك الدولي وقدرت ميزانية مصر لعام الإحصائية بـ ٣٠ مليار دولار وتصرف لأبوابها الثمانية كما جاء بالقرآن الكريم سورة التوبة.

أهمية الزكاة:

١- أصحاب رؤوس الأموال مضطرون لاستثماره في مشروعات لأن الزكاة تأكله في ٢٧ سنة.

٢- المزكي يدفعها للدولة لتريحه من فرضيتها ولئلا يموت قبل أن يؤديها، وتنهض الفقير وتحرك الاقتصاد والسيولة النقدية في الدولة الإسلامية، كانت تعود الزكوات قال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴾ (التوبة:٦٠) ودمجت الزكاة بالصلاة بـ ٨٢ موضعاً ولم يكن لديهم بترول ولا ضريبة مبيعات وبالزكاة مولت الفتوحات الإسلامية.

٤. من أهم واردات الدولة الإسلامية الخراج:

الخراج هو كراء أو أجرة للأرض قدرت نسبتها ٢٥% من قيمة غلتها بخلاف زكاة العشر على الحب أو الزرع وهذا اجتهاد سيدنا عمر بن الخطاب والصحابة ورأي الأئمة والخليفة عمر بن عبد العزيز فالخراج على الأرض والعشر على الحب وإذا دفعت أجرة الأرض ولم تزرع تنزع منه وتعطى لغيره ليزرعها.

قدر علماء العصر وسعر الدينار الإسلامي $4\frac{1}{4}$ غرام ذهب وبان نصاب زكاة الذهب ٢٠ دينار إسلامي فيكون النصاب ٢٠ × ٤.٢٥ غرام ذهب نصاب الزكاة فما فوق أو قيمتها بأي عملة أي قيمة ٨٥ غرام ذهب.

استعمل سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه الصحابي عثمان بن حنيف وكان أكثر الصحابة خبرة في احتساب وجباية الخراج.

١- بلغ خراج الكوفة آخر خلافة سيدنا عمر مائة ألف ألف درهم أي ١٠٠ ألف × ١٠٠٠ × ١٠٠٠- ١٠٠ مليون درهم أي تساوي ١٠ ملايين دينار إسلامي أي تساوي ٤٢.٥ مليون غرام ذهب وبما أن سعر الذهب للغرام ٣٩ دينار أردني بتاريخ ٢٠١٢/٢/١٩ أي ٤٢.٥ مليون غرام× ٣٩= ١.٦٥ مليار دينار أو ٢.٣٣٣ مليار دولار يا لعظمة الإسلام.

٢- في عهد الخليفة هارون الرشيد بلغت واردات الخراج أكثر من ٤٢ مليون دينار إسلامي ٤٢ × مليون دينار إسلامي ٤.٢٥ غرام ذهب × ٣٩ دينار سعر الغرام= ٦.٩٦ مليار دينار أردني أو ٩.٨ مليار دولار نسأل الله أن يرزقنا بخليفة كهارون الرشيد.

٥. الصدقات:

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ (النحل:٩٠) وقال أيضاً ﴿وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾ (الأنفال:٧٥) باب الصدقات في الإسلام باب واسع جداً لا مثيل له بأي نظام أو مبدأ أو دستور آخر، لأن كفالة الموسرين لأرحامهم وأقربائهم وأيتامهم وطلبة العلم وغيرهم مثوبة لله ورسوله ينتج عنه وفاء للرحم ورحمة وعدالة وتقرب إلى الله ونوال رضاه وطلب جنته.

الملكية في الإسلام:

١- الملكية الفردية: يؤدي ما منحه الله له وأعطاه مراعياً أوامره ونواهيه.

٢- **الملكية الجماعية أو العامة: تنحصر في حق الجميع بدون (تعدي) كالطريق والأنهار والشواطئ والعيون والساحات وما ماثلها وأي ملكية يحتاجها الجماعة إذا كانت لدى الأفراد.**

٣- **ملكية الدولة: بيت مال المسلمين وصوامع الحبوب والأراضي الميتة وغيرها من لا وارث له والمعادن والأسلحة الثقيلة والتكنولوجيا والبترول وما شابه ذلك بيد أمير المؤمنين.**

السياسة الخارجية في الإسلام وخلاصة البحث

الاقتصاد العالمي على رأسه أمريكا في مهب الريح والفرصة سانحة أن تتبوأ الأمة القيادة لا السيطرة وإن لا تبقى كعرب تبعاً لأمريكا والغرب ندعمهم بأموالنا لا بل نطردهم ونسيطر على بترولنا- الذي وهبه الله لنا- وليس لهم- إنتاجاً ونقلاً وتكريراً وتسعيراً وبناء صناعة وتكنولوجيا بقاعدتنا النقدية الذهبية ودينارنا الذهبي الإسلامي مُتبعين لا مِتبعين دستورنا القرآن كون ناطق إذ قال تعالى: ﴿لَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (الأنبياء: ١٠).



الجزء الثالث

الجزء الثالث

الكون حافل بكل غريب وعجيب

نعبد الله كأننا نراه

من وجود مخلوقاته وما بث فينا من غرائب وعجائب

الجزء الثالث

كل ما في الوجود ينطق بعظمة الخالق

البحث عن الله

كل ما يستطيع عقلنا أن يدركه ويعيه ويطلع عليه ويحس به واقعاً في دائرته ويؤمن به إيماناً عقلياً. أقصر طريق نصل به إلى الحق أن ننظر للعالم كله، من أرضه وسمائه وكواكبه وتعاقب الليل والنهار والشمس والقمر والإجرام والمجرات، نجد على أنه كون بديع دقيق الصنع بما فيه الإنسان الذي على هذه، كله صنع القدرة الإلهية العليا.

راكب السفينة قد يستطيع التجوال فيها ويطلع على كل صغيرة وكبيرة فيها ويعرف أن هناك صانع صنعها وموجد أوجدها، ولكن إذا أراد أن يقذف بنفسه في اليم ليطلع على وضعها الخارجي والسفلي ويلم به فقلما يعود.

والخالق لابد أن يكون له منهج يسير عليه الإنسان... أعمل كذا ودع كذا.. وكذا يسعد وكذا يشقي، أي هناك منهج للحياة. فالشمس والأصنام مثلاً ليس لديها مناهج أو علم يتعلمه الإنسان منها.

كل ما في الوجود ينطق بعظمة الله

الكون حافل بكل عجيب وغريب

وكل ما فيه يصرخ بملء فيه هاتفاً بعظمة الخالق وتفرده بالخلق والإبداع، يتجلى نظامه في كل ورقة شجرة فيكسبها اللون والشكل الذي لا يصلح إلا لها، وكيف يلون الأزهار والثمار؟!

تأمل ريش العصافير بتناسق أدهش الفنانين، يعلم الطير كيف يشدو، يعلم الحشرات كيف ينادي بعضها البعض بموسيقى أصواتها المتعددة، من نقيق الضفدع.. إلى صرير الجندب.. من هديل الحمام .. إلى زئير الأسد.

انظر كيف وهبت قدرة الله الطعم والرائحة للفواكه والتوابل والأزهار، وكيف أودع الله في مخلوقاته تنشق الحياة، لا يكاد يرى الرضيع النور إلا ويتلمس الثدي ليرضع، ولا تكاد تتشقق البيضة عن الفرخ إلا ويبحث منقاره عن الحب، وتنساب صغار السمك وفي طبعها أنها تعوم، وترفرف الطيور بأجنحتها وفي غريزتها أنها تطير.

يقولون هي الطبيعة قاتلهم الله

ترى أكان في مقدور المادة أن تفعل أكثر مما تمليه قوانينها؟ هل الذرات والهباءآت إذا توحدت صدفة معاً .. يكون لها حاسة التوجيه وحافز الغريزة وقوة الإرادة اللازمة للتنفيذ؟

هل للمادة نظام ومناهج وتوجيه وأفعل أو لا تفعل؟؟!

أجرى العلماء تجربة على طائر مائي، فأخذ من عشه في لندن، وحمل الطائر بالطائرة إلى نيويورك، ثم أطلق سراحه من هناك، فعاد إلى عشه بعد أثني عشر يوماً.

هل المادة أم المصادفة تملك أن تودع في هذا المخلوق الضعيف غريزة العودة إلى موطنه.

في سيام نوع من السمك يعيش على الحشرات التي تعيش في مياه ضحله تكثر فيها النباتات التي تحوم فوقها هذه الحشرات، فإذا رأت السمكة حشرة على ورقة قريبة قذفتها بنقطة ماء تنطلق من فمها انطلاق السهم من بعد خمسة أقدام، فتقع الحشرة في الماء فتبتلعها السمكة. وإذا جلس شخص على حافة قريبة منها وفي يده سيجارة فإن السيجارة سرعان ما تنطفئ لأن السمكة تقذفها بقطرة ماء ظانه أنها حشرة مضيئة.

عجائب الخالق

هذه عجائب دالة على أن لكل مخلوق نمط حياة وديمومة وتكاثر ومنطلقات غريزية وبرامج تطبق بحذافيرها طبقاً لمشيئة واحدة لخالق منفرد زود كل كائن بنظام وهيأ استمرارية العيش.

عظمة الخالق في جسم الإنسان

في جسم الإنسان بلايين الخلايا الحية التي تبلغ في عددها مما يبلغه الجنس البشري قاطبة على وجه الأرض. وإن الجينات وهي العناصر التي تحمل الصفات الوراثية والمسؤولة عن المخلوقات البشرية التي على سطح الأرض، من حيث خصائصها الفردية وألوانها أو أجناسها وهذه دقيقة جداً.. حداً .. جداً.. وتبلغ من الدقة حدً لا يوصف بحيث لو وضعت كل جينات البشر في مكان واحد لكانت بحجم غطاء زجاجة البيبسي.

كل ما في الإنسان قد صنع بدقة محكمة وتناسق عجيب يذهب الألباب. أعجب ما في الإنسان عقله وعمليات تفكيره، وما يصدر العقل من أوامر تنقلها الأعصاب. وأعجب ما في الإنسان سر الحياة الذي يسيطر على الجسم المادي والذي لا يمكن رؤيته .. أو وزنه .. أو قياسه .. أو معرفة أين هو؟!

سـر الحيـاة وهـو الـروح ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنۡ أَمۡرِ رَبِّي ﴾ (الإسراء:٨٥).

كذلك سياحة في عالم الأفلاك والنجوم هي تسبيح وتحميد. إن الإله الحق هو مصدر كل ذلك، فكل ذلك ينبئ على أن الله الأعظم هو الحي القيوم.

﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ (البقرة: ٢٥٥).

﴿ الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ (آل عمران: ١).

﴿ وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِ ﴾ (طه: ١١١).

فما علينا إلا أن نمجد الله الواحد الأحد وأول علم يجب أن نتعلمه

لا إله إلا الله محمد رسول الله

وفي أنفسكم

في المخ وحده عشرة آلاف مليون خط عصبي تنقل الإشعارات وردود الأفعال طوال الوقت بلا خطأ ولا عطل. وفي الكليتين والرئتين والكبد زيادة وافية في النسيج تبلغ سبعة أضعاف الحاجة، وهذه الزيادة هي الاحتياطي الذي وهبته العناية الإلهية لمواجهة الأعطال والطوارئ المحتملة.

ويموت في الساعة من جسم الإنسان ستون مليون خلية تتجدد في نفس الوقت في تلقائية ودقة ونظام بديع، وفي الخلية الواحدة التي تبلغ في صغر حجمها واحد من الألف من الميليمتر.. في داخل هذه الخلية الدقيقة نرى بالمجهر الإلكتروني مصانع ومخازن وجهازاً لتوليد الطاقة وأرشيف ومخاً آلياً لتنظيم هذه الأنشطة المختلفة.. كل هذا داخل صندوق هو جزء من ألف من الميليمتر.

بصمة الإنسان لا تشبه أي بصمة مخلوق آخر

وهناك البصمة الوراثية الجينية الموجودة في كل خلية من خلايا جسم الإنسان والمتمثل بجزئيات DNA أو الحامض النووي منقوص الأكسجين، ويتضمن هذا الجزيء جميع التعليمات اللازمة لإنشاء حياة الفرد أو الوصفة المكتوبة لصنع الكائن الحي وهي عبارة عن أربعة مركبات كيماوية ومكونة من جزيء كيماوي يندمج ملتوياً داخل كل خلية ويبلغ طوله ٦ أقدام.. ومع ذلك لا يمكن رؤيته إلا بالمجهر القوي، لا يمكن أن يتشابه هذا الجزيء بين شخصين اثنين على وجه الأرض إلا في حالة التوائم المتماثلة.

بهذه الخلية يمكن تحديد الجاني في غياب البصمة التقليدية .. أو بنوة طفل لأحد الأبوين أو كلاهما. خلية تذهب بوظائفها العقول!! يا لعظمة الخالق.

بعد الذي قدمناه كيف نعبد الله

نعبد الله كأننا نراه أي من وجود مخلوقاته وما بث فينا من غرائب وعجائب.

أي بنايه لابد لها من منشئ ... وأي ماتور كهرباء لا بدله من صانع .. وهذا الكون العظيم البديع الدقيق الصنع الذي يعمل بدقة .. بدون طاقة أو قطع غيار .. يعمل بصنع الواحد القهار .. فهو صانعه ومبدعه ومنشأه من لا شيء من عدم. فالله يخلق من العدم فيقول للشيء كن فيكون. أما الإنسان فيخلق من موجود. فالاستنساخ ليس خلق من عدم.. إنما هو تبديل

القرآن الكريم كون ناطق وهو كلام الله ومنهجه (دستوره) يؤدي إلى جنة الله، فكيف نتركه ونطبق أنظمة الغرب الكافر. يا للعجب العجاب!!

الجزء الرابع

الجزء الرابع

أخطاء وممارسات أفراد وأسر وحكومات وحكام من لوثة عقلية وبيرقراطية وقطرية وديمقراطية صورية وعجز وفجور أدى إلى ذلنا وهوانا

١- عظماء التاريخ وزعماء دول مفتونون وعلى رأسهم اليهود انساقوا وراء مطامع شخصية ومنهم من به لورثة عقلية.
اقتراح بإعطاء كل فلسطيني أربعة أضعاف أراضيه من أراضي الأردن.
٢- ارتفاع أسعار الأراضي والشقق ومواد البناء وتفشي البطالة والبطالة المقنعة أصبحتا الهاجس المؤرق للشعوب.
٣- سبعة معالم حضارية تقوض الاقتصاد العربي ولو أحسن استعمالها لرفعته عالياً.
عصر القصعة.
٤- قطرية وبيروقراطية وديمقراطية وقمم عربية ووساطات خاوية.
٥- الفساد والعجز والفجور سبب ذلنا وهواننا.

عظماء التاريخ وزعماء دول مفتونون وعلى رأسهم اليهود

انساقوا وراء مطامع شخصية ومنهم من به لوثة عقلية

اقتراح بإعطاء كل فلسطيني أربعة أضعاف أراضية من أراضي الأردن

كثير من زعماء وعظماء يقودون الناس ويهيمنون على دول وجيوش وإمبراطوريات تأتي بهم الظروف وهم غير مؤهلين للقيادة بل مؤهلين للسيطرة بالقوة العسكرية أو الاقتصادية أو السياسية، وهذه لا تدوم وحضارتهم تكون مدنية أرضية لا تحمل فكراً مستنيراً، وليس لديهم فكر يقوم على مبدأ كالإسلام الذي لديه دستور شامل لشتى فروع الحياة وإن للوجود خالقاً خلقه وأن للكون والإنسان والحياة بداية ونهاية ومنهجاً مستمداً من القرآن وهو شرع الله المؤدي لسعادة الإنسان في الدنيا والآخرة وهو سيد في الكون وعبد لله.

من هؤلاء العظماء:

١- الإسكندر المقدوني: كان به لوثة وكان مفتوناً بالألياذه وبأنه ينتمي للآلهة وأراد دولة عالمية ذات ثقافة إغريقية فطعن صديقه بالرمح لمجرد أنه افتخر أمامه وبعد لوثته صحا واعتزل النساء.

٢- يوليس قيصر: أراد رحلة عالمية مركزها الإسكندرية ومعه كليوباترا لكنه كان مصاباً بالصرع.

٣- نابليون: أراد السيادة للعنصر الجرماني ولكنه خان مبادئ الثورة الفرنسية ونفى وقد وكل به الإنجليز خادماً ضغناً يضايقه في كل مطلب وكان يشعر بالنقص عن تركيبه الأنثوي.

٤- هتلر: رجل عسكري ثقافته فجه تدرج بالرتب أراد الظهور على أوروبا والعالم ليسود الألمان والعنصر الجرماني ليس لديه مبدأ أو فكر يقدمه للعالم كان مفتوناً بذاته فنكب العالم بالويلات والدمار وحرق من اليهود آلاف مؤلفة وكان عاجزاً عن تقدير المرأة.

٥- ريتشارد قلب الأسد: ذبح الصليبيون سبعين ألفاً في معرة النعمان بعد أن أمنوا أهل البلدة وفي القدس سبعين ألفاً بعد أن أمنوهم سنة ١٠٩٩ وصلاح الدين الأيوبي حينما أعادها سنة ١١٨٧ أبقى المسيحيين في بيوتهم وطلب من أنصاره حمايتهم والمحافظة على ممتلكاتهم وحقهم في ممارسة شعائرهم الدينية بحرية تامة، أما ريتشارد سنة ١١٩١ حينما استولى على عكا ودخلها على أساس إخلائها من سكانها حسب

شروط التسليم قتل ٣٠٠٠ مسلم على تلة بالطعن والسيف وعلى مرأى من المسلمين، أليست هذه لوثة وإرهاب.

٦- الحاكم بأمر الله: الذي ادعى الألوهية وفرض على الناس ألواناً شاذة من السلوك كأن تفتح الأسواق في الليل وتغلق في النهار ﴿وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا﴾ (سورة النبأ آية: ١٠-١١)، مخالفاً تدابير خالق الوجود والليل راحة للأبدان وساتراً للإنسان كما تستره الثياب وحرم أكل البقل ومنع صنع الأحذية للنساء ليقرن في البيوت، أليس ذلك فتوناً ولوثات.

٧- في عام ١٩٢٥: قرر اليهود إقامة احتفال كبير بمناسبة وضع الحجر الأساسي لأبنية (الجامعة العبرية) في القدس ووجهوا الدعوات إلى الدول العربية والمؤسسات العلمية للاشتراك في هذا الاحتفال، إلا أن الدول العربية رفضت الدعوة والفلسطينيون بالإجماع قاطعوا الاحتفال، وشذت مصر يومئذ، فأوفدت جامعة القاهرة- بالإيعاز من الملك فؤاد- بعثه للاشتراك برئاسة أحمد لطفي السيد، وجرت للوفد المصري حفاوة بالغة، ودارت مباحثات عامة بين الوفد المصري وزعماء اليهود وأسيادهم الإنجليز حول مشكلة فلسطين، تطوع أحمد لطفي السيد إقناع زعماء الحركة الوطنية والمرحوم الحاج أمين الحسيني بنقل الفلسطينيين إلى خارج وطنهم إلى سهل نهر الفرات في العراق! فسفه الفلسطينيون اقتراحه ورفضوه ووجدوه أنه يجهل قضية فلسطين جهلاً مطبقاً فهل يعقل لعربي في ذلك الوقت أن يفكر بمثل هذا الاقتراح إلا إذا كان ملوثاً وبه لوثة عقلية.

٨- في عام ١٩٣٥: طلب نمر باشا صاحب جريدة المقطم المعروفة من المفتي العام أن يتنازل العرب عن أراضيهم في فلسطين مقابل أثمان خيالية تدفع لهم ثم يُعطى لكل مالك أرض باعها لليهود أربعة أضعاف مساحتها من أراضي شرق الأردن ويعتبر هذا مشروعاً عملياً ومعقولاً لتسوية النزاع في فلسطين، هذا والذي سبقه لم يقرأ كل منهما القرآن بأن المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين والرسول ﷺ أمّ الرسل به ففلسطين وقفية ومرتبطة بعقيدة المسلمين ولم يتذكرا ما قاله السلطان عبد الحميد لهيرتزل سنة ١٨٩٧ أن حفنة من تراب فلسطين أفضل من جميع أموال اليهود في جميع العالم.

٩- السادات: آمن أنه الزعيم الأوحد وتلقب بالرجل المؤمن وأن صداقة الصهيونية تعوضه عن خسارته كل العرب والمسلمين فخان القضية الفلسطينية كونه رئيس أكبر دولة عربية وزعيمهم في وقته. وكان بإمكانه أن يدمر جميع القوات الإسرائيلية التي دخلت الدفرسوار في

سنة ٧٣ حرب رمضان فقواته كانت تحيط بالقوات الإسرائيلية كإحاطة السوار بالمعصم، والقوات المصرية كدبابات ومدفعية وصواريخ أربعة أضعاف القوات اليهودية ولم يبيدها تحسباً أو خضوعاً بأن أميركا لا ترضى بذلك بمفهومه أن حربه حرب حدود لا حرب وجود.

الشاعر السعوي عبد الرزاق السيد يقول في ذلك:

هـــل صـــحيح أن عبرنــا القتــالا

وأمرنــا خــط الــدفاع النــزالا

أم تــراهم قــد وافقــوا أن يغضــوا

أطـرافهم عـن عبورنـا كـي يقـالا

قــيض الله بعــد طــول انتظــار

بطــلاً مؤمنــاً يجيــد النضــالا

حرب ٧٣ حرب مزدوجة فهي حرب التحرير عند الشعب المصري وجيشه العظيم، وهي حرب الصلح المنفرد مع العدو عند السادات ولوثته الإيمانية وعمالته، فهي الحرب المسروقة من الشعب لمصلحة كامب ديفيد، فكان لابد أن تمر من ثغرة الدفرسوار.

<u>اليهود شرار الخلق وأرذلهم ومعظمهم لوثات عقلية</u>

وفتون وغرور وتحد لله تعالى وكذب ونفاق واستغلال وفساد في الأرض قال تعالى: ﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ... ﴾ (البقرة/آية:٧٩)، حرفوا التوراة وكتبوا تلك الآيات المحرفة بأيديهم ونسبوها لله كذباً وزوراً.

وقـال أيضـاً: ﴿ قَالُواْ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُواْ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ﴾(البقرة/آية ٩٣)، يخاطبون الخالق سمعنا قولك وعصينا أمرك وعبادة العجل تغلغلت في دمائهم. يعرفون الحق ويحيدون عنه ويعرفون صدق الأنبياء ويقتلوهم لآن بهم هوى وفتون ويحاربون الله ورسوله، فماذا نأمل ممن بهم فتون ولوثات عقلية؟؟

قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ

﴿ لَيَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴾ (البقرة/آيـة ١٤٦). اليهـود والنصـارى يعرفـون محمداً ﷺ ومنعوت لديهم. فالرهبان والأحبار يكذبون.

روى أن عمر بن الخطاب قال لعبد الله بن سلام: أتعرف محمداً كما تعرف ولدك؟ قال: وأكثر، نزل الأمين من السماء على الأمين في الأرض بنعته فعرفته ولست أشك فيه أنه نبي، وأما ولدي فلا أدري ما كان من أمه فلعلها خانت، فقبّل عمر رأسه.

وقال تعالى: ﴿ لَقَدۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمۡ رُسُلٗاۖ كُلَّمَا جَآءَهُمۡ رَسُولُۢ بِمَا لَا تَهۡوَىٰٓ أَنفُسُهُمۡ فَرِيقٗا كَذَّبُواْ وَفَرِيقٗا يَقۡتُلُونَ ﴾ (المائدة/آيـة ٧٠)، ديدنهم الهوى والكذب والقتل.

وقـال كـذلك: ﴿ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ ﴾ (المائدة/ آية٧٨). قال ابن عباس: لعنوا بكل لسان على عهد موسى بالتوراة وعلى عهد داود في الزبور وعلى عهد عيسى بالإنجيل وعلى عهد محمد في القرآن.

وقـال تعـالى: ﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةٗ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلۡيَهُودَ ... ﴾ (المائـدة/ آيـة ٨٢).

وقـال تعـالى: ﴿ وَجَعَلَ مِنۡهُمُ ٱلۡقِرَدَةَ وَٱلۡخَنَازِيرَ ... ﴾ (المائـدة/ آيـة ٦٠)، ولمـا نزلت هذه الآية قال المسلمون لهم يا أخوة القردة والخنازير فنكسوا رؤوسهم افتضاحاً لقول الشاعر:

فلعنـة الله علـى اليهـود   إن اليهود أخوة القردة

بعد كل هذه الآيات قول الله هو الصدق والحق وهم الباطل والضلال وحينما نقاتل بالإسلام فالنصر محقق.

أي زعيم إذا صفى- لا سمح الله- حماس والجهاد الإسلامي وحزب الله ونصف سكان الضفة وتقدم لمفاوضات لحل القضية الفلسطينية مع إسرائيل باعتبار أن السلام معها استراتيجي فلن نرضى عنه وستنبذه كما نبذت غيره، فالمفاوضات مضيعة للوقت. ألم نشاهد أنها تسرف في قصف الفلسطينيين قتلاً وسجناً وهدماً وتشريداً وتمزيقاً إرباً بالصواريخ من طائراتها لزعماء الفصائل المجاهدة أثناء انعقاد المؤتمرات العربية لحل القضية وأثناء اجتماع محمود عباس مع أولمرت.

من كان يريد الحل للقضية الفلسطينية فليعرض نفسه على كتاب الله

أولاً ليعرف نفسه أين يقف منه، ثم يدرسه ويتمعنه فيعرف كلام الله في اليهود ثم يدرس السنة والسيرة النبوية وغزوات الرسول ﷺ ليهود بني قينقاع لاعتدائهم على حرمة مسلمة من الأنصار وبني النضير أرادوا اغتياله بحجر ضخم وبني قريضة نقضوا العهد يوم الأحزاب وخيبر الذين هيجوا الأحزاب فإما الامتثال لليهود أو لله ورسوله والجهاد في سبيله.

اليهود والنصارى يعادون بعضهم والنصارى انتقموا من اليهود لفسقهم قال تعالى: ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَـٰرَىٰ عَلَىٰ شَىْءٍ وَقَالَتِ ٱلنَّصَـٰرَىٰ لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَىْءٍ ... ﴾ (البقرة/آية ١١٣). اليهود يكفرون بعيسى وبالإنجيل واتهموا مريم بالزنا والنصارى يكفرون اليهود لعدم إيمانهم بالمسيح وقد جاء لإتمام شريعتهم. وكثير من الأمم من دمر اليهود لغيهم وفسادهم في الأرض. وعذب النصارى اليهود تقرباً إلى الله، وفي ألمانيا سنة ١٤٧٦ طرد حاكم مدينة نورنبرغ اليهود وبطش بهم وفي عام ١٤٩٨ طردهم رجالاً ونساءً، مارتن ولوثر حاولا تنصير اليهود من سنة ١٤٨٣– ١٥٤٦ وظلوا يعذبونهم حتى الحكم النازي سنة ١٩٣٣.

والإنجليز اضطهدوا اليهود سنة ١٥٣٦ وطردهم يوحنا فردريك من سكسونيا والفيلسوف نتشا احتقرهم فالكاثوليك والبروتستانت ساهموا بطردهم واضطهادهم في فرنسا عام ١٨٤٥ ألف توسينال كتاباً ضد اليهود وسنة ١٨٥٤ الكونت غوبينو وغيرهم هاجموا نشاطهم السياسي والمالي وسلوكهم التخريبي. كذلك فكر الإنجيل يحمّل اليهود اللعنة إلى يوم القيامة.

وفي النمسا والمجر وأوروبا الشرقية ورومانيا عدواً اليهود بأنهم أهل الربا والخمور والدعارة والفسق والفجور. وفي روسيا قام الفلاحون بهجوم على اليهود فهاجروا إلى أوروبا، وشوه اليهود أعضاءهم للتهرب من الخدمة مما زاد حقد الغرب عليهم.

وفي أميركا اضطهدوا اليهود وإسبانيا طردتهم مع المسلمين حين سقوط الأندلس سنة ١٤٩٣ولم يستقبل يهود الدونمه إلا الدولة العثمانية، ومحاكم التفتيش في غنى عن التعريف.

الموالاة بين اليهود والنصارى بعد العداء بينهما وكيف ذلك

قال تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَـٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ ... ﴾ (المائدة/ آية٥١). هذه تتحدث عن الموالاة والعلماء المحدثون فسروها بأنها تتحدث عن فترة زمنية آتية- والتي نحن فيها الآن- لأن الرسول ﷺ حارب اليهود في المدينة المنورة على حده

والنصارى على حده بمعركة مؤتة. بدأت الموالاة آخر الدولة العثمانية برفضها هجرة اليهود لفلسطين حتى لا ننهض أو تقوم الدولة الإسلامية مرة أخرى.

شواهد من الموالاة العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ يهود وفرنسيين وبريطانيين وبرأ البابا في الستينات اليهود من دم المسيح ومجرمي صبرا وشاتيلا يهود وموارنه، ويهود وأمريكان في حرب تموز ٢٠٠٦ على جنوب لبنان وانتصر حزب الله بالإرادة وهم بالإبادة.

<u>فرعون هذا العصر (بوش)</u>

زعيم أكبر دولة عسكرية رأسمالية صليبية مسيحية متصهينة بإرهابية دولة بسرقة بترول العرب كما قال السناتور "بوب سميث"، لما لا نأخذه بدل شرائه بمعركة حديثة ترجمت باحتلال أفغانستان والعراق وعار غوانتانامو وسجن أبو غريب، ومحاربة الإسلام باسم الإرهاب والمناهج وتحرير المرأة وحجابها لتخرج للمجتمع كأنثى لا كإنسانة، وبحضارتها المادية والربا والعري والزنا والقمار والسحاق واللواط والخمور والبطش والنيران لا بالحجة والبرهان وصحة المبادئ بل بتشييد البارات والملاهي. وسيخرجون من العراق بذل وتحطيم كما خرج وهرب الصليبيون من قبل بإذنه تعالى.

من يحارب العرب وهم ٥٠ ضعف اليهود وعلى رقعة تعادل ٦٠٠ ضعف والمسلمون ثلثي العالم بـ ٥٧ بلداً، وقال مرشح الرئاسة الأميركية لبوش الإسلام

استطاع البقاء ١٤٠٠ سنة، ولكي تهزم عقيدة تحتاج إلى عقيدة، ما هي عقيدتنا نحن؟ النزعة الفردية، يريد أمركة الإسلام وتأليف قرآن ألا يعلم أن القرآن لا يغير به حرف لأنه كلام الله، هذه لوثة عقلية من حارب القرآن حارب الله ومن حارب الله قصمه الله.

ارتفاع أسعار الأراضي والشقق ومواد البناء ... وتفشي البطالة والبطالة المقنعة أصبحتا الهاجس المؤرق للشعب الأردني

ارتفاع أسعار الأراضي والشقق وازدحام دوائر الأراضي والمساحة بالبائعين والمشترين وازدياد السماسرة وأصحاب مكاتب الأراضي- الذين كانوا قلة فأصبحوا مهنة من لا مهنة له- فأصبحوا قطاعاً واسعاً ذا دخل وعز، "شيء غريب عجيب، لم يحدث في بلدنا الأردن منذ نصف قرن، لا سنة ٦٧ حين نزح من أهل الضفة الغربية لبلدهم الأردن، ولا منذ سنة ١٩٩١ حينما دخل الأردن من أهلنا الذين جاءوا أو أبعدوا من الكويت وقد بلغ عددهم أربعمائة ألف نسمة منهم الغني والفقير، ولا سنة ٢٠٠٣ حين احتلال أمريكا للعراق وضيافتنا لمليون عربي عراقي. فهذه الزيادات الجنونية المذهلة التي لا يقبلها عقل ولا ضمير ولا منتم لبلده حريص على مستقبله وهنائه ورفاهيته حدثت العام الماضي وهذا العام ٢٠٠٦/٢٠٠٧.

نطلّع ونشاهد ونسمع أن فلاناً اشترى أرضاً بخمسين ألف دينار وباعها خلال أسبوع بمئة ألف دينار، أو أن فلاناً كان يملك أرضاً زراعية أو تجارية ومنذ عشرات السنين وحتى عام ٢٠٠٥ كان يتراوح ثمنها من ٣٠-٥٠ ألف دينار وفجأة باعها هذا العام بستمائة ألف دينار وحصل ذلك مع شخص قريب لي، لو حصلت هذه الزيادة خلال ٣٠ أو ٤٠ عاماً بالتدريج فلا غرابة في ذلك.

في صحراء ليس بها إلا حجارة سوداء ولا يعيش فيها طائر أو غراب يصطاد وليس بها ماء ولم يكتشف تحت كل خمسة دونمات بئر للبترول أو منجم ذهب أو نحاس أو يورانيوم، يرتفع الدونم من عشرة أو عشرين دينار إلى ستمائة دينار في بضعة شهور أي ٦٠ مثلاً أو ٣٠ ضعفاً شيء لا يصدق ومن أحلام الخيال، ما بين لحظة عين وانتباهتها يصبح الفقير غنياً فجأة دون بذل جهد أو عناء.

الذي هاجر إلى أمريكا أو كندا منذ ٣٠ سنة وعمل هو وأولاده لم يحققوا هذه الأرقام رغم معاناة عمرهم، قطعتا أرض متجاورتان بجانب ملكي بالمفرق اشتراها تاجر بحدود ٦٠ أو ٨٠ ألف دينار هذا العام يطلب بهما ٢٠٠ ألف دينار، فما هو دور دائرة الأراضي والمساحة والأجهزة الأخرى. التي يهمها ثبات الأسعار لثبات الاستقرار وإيقاف هذه الصرعات وهل هو دور المتفرج والجابي فقط، لماذا دائرة الأراضي ترفع السعر لاستيفاء الرسوم ولا تنزله لمثل هذه الصرعات ليناسب الواقع. يا للعجب والاستغراب.!

أولادنا في السعودية والخليج العربي بالمئات والآلاف فكانت مدخرات المغترب لمدة ١٢ أو ١٥ سنة أربعين ألف دينار يشتري بها أرضاً ويبني شقة، أما الآن فلا يستطيع أن يشتري بها نصف شقة في عمان بعد أن أصبح ذا عائلة كبيرة، فكيف بالمواطن المقيم وكيف بنصف الأردنيين الذين لا تزيد رواتبهم أو دخولهم عن ٢٥٠ ديناراً شهرياً وأجرة بيت غرفتان وصالون تزيد عن مئة دينار كالمفرق والسلط وعن مائة وخمسين ديناراً في أطراف عمان عدا عن الماء والكهرباء والخلوي الذي أصبح يؤمن قبل الأكل. فما الأمر؟ وماذا حدث؟؟ كل ذلك يحدث بسبب قفزات ارتفاع الأراضي ومواد البناء والحاجيات الضرورية الأخرى وهذه الظاهرة تنسحب على سوريا ودول الخليج.

زيادة الأسعار وثبات الرواتب

منذ ثلاث سنوات زاد سعر الحديد والأسمنت والراتب ثابت مثل ما كان عليه وكذلك مواد البناء الأخرى خاصة وأسعار الحاجيات الأخرى عامة والمحروقات ومنها ما قد يصل إلى الضعف وكذلك أجور المهنيين حتى أن يومية العامل المصري لا تقل عن عشرة دنانير أما الرواتب فلم تزد بأكثر من ٢٠% والغريب أنه يوجد نشاط عمراني وتشطيبات ديلوكس. أما البناء البسيط الذي كنا نعهده للعيش الكريم أصبح قليلاً وممكن أن يكون ذلك بسبب ارتفاع أسعار الأراضي والملاحظ أنه سنة بعد سنة تتسع الهوة صعوداً وهبوطاً بين فئات المجتمع.

ما الذي يجري وراء الأكمة:

طبعاً الدولة تعرف ما لا نعرفه ولكننا نعرض ما يدور على السنة الناس. هل تريد الدولة سحب السيولة وتقوية إيراداتها من رسوم البائع والمشتري للأراضي والشقق. أم الحيتان يبتلعون السمك. أم أن هناك مافيا وغسيل أموال. أم ضحك على السذج ببيع صوري للأرض لشخص آخر وآخر وآخر ثم إيقاع الفأس بالرأس للمشتري الأخير. أم تهيئة عدم العودة وحل لشتات الفلسطينيين بمكان ما. أو قد يكون كل ذلك ممكناً..!!

البطالة:

ناتجة لعدم وجود معامل ومصانع ومزارع تصنع موادها الزراعية تستوعب المتخرجين والعمال والمهنيين- والأردن أسس نفسه لتصدير العمالة للخليج فأصبح الخليج وعلى رأسه السعودية متقدمين عنا بمجالات

كثيرة حتى أنهم يصدرون إلينا العصير وماء الصحة بعد أن كنا لها مصدرين، وترسيخ القطرية وعدم الوحدة لا تشجع إشادة مصانع للسيارات والطائرات.

البطالة المقنعة:

نتجت عن كثرة المحلات كالبقالات فأصبحت مهنة من لا عمل له، فتجار الجملة يبيعون للمستهلك أرخص مما يبيعونه للبقالة. وبعد أن تحولت المؤسسة الاستهلاكية العسكرية إلى سوق ضخم تبيع كل شيء ليلاً نهاراً ولجميع الناس بعد أن كانت دكان الجندي وكذلك المؤسسة الاستهلاكية المدنية، فالدكاكين لا تبيع إلا للغلابا بالدين وتبيع البيبسي والكولا واللبن والبوظة خدمة لشركاتها فأرباحها لا تزيد عن ٥% ولا تغطي ثمن الكهرباء لتبريدها. أما الأسواق الكبيرة والمؤسسات فلها خصم وتدفع عنها هذه الشركات أثمان الكهرباء ويأخذون عروضاً ضخمة لكثرة مبيعاتهم. والمؤسستان تبيعان أرخص من التجار لأن الدولة تغطيهما إعفاءات جمركية بملايين الدنانير.

ما هو الحل أو البديل:

الجيش بما لديه من آليات وجرافات وناقلات ومهندسين وإمكانيات ضخمة يشغل معه أيضاً عمالاً فيشيد الطرقات والجسور والسدود ويستصلح ويزرع الأراضي بالقمح والشعير وغرس الأشجار الحرجية والمثمرة ويصنع الذخيرة والمدفع والدبابة والطائرة فينتج اقتصاداً يخدم البلاد برفاهية بالسلم وإعداداً للحرب وهو قادر على ذلك بمشيئة الله ويترك التجارة للتجار، وجيشنا العربي الأردني غرة للجيوش العربية.

أما مسؤولو المؤسسة المدنية فلديهم موظفون بكفاءات عالية جداً ولديهم مهندسون أفذاذ فليسيطروا على تكنولوجيا المكالمات الخلوية وصناعة الخلوي بدلاً من أن يذهب أكثر من مليار ونصف مليار دينار سنوياً للخارج ويعوضوا ما انقطع مما كان يأتينا من عملة صعبة حوالات المغتربين في الكويت. ويمنح المخلص النظيف أرضاً زراعية بحدود عشرة دونمات أو سكنية بحدود نصف دونم عند إحالته على التقاعد.

أما إذا أصرت المؤسستان والمولات والأسواق الكبيرة على التجارة فليفتحوا لهم فروعاً في كل مكان وليعمل لديهم التجار وعمالهم برواتب مجزية ويرتاحوا من الرخص وضريبة الدخل والمبيعات والتبرعات ويكسبوا تأميناً صحياً وضمانات اجتماعية- المحرومون منه- كغيرهم. أما المحلات المفرغة فتحول إلى بيوت يسكنها الفقراء بأجرة معقولة، فتحل مشكلتنا البطالة المقنعة والسكن لذوي الدخل المحدود.

الغرف التجارية والصناعية وترخيص المحلات بالبلديات:

لا لزوم لها فليس لديها دراسات ومسح للأحياء ولكل بلد من نقص أو فائض للنشاطات التجارية والمهنية والصناعية والسياحية، فلو تقدم مائة شخص في يوم واحد ببلد أو حي في العاصمة لفتح سوبرماركتات أو بقالات مثلاً يرخص لهم فوراً، فالموضوع رسوم وجباية. التجارة والتجار بحاجة لتنظيم بما يحفظ حق الجميع.

قال تعالى: ﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ... ﴾ (التوبة: ١٠٥).

سبعة معالم حضارية تقوض الاقتصاد العربي ولو أُحسن استعمالها لرفعته عالياً

مقدمة: أين الإسلام والعروبة:

في بدايات خمسينيات القرن الماضي عشنا بفقر وحرمان ومعاناة، وتحملنا مسؤولية الجيل الذي سبقنا وكذلك مسؤولية تعليم وإعداد ورفاه الجيل الذي عاش بين ظهرانينا حتى أصبح الشعب العربي في رفاهية ورغد من العيش، ورغم معاناتنا كنا ننشد دائماً.

بلاد العرب أوطاني

من الشام لبغدان

ومن نجد إلى يمن

إلى مصر فتطوان

ورغم فقر وتأخر البلاد العربية كانت الوحدة أملنا وهدف وغايات شعوبنا لتأخذ مكانها اللائق بين الأمم. إذ أن الله أعز العرب بالإسلام فخاطبهم في كتابه العزيز: ﴿ لَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ (الأنبياء/آية ١٠)، وتكرير قرآناً عربياً ...

جاءت اللام في لقد للقسم أي والله لقد أنزلنا إليكم يا معشر العرب كتاباً عظيماً مجيداً، كتاب نهج ودستور وبينه- معجزة مادية لا تزال تتحدى حتى يوم القيامة ونص (هو كلام الله) تكفل بحفظه لا يماثله كتاب فيه شرفكم وعزكم وبلغتكم (وهي لغة أهل الجنة) أفلا تعقلون وتطبقونه بدلاً من القوانين الوضعية التي لم تأتِ بخير، وبرسول خاتم الأنبياء والمرسلين

الـذي لـم يقـرن الله مـع اسـمه إلا محمـداً ﷺ، ولا تجـوز شـهادة التوحيـد إلا بقول:

أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله

كنـتم دولـة إسلامية واحـدة يهابهـا العـالم فأصبحتم سبع دول إلـى أن أصبحتم ٢٢ دولـة وأمريكا والاستعمار والصـهيونية يجزئـونكم دولاً: للأكـراد دولـة، وللشيعة بـالعراق دولـة، ودولـة لدارفور، وأنـتم تتفرجـون وتفرحـون بانضمام هذه الدولة الجديدة لجامعتكم وتقبل بها بدل أن ترفضها وتجمع كل دولتين أو ثلاث دول، بدولة واحدة.

أيها العرب اخترتم القطرية وتقطيع الأوصال والرضا بقواعد الاستعمار

وهيمنته عليكم، وإسرائيل تقوض المسجد الأقصى وأنـتم تتفرجـون، ولو هدم لا قدر الله فـإن كانـت مبـاراة كرة قدم بـين فـريقين عـربيين وسـمعا الخبر لا يوقفا مباراتهما.

مـنحكم الله البحـار والأنـهـار والمعـادن والبتـرول وبـدل سيطرتكم عليـه إنتاجاً وأساطيلاً دولـة أوروبيـة كإيطاليـا. أو ألمانيـا تـربح مـن البتـرول أكثـر من دول الأوابك مجتمعة ويدعم الغرب وأمريكا من أرصدتكم لديهم إسـرائيل وتحاربكم بأموالكم بدل استثمار أمـوالكم بأراضيكم العربيـة وشـعوبكم فقيـرة كالعير في البيداء يقتلها الظمأ والماء فوق ظهورها محمول.

سكتم بأن يسب ويعتدى على رسولكم مـن الغـربيين وأنـتم تسـتوردون ٨٠% من موادكم الغذائية منهم. تقـول الأئمـة ومـنهم الإمـام أحمـد بـن حنبـل رحمه الله: (كل من شتم النبي ﷺ أو تنقصه مسلماً كان أو كافراً فعليه القتل، وأرى أن يقتل ولا يستتاب).

ورضيتم بسلام استراتيجي مـع إسـرائيل وهـي لا تريـد السـلام وتحفـر تحت المسجد الأقصى ولا تبالون، فويل لنا من يوم عظيم.

تفاصيل بنود العنوان

١- القطريـة

كـل قطـر اختـار لنفسـه دسـتوراً وأسـلوب حيـاة ونـهـج سياسـة معينـة وضرب على نفسه ستاراً حديدياً وتترس خلفه جنوده، لا يدخلـه العربـي إلا بتأشيرة وفيزا، ويعتبر نفسه أبو المفهومية، يفقه مـا لا يفقهـه غيـره، وهـو الأعلى وعلى الآخرين الاقتداء به، أمواله في الغرب وأمريكا ومسيطر عليه منهمـا عسـكرياً واقتصـادياً، لا يفكـر بـالوحدة وبفلسـطين ورضـي بإسـرائيل- علماً أن فصيلاً من حزب الله بجنوب لبنـان هزم إسرائيل وقض مضـاجعها

وأسقط هيبتها وتخبأ يهود كالفئران في الملاجئ.

في قطر من أقطارنا العربية نسبة جنسية غير عربية ٦٠% من سكانه والعرب لا يتجاوزون ١٥% وسكانه من المغتربين بحدود مليون نسمة، وقد أصبح معلماً حضارياً من معالم دول العالم وميزانية بلديته أكبر من ميزانية قطر عربي يزيد سكانه عن ثمانية ملايين، ولو استثمر أمواله في أراضي السودان الزراعية لكفت العالم العربي من المواد التموينية.

إذا كان ثلاثة أخوان يرأسون ثلاثة أقطار عربية لن يتفقوا ويتحدوا، فما رأيكم باثنين وعشرين قطراً، ولكل منهم ارتباطاته وكرسيه وهواه، هل يتفقون؟؟

ما هو البديل:

الوحدة بالإسلام والعروبة كما قال سيدنا عمر بن الخطاب، "نحن قوم أعزنا الله بالإسلام فإن ابتغينا غيره أذلنا الله".

٢- الجامعات:

أي إنسان متعلم ولو لغاية التوجيهي يعرف أن الجامعات سبيل العلم والمعرفة والتقدم ونهضة البلاد. إلا أن كثرة الجامعات الحكومية والأهلية وتنوع الاختصاص أصبح مغرياً للتعلم ومكلفاً لرب الأسرة بمبلغ لا يقل عن مائتي دينار أردني شهرياً للطالب الواحد والأسرة لا يزيد دخلها عن أربعمائة دينار فتنوء الأسرة وتترنح بالإنفاق السخي منتظرة خريجها ليعيد لها ما أنفقته عليه، إلا أنه قد يمضي عليه سبع سنين أو أكثر بدون عمل فييأس ويضطر أن يهاجر ويترك بلده طلباً للرزق فيستفيد من هذا التعليم البلد الذي هاجر إليه، وغالباً هجرته للغرب وأمريكا، وعندما يرجع لبلدة مرة أخرى بعد عشرين سنة لا يجد له مكاناً فيغادرها مرة أخرى.

أما الجامعات فأصبحت كثيرة كالمولات و "السوبر ماركتات" الكبيرة استثماراً مربحاً للحيتان الكبيرة.

ما هو البديل والحل:

المفروض أن يكون توحيد وتنسيق في مناهج التعليم وبرامج المشاريع الاقتصادية الكبيرة بين كل أربع أو خمس دول متجاورة. توحيد المناهج في جميع مراحل التعليم يقوي الترابط ويسهل التنقل وفرص العمل للناس، والمفروض أن ينشأ في كل بلد مشروع زراعي أو صناعي ضخم لا يتكرر في البلد الآخر وتوحد العملة أيضاً. هذه المشاريع والصناعات تستوعب جميع خريجي الجامعات والعمال وتقضي على البطالة، وذلك أضعف الإيمان، حتى يكون التعليم والاقتصاد والعملة تمهيداً لوحدة هذه البلاد فيستفيد العباد والبلاد ويقضى على هجرة أبنائنا للخارج.

٣- السيارات:

كل عائلة تملك سيارة وهناك من يملك خمس سيارات وعائلات لا تملك أجور المواصلات، وتكلفة السيارة لا تقل عن مائتي دينار شهرياً، أي تشكل ٥٠% من دخل المواطن العادي لأن ١٠% من سكان الدول العربية يملكون ٩٠% من الثروة و٩٠% الباقين لا يملكون أكثر من ١٠% من الثروة.

نرى عواصم الدول العربية والمدن والبلدان التي تليها تعج بالسيارات، اكتظاظ وازدحام سير الموظف أو المواطن في عاصمته لا يستطيع أن يصل إلى عمله بأقل من ساعتين ذهاباً ومثلها لبيته إياباً.

كثرة السيارات تسبب الحوادث وترهق المواطن ومستشفيات الدولة وتسمم البيئة علاوة على ذهاب العملة الصعبة لخارج البلاد تسديداً لأثمانها

وقطعها.

في نهاية خمسينيات القرن الماضي كنت طالباً بثانوية إربد للبنين وكان هناك أربع شركات للباصات شركة اليرموك والمواصلات والوطنية وبني كنانة ولهم مكتبان موحدان في إربد وعمان، وكل عشرة دقائق ينطلق الباص من إربد لعمان وبالعكس والسائق والكنترول خاضعان لنظام العمل والعمال. أما الآن فالباصات لمخاتير وشيوخ ومتنفذين وليس للسائق أي حق، فهل نحن نسير للأمام أم للوراء؟؟

ما هو البديل والحل:

تأمين البلاد العربية ومنها أردننا الحبيب بشبكة مواصلات ما بين العاصمة والمدن والبلدان والقرى. حتى ساعات الليل المتأخرة تسهل للعسكري والمواطن والموظف وصوله من قريته لعمله وبالعكس وتخفف من أعباء السيارة وعن الدولة مشاكلها وتحفظ بيئتها وعملتها.

٤- المشروبات:

نتجاوز عن المشروبات الروحية فالكل يعرف حرمتها ومضارها ونتناول موضوع الدخان، الدخان من الخبائث قال تعالى: ﴿ قُل لَّا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ ۚ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (المائدة/ آية: ١٠٠) وقال ﷺ "ألا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب).

أول تأثر من الدخان على القلب والتدخين وباء قاتل وضار ومؤذ للصحة، والمال الذي يأتي الخبيث ولو استساغه وأحبه لا يفلح ولا تحسن له عاقبة أولها إصابة بالفشل الكلوي والأورام الخبيثة ومنها السرطان.

الدولة هي الوحيدة التي تجبي فائدة من الدخان وهي الجمارك- ضريبة غير مباشرة- قد تصل إلى مليار دينار في بلد مثل الأردن ولكنها أكثر من نصفه تصرفه لمعالجات المواطنين للأمراض الناتجة عنه وعن المشروبات الكحولية، وهذا الذي يهمنا من الناحية الاقتصادية لأنه يستنزف من ١٥-٢٠% من دخل المدخن قد يصل إلى ستين ديناراً من دخل الأسرة.

تبدأ مضار التدخين منذ زراعته فيحرق الأرض وتحتاج لسنة أو أكثر لتزرع بمحصول آخر كما أن الطيور والحشرات والحيوانات حتى الحمير لا تأكل منه وتبتعد عنه والخنزير الذي يهوى أكل الخبائث لا يأكله. حتى منظمة الصحة العالمية أصبحت تحاربه.

هنــاك إحصــائية تقـول أن عـدد المـدخنين مـن العـالم الإسـلامي ٤٠٠ **مليـون نسـمة يكسـب مـنـهم "فيليـب مـوريس وهـو أكبـر صـانع للـدخان فـي العـالم"** ٨٠ **مليـون دولار يوميـاً إذ يبيـع علـيهم بـ** ٨٠٠ **مليـون دولار يوميـاً يعطـي** ١٢**% منـه مكاسبه لإسـرائيل، أي نحـن المسـلمين نـدعم إسـرائيل بـ** ٩.٦ **مليون دولار يومياً.**

البديل والحل:

محاربة التدخين إعلامياً ودينياً ومادياً برفع سعره عالياً جداً وجلده كشارب الخمر. وهذا رأيي. وإذا قامت الدولة الإسلامية فولي الأمر يحسم الخلاف بحرمته أو كراهيته.

٥- المأكولات:

الرعيل الأول كان يحافظ على الحرف فيحرق أي ورقة عليها كتابة لئلا يكون اسم الله عليها وشعر المرأة كعورة ويضعونه بثقب حائط ثم يحرقونه، أما الخبز فيحفظ الجاف واليابس ويؤكل بشوربة العدس والفتوش. أما الآن فمع المأكولات التي تزيد في المطاعم والفنادق وولائم الأفراح والأتراح بما يطعم خمس سكان أي قطر عربي.

العلاج:

تلزيم الجمعيات الخيرية لجان المساجد بأخذ الأكل الزائد مما ذكرنا وغيره كل في منطقته وإيصاله لبيوت الفقراء الذين لا يجدونه ويحرمون منه.

٦- الخلويات:

هي الطامة الكبرى على اقتصاد البلد وأفراده و٩٠% ممن يحملونه لا يلزمهم، فما بالك من يحمل ثلاثة خلويات ولو كانت المحطات والشبكات والجهاز من صنعنا لقلنا ليكن مادة للتسلية كونه يغذي الاقتصاد ولا يستنفذه بمبلغ يزيد عن مليار ونصف دينار أردني، وأقل عائلة تقتنيه يكلفها أكثر من خمسين ديناراً شهرياً وهي بحاجة لمثله لتكمل مصروفها. ولماذا كثرت هذه الشركات التي تمتص العملة الصعبة، إذ استورد الأردن في الربع الأول من عام ٢٠٠٦ (٦٩٩) ألف جهاز خلوي مقارنة بـ ٣٨٠ ألف من العام الذي سبقه بزيادة نسبتها ٧٢.٦% والسبب أن الأردن من أكثر دول منطقة الشرق الأوسط انتشاراً في استخدامه وهذه أرقام دائرة الإحصاء العامة، فعدد مشتركي الخلوي لعام ٢٠٠٦ ثلاثة ملايين و ١٤٢ ألف وعدد مشغلي الخدمة أربعة ونسبة انتشار الخدمة ٩٦% ومعدل العائد الشهري من المشترك الواحد ١٦.٤ دينار أي ١٩٧ دينار سنوياً، والمستفيد الوحيد شركات الخلوي والصحف اليومية إذ الدعاية يومياً أكثر من صفحتين كاملتين وكذلك ضريبة المبيعات.

ما هو الحل:

بعد أن سبب بوضعه الحالي فضائح وجرائم وزيادة للفساد وسوء الأخلاق وكثرة السرقات وأصبح تأمينه للفقير قبل الخبز والماء والكهرباء فلابد من تقنية وتنظيمه باشتراك شهري ومكالمات تكون سعرها خمسة أمثال التلفون الأرضي وبجهاز بدون صور وطبقاً لمعايير معينة لا يحمله "السرسري" وتستفيد البلاد والعباد من هذا المرفق.

٧- الانتخابات:

الموضوع غير فكري أو قانوني إنما بيئي وحضاري في إلقاء اليافطات والممزق منها وحبالها على الأعمدة وطلاء الأسوار والجدران بالدهان وطمس واجهات المحلات بالصور والبيانات لبضع سنين غير مريح.

العلاج:

تضع الأمانة والبلديات "استاندات" خشبية في الساحات وأماكن تختارها ويعطى الناخب بيانه الانتخابي وعليه صورته بمقياس معين لتضعه اللجنة على "الاستاند" الخاضع لدائرته دون تمييز ومن يخالف التعليمات يشطب اسمه نهائياً وطالما رخص له بمركز انتخابي، وكفى الله المؤمنين القتال.

عصر القصعة

قطرية وبيروقراطية وديمقراطية صورية وقمم عربية ووساطات خاوية

معروف لدى الجميع حديث الرسول ﷺ عن معاني القصعة وغثاء السيل وحب الدنيا وكراهية الموت- الخوف والهروب من الجهاد رغم الكثرة والإمكانيات الكبيرة، وما منحه الله للعرب من أراض ومياه وبحار ومعادن وعلى رأسها البترول... وعدم استثماره والهيمنة عليه إنتاجاً وتكريراً وبيعاً وإغناءً للأمة وسيطرة على الغير، لا أن يسيطر علينا الغرب وأمريكا ونخاف من ابنتهم الفاجرة العاهرة إسرائيل ... ومع عجزنا نفجر ونقدم أرضنا وبحرنا وسماءنا وندعمه بأموالنا ويحاربنا بها ونرقص ونصفق له كما حصل في أفغانستان والعراق.

القطرية

كل فتاة بأبيها معجبة.. كل قطر يكاد يقول زعيمه وزبانيته .. انتهى العلم والفكر والذكاء والشرع عندنا ... ونحن أولو بأس .. وأفكارنا صحيحة لا تقبل الخطأ.. ومحافظة على قطرنا الرائد والقائد.. ضربنا حولنا جداراً لا يدخله أحد من أبناء يعرب إلا بعد تفتيش وتمحيص وانتظار وفيزا وإقامة وما إلى ذلك.

قطرنا أجمل الأقطار، وشعبنا أنبل الشعوب، ونحن المعلمون وغيرنا تلاميذ متلقون، نأمر فنطاع، ولولانا لانحلت الجامعة العربية.. لا نخضع لأي أمر أو شرع، ما دمنا في رحاب أمريكا وإسرائيل الحبيبتين إلى قلبنا، ولو هدموا المسجد الأقصى فهو معلم قديم لعقيدة قديمة بحاجة إلى تغيير بعد أن أصبحنا علمانيين واقعيين.. ولم يعد لفلسطين والقدس والمسجد الأقصى- ثالث الحرمين الشريفين- حيز ومعتقد في فكرنا وهذا أمر واقع وليس بالإمكان أبدع مما كان. ولا قدرة لنا على اليهود فنعقد معهم، سلاماً من أجل السلام حتى نظل بسلام، وفلسطين للمنظمة وحماس، ولا ننسى "عباس" فهو رجل دبلوماسي، ولو هدم المسجد الأقصى أمامه، فمن ذكائه وحكمته لا ترمش له عين. الفلسطينيون منهم من يريد تحرير فلسطين ومنهم من يريد تسليمها ليهود فحتى يتفقوا فلكل حادث حديث.

جامعة الدول العربية وقممها

جامعة سايكس بيكو بدأت بسبع دول فأصبح عددها يزيد عن اثنين وعشرين دولة لا تهتم بأمر جلل كمعركة غزة هاشم فهي مثل غيرها كالمتفرجين على لعبة كرة قدم .. كلما سلخ الاستعمار دولة جديدة طربت ورحبت بالانضمام إليها وكلما زاد العدد كثرت العقد وزادت مشاكل الحدود وتفرق الجمع بكثرة الآراء فهي تعقد كل عام مرة، ويصبح رئيس البلد المنعقدة فيه رئيساً لهذه الدورة لعام مقبل، وظيفته كالمستشار في الوزارة والمستشار لا يستشار.. الدولة المسلوخة من الدول العربية الجديدة بجامعة الدول العربية يصبح لها تاج وصولجان وعلمٌ ونشيد ومذياع وتلفزيون وفريق كرة قدم، وترسيخ دائم للقطرية فلو كان أخوان متجاوران لا يتفقان على الوحدة بينهما بتنحي أحدهما للآخر لأنهما لا يؤمنان أن "القرآن رسالة ومنهاج الحياة وطريق العودة إلى الله" كما قال المرحوم سيد قطب.

معظم زعماء الدول العربية مغرورون كمثل الديك الذي يعتقد أن الشمس لا تشرق إلا لتسمع صياحه في الصباح.. ألقاب مملكة في غير موضعها كالهر يحكي انتفاخاً صولة الأسد.

اجتماعات القمم العربية كاجتماعات الأفراح، والأتراح مناسبات يرى الزعماء بعضهم البعض، والقرارات مكتوبة سلفاً بترغيب وترهيب من الاستعمار، ثم ينسون لأي أمر أتوا إليه وينسون كياناً جباناً يحكمه يهود هزمه فصيلٌ من حزب الله وفصيلٌ من المقاومة وأبطلا مخططاته والقضية الفلسطينية لا تحل إلا بواشنطن عدونا ليضغط على ابنته العاهرة رغم أنها لم تبق أرضاً إلا وعليها مستعمرات والقدس عاصمة أبدية لإسرائيل، وإسرائيل لا تريد السلام حتى السلام لا يأتي إلا بالقوة والمبادرة العربية لم تمت والسلام استراتيجي مع إسرائيل. وممكن أن يتصالح زعيمان بمؤتمر القمة ولا يفعلان شيئاً ثم يتمخض الجبل فيلد فأراً وأحلى عبارة يخرجون بها: "ضرورة تحقيق التضامن العربي".

عصر التنسيق والوساطات والمفارقات العجيبة:

يصلح العرب بين عشيرتي فتح وحماس ولا يلزموهما بشيء فلا تعنيهم ما تنازعوا عليه ألا وهو فلسطين!! فبعد أن قزمت القضية الفلسطينية إلى هذا الحد، أصبحت فلسطين خارج دائرتهم وعروبتهم وإسلامهم. المفروض أن يقولوا للمتخاصمين اذهبوا ولا تلقوا سلاحكم وتدربوا على حرب العصابات، فالعصابات قهرت أمريكا وأهلكت اقتصادها- ومعها حلف الأطلسي- في فيتنام وأفغانستان والعراق ونحن من ورائكم

دعماً بالسلاح والرجال والجيش والمال فنحن أبناء الخلفاء الراشدين والصحابة وشهداء وقادة معارك بدر وأحد والأحزاب وحنين والقادسية واليرموك ومؤتة أولى العرب بقهر إسرائيل.. ومن يقف وراءها تقطع عنه البترول.

لو أن دول التعاون الخليجي وعلى رأسهم السعودية خفضوا إنتاجهم البترولي ٥% كل ثلاثة شهور واستبدلوا هذا النقص باستثمارات أخرى لسيطروا على الاقتصاد العالمي دون حرب ولقبل أيديهم الغرب وأمريكا وقالوا لهم أنقذونا ببترولكم.

الديمقراطية والبيرقراطية

البيروقراطية عبارة عن تهميش المعاملات وعدم إنجازها وتأجيلها وعدم اتخاذ القرارات الحاسمة لتخفيف العبء على الناس ومراجعاتهم والوكيل ليس كالأصيل إذا غاب، وتراكم وتعقيد وفساد.

الديمقراطية:

ديموس تعني الشعب وكراتوس "التشريع" أي حكم الشعب وهي ثمرة العلمانية وبنتها غير الشرعية وهي مبدأ الرأسمالية فصل الدين عن الدولة. فالشعب مصدر السلطات. السجود والركوع عبادة، كذلك الطاعة في التشريع عبادة، فكل نهج أو نظام يتبعه الإنسان ويدين له فهو دين، والديمقراطية هيكلية ومبدأ وفكر، ودين الرأسمالية، ونحن ديننا الإسلامي ومنه التشريع والدولة، وقال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴾ (آل عمران:١٩).

إذا كانت الديمقراطية آلية انتخابية فقط فلا بأس .. أعرق الديمقراطيات في أميركا وبريطانيا والغرب.. كبار الرأسماليين هم الذين يصلون ويوصلون إلى البرلمان. أما في البلاد العربية والإسلامية.. حزب الحاكم والعشائرية والمتنفذين وتقسيمات دينية ومذهبية وعرقية وضغط الدول الاستعمارية وضخ الأموال وشراء الأصوات. فالمعظم لا يصل للبرلمان إلا بما سبق. أما العلماء والمفكرين والمخلصين فغالباً لا يصلون.

المبدأ الرأسمالي وديمقراطيته يؤمنان بأربع حريات:

١- حرية التدين وفي الإسلام من بدل دينه فاقتلوه.

٢- حرية الرأي بأن ينكر ركن من أركان الإسلام أو الاستهزاء بالرسول ﷺ كما يفعلون بالغرب يقول الإمام أحمد بن حنبل: "وكل من شتم النبي ﷺ أو تنقصه، مسلماً كان أو كافراً فعليه القتل وأرى أن يقتل

ولا يستتاب".

٣- حرية الاستثمار بالبارات والخمور ولحم الخنزير والمتاجرة بالنساء.

٤- الحرية الشخصية أن يزنيا فلا يدعي أحدهما على الآخر فلا يعاقبا وفي الإسلام الجلد أو الرجم. وكل ذلك يتناقض مع الإسلام.

ممكن أن يسمح لإسلاميين الوصول إلى البرلمان فإن كان الهدف تبيان رأي الإسلام فلا بأس من على هذا المنبر الحر، ولكن معظم الدول خاصة العربية، تعتبر ذلك تزييناً لوجه المنسف باللوز والصنوبر وأنهم لا يعارضون الإسلام. أما أن يصل الإسلام للحكم ولو حصل على ٨٥% في البرلمان، كما حصل بالجزائر، وكما يمكن أن يحصل في مصر وتركيا والباكستان ودول إسلامية استقلت عن الاتحاد السوفياتي فمرفوض، ويعتبر ذلك تطرفاً ويعتقل الناجحون ويضرب الإسلام باسم الإرهاب..!!

الطاغوت

وردت كلمة الطاغوت في عدة مواقع بالقرآن الكريم وهو كل معبود عبد من دون الله تعالى بأي نوع من أنواع العبادة، ومشتق من الطغيان وهو مجاوزة المخلوق حده الذي خلق له، وإيمان وطاعة التشريع للمخلوق ورفض لطاعة الله. في الديمقراطية الشعب مصدر السلطات وفي الإسلام مصدر التشريع كتاب الله والسنة المطهرة والإمام مسؤول عن تنفيذها، كما وصفت الديمقراطية كحنفية الماء بيد الحاكم يفتحها بالقدر الذي يريد ويستطيع إغلاقها نهائياً.

لو قال الشعب كله لأرباب الديمقراطية نريد أن نحكم بما أنزل الله وأن ينفذ حكم الله في المرتد، وفي الزاني، والسارق، وشارب الخمر، وتطبيق الاقتصاد الإسلامي بالزكاة والخراج ونلزم المرأة بالحجاب والعفاف- وهي عرض يجب أن يصان- ونمنع التبرج والعري والخنا، ونحارب إسرائيل ونعيد فلسطين لقالوا لك هذا مناقض للديمقراطية والسلام مع إسرائيل استراتيجي والرأي الدولي سيؤثر عليها. ونخشى غضب أمريكا.

(نحن قوم أعزنا الله بالإسلام فإن أردنا العزة بغيره أذلنا الله)

هذا قول الفاروق عمر بن الخطاب، ها هي المقاومة بجنوب لبنان تمثل ١-١٠/ من مساحة فلسطين و ١/٥٠٠ من قوة إسرائيل نعم من قوة إسرائيل وفي قطاع غزة تمثل 1.3% من مساحة فلسطين و $\frac{1}{1000}$ من قوتها هزمتا شرذمة وعهر اليهود وأنتم أيها العرب تمثلون ٦٠٠ ضعف من مساحة فلسطين و ٥٠ ضعفاً من عدد السكان فماذا أنتم فاعلون؟؟ بالإسلام تنتصرون وبالعلمانية تنهزمون. انتصرت المقاومة بإرادتها

وإيمانها بالجهاد.

يقول دايفيد بن غوريون: إسرائيل تسقط بعد أول هزيمة تتلقاها وقد انهزمت في تموز ٢٠٠٦ **وفي غزة** ٢٠٠٨-٢٠٠٩ **قال تعالى:** ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلْعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ **صدق الله العظيم** ١٣٩ **من سورة النساء.**

الفساد والعجز والفجور سبب ذلنا وهواننا

حينما نستعرض ما آلت إليه مجتمعاتنا الإسلامية من الفساد والعجز والذل والاستخذاء- رغم الصحوة الإسلامية القادمة من جميع العالم.. إلا أنها بيد الرحمن- فالصورة تدمي القلوب، فجميع الدول تقدمت وأصبحت دولاً صناعية إلا نحن ما زلنا ندور في حلقة مفرغة، فعلى سبيل المثال انفتحت مصر على الغرب منذ أن غزاها نابليون سنة ١٧٩٨ فلم تصبح كفرنسا أو بريطانيا اقتصادياً وعسكرياً وهيمنة.. حتى أنها قبلت أخيراً أن تكون أقل شأناً عربياً من دولة كالبحرين، بينما اليابان انفتحت على العالم منذ بداية القرن العشرين ورغم خسارتها في الحرب العالمية وقذفها بالذري إلا أنها أصبحت الآن في عداد الدول الكبرى ويحسب لها ألف حساب.

أما إسرائيل فبظرف ستين عاماً أصبحت زراعياً وصناعياً وتجارياً وهيمنة وعسكرياً وسيطرة دولياً أقوى من معظم دول الطوق. أما إيران كثورة إسلامية ١٩٧٩ وخاضت حرباً مع العراق، وخسرتها ومنذ انتهائها سنة ١٩٨٩ ورغم طموحاتها وأجندتها ومذهبيتها ولا تعجبنا كعرب أصبحت بظرف عشرين سنة يحسب لها حساب عربياً وأوروبياً وإسرائيلياً وأمريكياً.

سبب الضعف والخذلان والفساد؛ عشقنا قوانين الغرب وحضارته المادية وحاربنا مبادئ الإسلام وشريعة الله المؤدية إلى جنته فمن أين يأتي النصر؟؟!! وها هي أمريكا وبريطانيا وحلف الأطلسي يسبحون بالوحل في العراق وأفغانستان، ونحن كعرب ما زلنا نخاف من إسرائيل ولم نأخذ الخلاصة من حرب جنوب لبنان وصمود غزة، وإن مقتل إسرائيل الصاروخ وحرب العصابات وإدامة المعركة واستنزافها وحربها على أرض فلسطين وجهاد في سبيل الله.

حدود النقم وذهاب النعم بترك الصلاة

الله أعز المسلمين بمبدأ لا يوازيه مبدأ في الدنيا وإمكانيات جغرافية وجيولوجية لا أحد في العالم عنده مثيلها، ولكن المسلمين بعد الشهادة والتوحيد أهملوا أعظم ركن من أركان الإسلام.. فرض متكرر لا يسقط بحال، وهو الصلاة.

قال تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ (الماعون:٥)، سئل الرسول ﷺ عن الآية فقال: هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها والمنافق سهوة ترك وعدم التفات.

الصلاة أم الفضائل قرينة الصبر والجهاد والزكاة حتى فريضيتها في وسط المعارك، أما منكر فرضية الصلاة فهو عاجز وفاجر ومرتد وخارج من الملة وكما جاء في الحديث لا دين له.

وقال تعالى: ﴿وَلَا يَأْتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ﴾ (التوبة/٥٤)، أي متثاقلون. وقال تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلشَّهَوَٰتِ ۖ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ (مريم:٥٩)، فجاء بعد الأتقياء أشقياء تركوا الصلوات وسلكوا طريق الشهوات فمن أين يأتيهم النصر إذا تركوا شرع الله، ومن المفسرين لإضاعة الصلاة إضاعة حكم الإسلام.

__لماذا لم تحل قضية فلسطين؟__

هل تحل على أيدي المسلمين الذين أضاعوا الصلاة؟ هناك شعب عربي واحد متصل يسكن من المحيط إلى الخليج، لغته واحدة ودينه واحد وماضيه مشترك وآماله واحدة ومساحته ٦٠٠ ضعف من فلسطين المحتلة وعدده ٦٠ ضعف من عدد اليهود بفلسطين ويحيط بعدوه كإحاطة السوار بالمعصم ويطلب من أعدائه الفرنجة الغرب الحاقد على الإسلام والمسلمين أن يعطيه فلسطين من ابنتهم الفاجرة العاهرة إسرائيل بالمؤتمرات والمفاوضات والمباحثات ولم يبق أرض ليتم التفاوض عليها وإسرائيل تقتل وتهدم وتقول القدس عاصمة أبدية لإسرائيل ونهدم المسجد الأقصى ونبني مكانه الهيكل وتأخذوا حجارة الأقصى وتبنوه في مكة، والكل يعرف أن هذا العصر هو عصر الموالاة بين اليهود والغرب "المسيحية المتصهينة" وما زال العرب والمسلمون يأملون بالسلام الاستراتيجي. ولمن نشتري السلاح فيصدأ ومتى نستعمله؟؟

حينما نحمل الإسلام عقيدة وفكراً وجهاداً وننظر إلى الحياة بوعي لا تشوبه غفلة، وبيقظة لا تشينها غفوة. وبقوة لا تضعفها عقبة، ننصر الله بتطبيق شرعه فينصرنا على عدونا أمريكا وذنُبها إسرائيل.

قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ (يس: ٤٧).

الله أغنى بعض الخلق وأفقر بعض الخلق ابتلاءً .. فهل يتصدق علينا الغرب وإسرائيل بالطعام وبالحل السلمي، ويقولون لو أراد الله أن ينصركم لنصركم كما تزعمون والله قادر ورازق وخلاق فلما تطلبون. منا الرزق والنصر، هم سفهاء ونحن ما زلنا أغبياء؛ نعتقد أن نظام الغرب وسياسته

هي الفضلى.

<u>عجز الفرد المسلم وفجوره</u>

يقترف الفرد المسلم الرذيلة والزنا، فبدل أن يسكت على ذنبه ويطلب المغفرة من ربه إلا أنه يفاخر ويتباهى أمام أصدقائه بفعله تفصيلياً وكيف أنه أغرى وقام بعمله، وكذلك المرتشي والنصاب على أموال الغير، فبدل أن يتوقف ويتوب يفجر بعمله ليقتدي الغير الساقط بطريقته.

من يفضل قرضاً بالربا لشراء بيت؛ فالأفضل أن يعلن عجزه عن البيت وشرائه ويّسكن أهله بالإيجار. فمن الفجور إغضاب الله، من يُطبّع مع إسرائيل ويسوّق إنتاجها فالأفضل أن يصمت ويؤنب نفسه لا أن يفجر ويعلن خيانته وأن عمله أمر واقع. قال الأمام الشافعي رحمه الله:

هي القناعة لا تغني بها بدلاً   فيها النعيم وفيها راحة البدن

أنظر لمن ملك الدنيا   هل راح منها بغير القطن

<u>تقليد المرأة المسلمة للمرأة الغربية</u>

مؤتمرات السكان تدعو إلى تعاطي الجنس دون قيود بين الرجال والنساء دون زواج "الزنا" وبين الرجال والرجال "اللواط" وبين النساء والنساء "السحاق" فمن المسلمين من يحضر هذه المؤتمرات ويعجب بقراراتها باعتبارها صادرة عن تجمع حضاري، أليس الأولى أن يخرسوا بما يعارض دينهم لا أن يدعوا له فهذا فجور.

بالنسبة للمرأة غير المحتشمة بلباسها الشرعي فهو العجز وحينما تظهر سافرةً مغنية ممثلة عارضة أزياء أو سكرتيرة ماجنة تخرج للمجتمع كما هي في غرفة نومها كالمرأة الغربية تخرج كأنثى وليست كإنسانة، أليس هذا الفجور بعينه؟.

حينما تحمل المرأة المسلمة عن طريق الزنا، فالأوْلى أن تسكت وتلزم بيتها، ولكنها حين تطالب بحرية الإجهاض هذا أليس الفجور بعينه.

عجز وفجور العلماء والأمراء

تأكد لصبي السادس الابتدائي أن أمراء الدول العربية عاجزون بعد أن قام رئيس فنزويلا بطرد السفير الإسرائيلي وبعد أن تفوه أحد زعماء اليهود بهدم المسجد الأقصى مخاطباً العرب والمسلمين تأخذون حجارته وتبنوها بمكة ... ورغم رؤيتهم مناظر شهداء غزة وأكثرهم من الأطفال والنساء .. فتحركت جبال البلاد العربية حتى جبال هملايا ولم يتحركوا ولم يعلنوا عجزهم ويتنحوا لغيرهم وعلى رأسهم من يستطيع على التراخي إرسال مليوني مُدرَّب يعشق "الشهادة وحرب العصابات توطئة لاحتلال المعابر الستة بين غزة والضفة وفلسطين المحتلة فليستشهد مليون وثمانمائة ألف شهيد فمائتا ألف من أبطال مصر من الغُرّ الميامين قادرون على استرجاع فلسطين المحتلة بعد أن تصبح الحرب من شارع إلى شارع ومن بيت إلى بيت لا أن يُبني جدار الفجور الفولاذي نيابة عن أمريكا وإسرائيل. ويزود عدوه وعدو العرب بالغاز.

<u>المظاهرات وحرق الإعلام لم تعد تجدي نفعاً</u>، وحربنا مع إسرائيل ليست إستراتيجية بل حرب تحرير شعبية جهادية.

أيهما أفضل عند الله أن يشغل إمام نفسه وهو على منبر رسول الله ﷺ وملايين المسلمين ممن يصلون وراءه ويؤمنون على دعائه أن يشغلهم بالدعوة للفتن المذهبية بين المسلمين، أم تبيان الحرمة القاطعة للسماح بل وتقديم جميع التسهيلات للقوات الأمريكية كي تضرب العراق عبر سماء وبر وبحر وبلاد عربية. وعبر باكستان وتسخير قواتها العسكرية لإبادة وتهجير مئات الآلاف من مسلمي أفغانستان وباكستان، فإن لم تفعل من المنبر الذي ائتمنك عليه رسول الله ﷺ، فالزم بيتك وأغلق فمك وأبكِ على خطيئتك؛ فإعلان العجز خير من الفجور.

حاكم يعلن عجزه ويستقيل بدل خدمة الاستعمار وفتح البر والجو والبحر للقوات الأمريكية التي تريد السيطرة على العالم الإسلامي وضربه وتصفيته باسم الإرهاب ويسخر أبناء قواته المسلمة خدمة للعلوج لضرب أبناء شعبه المسلم سواء في بلده أو جيرانه فاعلان عجزه واستقالته خير من فجوره بمساعدة القوات الأمريكية بدل أن يعمل على تصفيتها وطردها.

يجب التحرر من المفاهيم الغربية

يحاول الغرب ترسيخ فكره الذي يتناقض مع الإسلام:

١- أن نعشق المعاصي مثل الكفر والارتداد على الإسلام وفعل المعاصي والخمر والبارات والعري والزنا بموافقة الطرفين وتبديل الدين والزواج العرفي وزواج المسلمة من كافر.

٢- حريــة الــرأي وقبــول الاســتهزاء بالرســول ﷺ باعتبــار ذلــك حريــة صحفية.

٣- حريــة الاســتثمار بالبــارات والقمــار ولحــم الخنزيــر وتشــييد مصــانع الخمور وحرية تداولها لتنشيط السياحة، وهذه الأمور تباركها قوانين الـدول العربيــة باعتبارهـا حريــة وديموقراطيـة ولهـذا حجـب الله عنـا النصر.

مصطلحات جوفاء

١- حقوق الإنسان- ذريعة لأجل تدخل الدول الكبيرة، أمريكا، بريطانيا، فرنسـا.. فـي أمـور دول العـالم الثالث لاستعماره ونـهب خيراتـه، وهم أول مــن أهــدر حقــوق الإنســان بســجون أفغانســتان والعــراق وغوانتناموز

٢- الزواج المدني وعدم تعدد الزوجات بإباحة السفاح لهدم مـا تبقـى مـن إسلامنا نظام الأسرة المبني على الجمع بين شرفها ولحمتها وعفتها وصلابة بنائها في نظام بين الرجل والمرأة قوامه الرحمة والتراحم وأن المرأة عرض يجب أن يصان لا عرضاً يهان والنظر إلـى السماء قبل النظر إلى الأرض.

٣- الشرعية: مستمدة من أنظمة الكفر، هيئة الأمم ومجلس الأمن اللذيْن للآن لم يدينا إسرائيل ولو بقرار واحد.

٤- حوار الأديان: هل هناك قواسم مشتركة بين التوحيد والتثليث، علماً أن الإسلام لا يجبر أحداً على دخوله.

٥- كلمة بطل: أصبحنا نطلقها على الممثلين ولاعبي كرة القدم بدل خالد وسعد وصلاح الدين والقعقاع.

٦- لديهم إسلام رجعي وإسلام متطرف وإسلام وسط وإسلام معتدل يا للعجب!!.

حق الإسلام والسلطان

نصوص الشرع لتطبق على مجتمع علماني غير جائز إنما الدنيا والمجتمع يخضعان للشرع ولأوامر الله ونواهيه.

أخوان توأمان لا يصلح أحدهما بدون الآخر

فالإسلام أساس ومن لا أساس له ينهدم ... والسلطان حارس ومن لا حارس له يضيع عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: لمن كان عندها.

كيف أنتم إذا كان داعيان .. داع إلى كتاب الله وداع إلى سلطان الله فقالوا: نجيب الداعي إلى كتاب الله، قالت: بل أجيبوا الداعي إلى سلطان الله

.. فإن كتاب الله مع سلطانه.. يعني الذي يقيم وينفذ أحكام الشرع أي .. هو أمير المؤمنين أو الخليفة.

الجزء الخامس

حث العقل على التفكر والتدبر

الجزء الخامس

- حث العقل على التفكر والتدبر
- قل هو الله أحد
- صنع الخالق وصنع المخلوق
- عبادة غير الله

الجزء الخامس

كل ما في الوجود ينطق بعظمه الخالق

كل كائن في خلقته معد لإداء وظيفته

من الأميبيا الدقيقة التي لا يزيد قطرها عن الواحد بالمئة من الميلمتر إلى أرقى الحيوانات وأكبرها. أمر يدعو للدهشة وينفي فكرة المصادفة نفياً تاماً.

لا يوجد حشرات يزيد طولها عن بضع بوصات بفضل جهاز تكوينها الدقيق وطريقة تنفسها، ولذلك كبح الله سبحانه وتعالى الحشرات من أن تسيطر على العالم، ولكل حشرة حجم معين لا تزيد عنه، ولولا وجود هذا الضابط والخلق الدقيق لأصبح الذباب بحجم الفيلة ولتعذرت حياة الإنسان على الأرض أو لالتهم الجراد العالم أخضره ويابسة.

الله يسر للإنسان وأخضع له هذه الكائنات ليسيطر عليها ليكون خليفته في الأرض، فالله تعالى خلق كل شيء بقدر.

زرع نوع من الصبار في أستراليا كسياج وقائي، لكنه تكاثر حتى غطى مساحة تقرب من مساحة انجلترا، وزاحم الناس في مزارعهم إذ لم يجدوا وسيلة لصده، طاف علماء الحشرات نواحي العالم حتى عثروا على حشرة لا تعيش إلا على ذلك الصبار، وما لبثت هذه الحشرة أن تكاثرت حتى تغلبت على الصبار ثم انقرضت، ولم يبق منها سوى بقية قليلة تكفي لصد آخر الصبار.

فالله سبحانه وتعالى لم يترك الحياة عبثاً .. بل كفل حياة الإنسان عليها وخلق له من الموارد الطبيعية حتى قيام الساعة.

المجموعة الشمسية وتبادل الأكسجين بين الإنسان والحيوان والنبات

تدور الأرض حول نفسها بسرعة ألف ميل في الساعة. وتدور الشمس بسرعه ٦٥ ألف ميل في الساعة، مبتعدة نحو برج الجبار في السماء. ومع هذا الركض كله يبقى الإنسان مستقراً على ظهر الأرض.

دورة الأرض حول نفسها ينشأ الليل والنهار.

دورة الأرض حول الشمس تنشأ عنها الفصول الأربعة.

لو كان الضغط الجوي أثقل لتعذر على الإنسان أن يسير ويتنقل، ولو كان أخف لانفجر الإنسان، نسبة الأوكسجين في الهواء ٢١% ونسبة النتروجين ٧٨% والبقية من ثاني أكسيد الكربون ٣ أجزاء من عشرة آلاف

وعناصر أخرى.

تعتمد حياة كل نبات على ثاني أكسيد الكربون الموجود في الهواء ونتنسمه، أي النبات يلفظ الأكسجين ويجزء ثاني أكسيد الكربون إلى كربون وأكسجين، يلفظ الأكسجين ويحتفظ بالكربون متحداً مع هيدروجين الماء الذي يستمده من النبات من جذوره، حيث يفصل الماء إلى هيدروجين وأكسجين وبذلك تلفظ النباتات الأكسجين الذي نتنسمه، وينتج الزرع ويعيش الإنسان والحيوان، وهكذا يحصل التبادل الإنسان والحيوان يلفظ ثاني أكسيد الكربون والنبات يأخذه، وتلفظ الأكسجين. تبادل من صنعة الخالق.

صُنع غريب عجيب

إذن الجماد والنبات والحيوان والأرض والشمس والقمر كلها في خدمة الإنسان، إذا اقتربت الأرض من الشمس لاحترقت، ولو بعدت لجمدت ودورانها وحدوث الليل والنهار. مما أظلنا وأنعم الله علينا.

القوة التي تأمر الشمس والقمر والماء ينصب من البحار بفعل المد والجزر بواسطة القمر، لا بل من العقل أن يفكر من الذي سخر هذا كله؟ أليس هذه القوة هي الله؟

الماء والحرارة والبخار: أشياء مادية مدركة محسوسة وموجودة فهذا أمر قطعي. الماء ليحول إلى بخار بحاجة إلى نسبة معينة من الحرارة حتى يتحول إلى بخار، هذه النسبة يفرضها غير الماء وغير الحرارة، فالماء بحاجة إلى غيره كمادة، أليس ذلك من صنعة الخالق. الذي وضع النسبة التي ينفصل بها البخار عن الماء هو الله الواحد القهار.

حث العقل على التفكر والتدبر

قال تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (الزمر: ٩)، أي يعتبر ويتعظ أصحاب العقول السليمة.

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِي تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ (البقرة: ١٦٤).

إبداع السموات والأرض فيها من عجائب الصنعة ودلائل القدرة،

تعاقب الليل والنهار بشكل محكم. النهار بعده ليل وينسلخ الليل فيأتي النهار. يطول النهار فيقصر الليل والعكس.

السفن الكبيرة العملاقة التي تحمل البترول والبضائع لخير الناس ومصالحهم. الأمطار التي تحي وتنبت النبات .. ثمار .. أشجار .. سكر.. أرز .. قهوة .. ذرة .. قمح .. شعير.. ثم الدواب أي الحيوانات المسخرة للإنسان.

السحاب المسير بقدرة الله .. كل ذلك دلائل وبراهين عظيمة على القدرة الإلهية من صنع قادر حكيم.

قال تعالى: ﴿ وَفِي ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلْأُكُلِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ (الرعد: ٤). أليس ذلك أثارة للفكر والتدبر بأسرار الخلق من لدن قدير عليم. يا الله ما أعظم خلقك.

قال تعالى: ﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِي ٱلْءَافَاقِ وَفِيٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ (فصلت: ٥٣).

من لطيف الصنعة الحليب الذي يخرج من الغنم ومن بديع الحكمة حتى سبيل الغائط والبول .. إن الإنسان يأكل ويشرب من مكان واحد، ويتميز ذلك من مكانين!!

صنعة الخالق وصنعة المخلوق

لا شيء عندما تقارن أن مخلوقاً يصنع كوباً .. فالكوب لا يلد. أي صناعة البشر لا تلد، بينما صنعة الخالق للإنسان تنمو وتتكاثر. الإنسان يخلق من أشياء موجودة. بينما يخلق الله من عدم من لا شيء.

خلق الله سيدنا يحى في رحم أمه بعد أن كانت عاقراً عاجزة عن الإنجاب فأزال الله عقمها وحملت من سيدنا زكريا عليه السلام. عيسى عليه السلام خلقه في رحم مريم مباشرة وليس لها زوج. وموت عيسى عليه السلام، إذ رفع إلى السماء ويختلف عن موت بقية الناس. ويحى كان حصوراً لم يقرب النساء ولم يتزوج وكذلك عيسى عليهما السلام، وكلاهما ليس لهما نسل أو ذرية.

قل هو الله أحد

يقول الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه: "قل هو الله أحد" إن الله تعالى

واحد .. لا من طريق العدد ولكن من طريق لا شريك له. ويثبت لله تعالى ما ورد في القرآن الكريم من الوجه واليدين والأعين والاستواء، كما جاء بالقرآن الكريم بلا كيف، فهي صفات غير مكيفة لأنها ليست كصفاتنا.

لكن يده صفته بلا كيف وغضبه ورضاه من صفاته بلا كيف. ولا يقال أن يده قدرته أو نعمته لأن فيه إبطال الصفة، وهو قول أهل القدر والاعتزال.

يجب أن نفهم الإسلام فهماً صحيحاً ونعبد الله ونوحده والقرآن الكريم كله توحيد الحمد لله رب العالمين توحيد، الرحمن الرحيم توحيد، مالك يوم الدين توحيد، إياك نعبد وإياك نستعين توحيد، أهدنا الصراط المستقيم توحيد متضمن لسؤال الهداية.

صراط الذين أنعمت عليهم، غير المغضوب عليهم، ولا الضالين.

عبادة غير الله

من خضع للباطل وأعرض عن الحق تأثراً بظالم أو زعيم أو دجال فقد عبده ولو كان مسلماً فقد أشرك فيجدد دينه. من أتبع ظالماً أو زعيماً يقتل شعبه بالسلاح الحي فقد عبده وباع أخرته بدنيا غيره وكلك من أحب زعيمه أكثر مما يحب الله ورسوله وشريعته.

الجزء السادس

الجزء السادس

١- تعريف الإرهاب وتنشيط الحروب الصليبية وسماحة الإسلام.
٢- كيف يتم التخلص من الإرهاب بالقضاء على رجاله أم على مبادئه.
٣- الحضارة الإسلامية والغربية.

الجزء السادس

تعريف الإرهاب وتنشيط الحروب الصليبية وسماحة الإسلام

الإرهاب هو نشر الرعب والدمار والتخريب والإذلال دون القتل، فإن صاحبه قتل صار إرهاباً وجريمة، وإن كان خطفاً وقتلاً صار اعتداء وقتلاً، وإن كان تفجيرات للفنادق وغيرها وقتل من فيها- خاصة ممن ليس لهم علاقة بالفكر والسياسة والاقتصاد - فالطامة الكبرى.

جميع الديانات والمبادئ وأنظمة الدول لا تقبل ذلك سواء وقع من فرد أو جماعات أو تنظيمات أو دول على رعاياها أو على غيرها من دول.. فأي دستور لا يسمح بالاعتداء دون عقوبة.

قال تعالى: ﴿ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ﴾ (المائدة:٣٢). إلا أنه منذ النصف الثاني من القرن الماضي وفيما بعد عرفته أمريكا، إذا هددت جماعات الأمريكيين أو دولاً حليفة لهم أو "إسرائيل" وصفت رأساً بالإرهابية، أما إذا هددوا دولاً غير حليفة لهم مثل كوريا أو إيران فحينئذ يكون التهديد آتياً من متمردين أو منشقين أو ثوار. ومن هو ضد فكر وسياسة أمريكا إرهابي. وباختصار واجهة لضرب الإسلام باسم الإرهاب، أمريكا تريد السيطرة على العالم لا قيادته.

جميع الحركات والمقاومة الإسلامية المخلصة التي لديها رؤية واضحة وكاملة ومستنيرة وترى أن المستقبل للإسلام في بلاد العرب و المسلمين، لا تؤمن بالإرهاب.

سنة ١٩٤٦ أعطت بريطانيا كشمير للمهندوس، كما أعطت سنة ١٩٤٨ فلسطين لليهود كخنجر في ظهر المسلمين وخنجر في ظهر العرب.

إن الكشميري والأفغاني المجاهدين لإخراج المحتل الأمريكي وحلفائه، والفلسطيني من حماس أو الجهاد الإسلامي الذي يحارب المحتل اليهودي، والشيشاني الذي يحارب روسيا المحتلة، والمقاومة الإسلامية في جنوب لبنان (كشباب حزب الله) لطرد "إسرائيل" والمقاومة الإسلامية الشريفة لطرد أمريكا من العراق .. جميع هؤلاء مجاهدون رغم أنف المكابرين.

من الذي بدأ بالإرهاب وصنعه نحن أم الغرب؟

أليست إسبانيا التي عذبت وقتلت العرب من خلال محاكم التفتيش، واجتاح النمساويون البوسنة سنة ١٨٩٧ ودمرت كل معالمها، قتل في

الحرب العالمية الثانية أكثر من مئتي ألف مسلم لا مصلحة لهم فيها، وأمريكا ضربت قنابلها الذرية على اليابان ولا زالت تعاني منها، أليس الصرب والكروات من بطش بمسلمي البوسنة والهرسك واغتصبوا أكثر من مئة ألف فتاة دون سنة الرشد؟ أليست العصابات الصهيونية هي من بقرت بطون النساء في دير ياسين وقتلتهن مع أطفالهن؟

أليس البريطانيون والفرنسيون هم الذين مزقوا الوطن العربي ب "سايس بيكو" ١٩١٦ ومعركة ميسلون، ما أعطت بريطانيا وطناً قومياً لليهود في فلسطين عام ١٩١٧، وسهلت هجرة اليهود لفلسطين ودعمت عصاباتهم ضد الثوار والمجاهدين العرب، حتى سلمتهم فلسطين سنة ١٩٤٨ الأنجلولوكانيون (المسيحيون الصهاينة) وعلى رأسهم بوش يؤمنون ويخططون لبقاء شرق أوسط ممزق ومضطرب وعراق خرب حتى يعجل ذلك بعودة السيد المسيح الذي لا يعود إلا إذا أقيم الهيكل، ولا يقوم الهيكل إلا على أنقاض المسجد الأقصى.. ورغم ما تقوم به "إسرائيل" من خراب ودمار وهدم واغتيال بالطائرات لأبناء وأبطال المقاومة الإسلامية (إرهاب دولة متجبرة عاتيه) إلا أن "إسرائيل" تبقى مذعورة من ضربات المقاومة في جنين ونابلس وغزة، والدول العربية تتفرج كأنها مباراة كرة قدم.

وأمريكا وحلفاؤها قامت بحرب استباقية يعجز وحوش الغابات عن الإتيان بمثلها على أفغانستان التي لا تملك واحداً بالمليون من أسلحتها. وبمساعدة من الدول الإسلامية المجاورة لأفغانستان قتلت بالطائرات والدبابات والمدافع المجاهدين في سجن القلعة في جانجي بشمال أفغانستان، وحين تسرب قادتهم إلى سجن غوانتانامو ومزقت المصحف أمامهم وللآن لم يقدموا للمحاكمة، أليس هذا هو الإرهاب؟ أليس كل ما يجري في العراق وأفغانستان الآن من قبل المحتلين هو إرهاب؟

<u>كيف يتم التخلص من الإرهاب.. بالقضاء على رجاله أم على مبادئه</u>

<u>هناك مبدآن متناقضان في تعريف الإرهاب والجهاد فما هما:</u>

١- <u>المبدأ الرأسمالي:</u> أمريكا والغرب وربيبتهم "إسرائيل" يعتنقون المبدأ الرأسمالي الذي يؤمن بفصل الدين عن الدولة، وأن علاقة الوجود والخالق علاقة فردية أما المجتمع فالشعب مصدر السلطات والتشريع وهي الديمقراطية، فإن كانت آلية انتخاب فلا بأس، فالديمقراطية تؤمن بحرية التدين والزواج المدني بغض النظر عن دينهما وخروج المرأة للمجتمع كأنثى لا كإنسانة سافرة متبرجة عارية لا يقيدها أب أو أهل واللواط مسموح، وتؤمن بحرية الفكر ولو كان اعتداء على رسول كما حصل بالرسوم المسيئة للرسول محمد

ﷺ. وتؤمن بحرية التجارة والاستثمار والاستغلال للخمور والقمار والبارات والعاهرات وتجارة النساء والأطفال والنوادي الليلية، وتؤمن بالحرية الفردية فالزنا بين رجل وامرأة لا يعاقب عليه القانون إذا كان برضاهما.

يتصف هذا المبدأ بالنزعة الفردية والأنانية والمصلحة والهوى واستغلال واستعمار الشعوب والاستيلاء على ثرواتها وامتلاكها بالجيوش والقواعد والاقتصاد كونها رجعية قاصرة لا تعرف مصلحتها، فلابد من أمركتها وتغريبها وتعليمها دينها لأن الغازين هم حملة الحضارة والإنسانية وحقوق الإنسان، حتى نهبهم للبترول فلا ضير كونه ماء الحضارة الغربية فمن خالفهم وقاومهم وحاربهم فهو إرهابي .. إرهابي!!

٢- المبدأ الإسلامي: يتميز عن المبادئ العالمية بانبثاقه من العقيدة الإسلامية التي تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وإن للوجود خالقاً خلقه وإن للكون والإنسان والحياة بداية ونهاية وإن الله أزلي واجب الوجود لاشك في وجوده، واحد أحد فرد صمد ولا معبود سواه أبدع جميع الحادثات وأبرزها من العدم إلى الوجود، وأودع في الإنسان حاجات وغرائز لابد من إشباعها وتنظيمها، وسخر كل ما في الكون للإنسان وربط الحياة بما قبلها وبما بعدها، وأرسل رسالات ورسلا، آخرها رسالة سيدنا محمد ﷺ، وأنزل القرآن الكريم رسالة منهج للبشرية.

٣- أركان الإسلام خمسة "الشهادة كما ذكرنا والصلاة والزكاة وصوم رمضان والحج" وذروة سنام الإسلام "الجهاد" وهو أن تكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى ... جهاد طلب وتبليغ "رسالة الإسلام" لتبليغ العالم. وجهاد دفع، إذا دهم العدو بلداً إسلامياً فواجب على كل ما يطيق القتال دون إذن من له طاعة عليه. كما في فلسطين وكشمير والشيشان وأفغانستان والعراق ولبنان، هؤلاء مجاهدون لا إرهابيون جهاديون مقاومون لا يملكون عشر معشار أسلحة أمريكا والتحالف و "إسرائيل"، فهزم حزب الله بقيادة "حسن نصر الله" وبنصر من الله أمريكا وربيبتها "إسرائيل" فكيف إذا قام الإسلام السياسي الجديد بشرق الأوسط الجديد يهزم أمريكا ويملك قيادة العالم. صرع "إسرائيل" وأمريكا بما قام به قطاع غزة وجنوب لبنان عظة لشعوب وجيوش وحكام العرب.

حتى الطفل أصبح يعرف أن أمريكا والغرب و "إسرائيل" يحاربون الإسلام باسم مكافحة الإرهاب. هل سيهزمون الله أم أن الله هازمهم ومذلهم وسيغرق الإرهابي العالمي "بوش" في البحر كما أغرق الله فرعون.

أكد "باتريك بوكنان" الذي كان مرشحاً للانتخابات الرئاسية الأمريكية أن الإسلام غير قابل للتحطيم، جاء ذلك في مقال له حول الحرب التي تتزعمها أمريكا ضد ما تسميه بالإرهاب وخلص متحسراً بناءً على حتمية مصير أي صراع عقائدي هو انتصار للمد الإسلامي. وأضاف أن تصادم الحضارات قد انتقل من مجال الممكن إلى مجال المحتمل، ويبدو أن الرئيس بوش واع بصورة غريزية إلى أن مثل هذه الحرب ستكون بمثابة الكارثة ولا يهم كم نقتل وحجم الخسارة التي سنلحقها بالخصم، لكن لا يمكن أن نقضي على الإسلام مثلما قضينا على النازية والفاشية والروح العسكرية السوفييتية واليابانية لقد استطاع الإسلام البقاء على مدى ١٤٠٠ سنة تقريباً. كما أن العقيدة المهيمنة على ٥٧ بلداً غير قابلة للتحطيم.

الحضارة الإسلامية والغربية

الحضارة عبارة عن مفاهيم لحياة البشر كالإيمان والكفر والدنيا والآخرة والسعادة والشقاء والموت وحرام وحلال وتنظيم المطعومات والملبوسات والعبادات والأخلاق والحكم والاقتصاد والسياسة والخير والشر والإنسانية تنبع من مبدأ الحضارة الإسلامية مبنية على العقيدة التي تنبثق من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة. فعقيدة المسلم أنه يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء والقدر خيره وشره، قال تعالى: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦ ... ﴾ (البقرة: ٢٨٥).

فالمسلم يؤمن بأن للوجود خالقاً خلقه، وأن للكون والإنسان والحياة بداية ونهاية، وأن الله أزلي واجب الوجود ولا معبود غيره، وأنه واحد أحد فرد صمد ليس له صاحبة ولا ولد، ولا شريك له ولا مثيل ولا نظير ولا شبيه لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله لا يشبه أحداً من خلقه ولا يشبهه أحد من خلقه وكما وصف نفسه قال تعالى: ﴿ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞ... ﴾ (الشورى: ١١) وكما قال العلماء مهما تصورت ببالك فالله على خلاف ذلك.

إن الله أبدع جميع الحادثات وأبرزها من العدم إلى الوجود. وسخر ما في الكون للإنسان وربط الحياة بما قبلها وما بعدها. أي أن الإنسان ينظر إلى السماء قبل أن ينظر إلى الأرض وبعد أن أودع حاجات وغرائز لابد من إشباعها وتنظيمها وبعد أن أرسل الرسل وآخرهم سيدنا محمد ﷺ وهي الرسالة النهائية لما قبلها إ نظمت المعاملات والأخلاق والمطعومات

والملبوسات والعبادات والعقوبات والحكم والاقتصاد والسياسة الدولية. وكل ذلك يؤخذ من القرآن والسنة والفقه لا من هوى الإنسان لأن الله أدرى بما خلق ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُ ﴾ (آل عمران: ١٩).

﴿ فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشۡقَىٰ ﴿١٢٣﴾ وَمَنۡ أَعۡرَضَ عَن ذِكۡرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةٗ ضَنكٗا وَنَحۡشُرُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَعۡمَىٰ ﴾ " (طه: ١٢٣ -١٢٤) رسالة ومنهج ودستور من رب العالمين لا يجوز الرجوع عنه ومزج المادة بالروح. الوازع قبل الرادع.

<u>الحضارة الغربية:</u> بعد أن تم الصراع بين رجال الحكم والكنيسة في الغرب وألا تقدم بوجود رجال دين لهم يد أو تأثير في القرارات باعتبار أن الدين المسيحي لا يتضمن إلا صلة الإنسان بربه، أصبح لزاماً فصل عن الحياة والدولة، الدين لله والوطن للجميع، ودع ما لقيصر لقيصر وما لله لله. وقد تبنت الحضارة الغربية المبدأ الرأسمالي أي علاقة الإنسان بالوجود والحياة والآخرة، علاقه فردية.

تميزت الحضارة الغربية بالمادية والنفعية والاستغلال وبعدها عن الله، وترسخت لديها اللذة والمنفعة التي اكتسحت تفكير الناس الفلسفي وإنبنت على هوى المتنفذين بالاستعمار والاستغلال ونهب ثروات الغير، واستعباد الشعوب والاعتداء عليهم ويحق لهم ما لا يحق لغيرهم متبجحين بالإنسانية وحقوق الإنسان وهي منهم براء.

الحضارة الغربية مذهب رأسمالي فردي قدس الدوافع الفردية وهواها مذهب أناني له حرية التملك والاستغلال والاستهلاك وغزو جميع عناصر الإنتاج الأرض والآلات والمباني والمعادن وغير ذلك ويتكفل القانون بذلك. ونادوا بحكم الشعب للشعب والإنسان هو مصدر كل شيء يصنع القانون والنظام والتشريع ويمارس هذا الحق عن طريق ممثلين له وهم مصدر السلطات وهو التفسير البسيط للديمقراطية وهو دين الغرب. الغرب يؤمن بحرية الدين وحرية الرأي وحرية التملك والاستثمار والحرية الفردية ناتج عن التمييز العنصري، والاستعمار للشعوب والحروب، الإيدز، المخدرات، الخمور، إباحية الجنس وحرية العقيدة. أي الكفر. واللهاث وراء اللذات.

<u>أما حرية الرأي</u> فتبدو كما حصل من الموتورين في الدانمارك وبلجيكا وفرنسا وألمانيا وغيرها بالإساءة لرسول الرحمة والإنسانية بالرسوم الكاريكاتورية للبنى الأمين محمد ﷺ، إذ جهل الجاهلون بأن اعتقاد أن "لا إله إلا الله" فقط لا يكفى ما لم يقرن باعتقاد أن محمداً رسول الله وجهل الأغبياء أنه محمد هو الرسول الذي قرنه الله به، أما الاستثمار الغربي بتجارة النساء ونوادي الزنا ولحرام فيتضح في أن ٢٠% من نساء

الولايات المتحدة الأميركية أي ما يقارب ١٩ مليون من النساء تعرضن للاغتصاب و ٧٩% من الرجال يضربون زوجاتهم، و ١٠% من الفتيات الأميركيات تصاب بأعراض الحمل ثم الإجهاض وأن الفتيات اللاتي لهن علاقات جنسية مع آبائهن يبلغن ١٥ مليون فتاة والمتاجرة بالمخدرات كلها استثمار لدى الغرب.

أما الحرية الفردية تمارس الرذيلة، بمحض إرادة الطرفين في الطرقات والمترو حدث ولا حرج.

فالموضوع صحة المبادئ لا تشييد المصانع والبارات والعرى وأندية القمار والموضة وملكات الجمال.

أما الإعلام والصحافة التي تخلو من رسالة ومبدأ، صحافة هابطة تستمرء الهجوم على الرسالات والرسل والخالق، فالإناء ينضح بما فيه وفاقد الشيء لا يعطيه.

أما الحضارة الإسلامية وبالرغم من أنها لا تحميها دولة وصولجان، فهي التي تغزو العالم لأنها تتفق مع الفطرة وتمزج المادة بالروح وتجعل الدنيا دار عمل بدستور من الله- عمل ولا حساب- والآخرة حساب ولا عمل، ولازالت محافظة على نظام الأسرة والرحم والمواريث والأخلاق، والمحافظة على الجار وإزالة الحجر من الطريق، صدقة ويعتنق الإسلامي الآلاف مؤلفة في كل عام رغم كيد الكائدين في أميركا والغرب الذين يحاربون الإسلام باسم الإرهاب.

وملخص الحضارة الإسلامية المنطلقة من مبدأ يعتمد على العقيدة الإسلامية المنبثقة من القرآن الكريم- كلام الله- والسنة النبوية المطهرة، كما قال الشاطبي:

إن الشريعة وضعت لتحقيق مقاصد الشرع في قيام مصالح الناس.. في الدنيا والآخرة وهي الضرورات الخمس:

الدين والنفس والعقل والنسل والمال.

وهذه أسس العمران المرعية في كل مله.

الجزء السابع

البحث عن الله

الجزء السابع

البحث عن الله

- أخبر الله عن نفسه "ليس كمثله شيء"
- تعريف الفطرة
- الذي لا يقدر أن يخلق يكون عاجزاً
- البحث عن الله

الجزء السابع

البحث عن الله

بالعقل الموجود بالإنسان وضمن مدركاته نرى أن هنالك أشياء محسوسة في هذا الوجود وأن لهذا الوجود خالق خلقه. وأنه أبدع الحادثات وأبرزها من العدم إلى الوجود، فالكون والإنسان والحياة لهم بداية ونهاية. فالكون يسير ضمن نظام خلقه خالق، والإنسان يأتي لهذه الدنيا بغير إرادته ويذهب عنها بغير إرادته، والحياة تبدأ بالفرد وتنتهي بالفرد، فكل بداية ونهاية، وعاجزة ومحتاجة ناشئة عن كامل أبدي أزلي أوجدها من العدم، إذ يقول للشيء كن فيكون.

شكر لله على الأجهزة التي خلقها فينا وعلينا أن نستعملها لما خلقت له. عقل يميز بين الخير والشر والإيمان والكفر.

قال تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (النحل: ٧٨).

وقد أخبر الله عن نفسه

في كتابه العزيز بالقرآن الكريم وبطريق الرسول ﷺ، أن أول منازل الطريق هو لا إله إلا الله. وجاءت أعبدوا الله "مالكم من اله غيره" في سورة الأعراف بالآيات (٥٩ + ٦٥ + ٧٣ + ٨٥) مخاطبة من الرسل لأقوامهم.

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ ﴾ (النحل: ٣٦) والطاغوت عبادة وتطبيق أنظمة غير إسلامية تناقض وتخالف ما جاء بالقرآن الكريم والسنة المطهرة فهو كفر.

وقال تعالى: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ ﴾ (الأنبياء: ٢٥)، وقال ﷺ: (أُمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله) متفق عليه وقال أيضاً عليه السلام (من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة) حديث حسن.

هذا أول واجب وآخر واجب وأول الأمر وآخر الأمر.

تفرد الله في الخلق والملك

إن الله تعالى خلق هذا الكون وليس للإنسان، ولا لأي مخلوق كان، مشاركه في خلق ذرة في الأرض أو السماء أو الكون أو الوجود، إذ قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَٱعْبُدُوهُ ﴾ (الأنعام: ١٠٢).

﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة: ٢٩)، ﴿ هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ﴾ (لقمان: ١١). ﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾ (المائدة: ١٧)، ﴿ لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ ﴾ (المائدة: ١٢٠)، ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾(آل عمران: ٢٦).

إثبات الخالق بطريق التمانع

أي أنه لو كان للعالم صانعان، فلسوف يختلفان، مثل أن يريد أحدهما إحياء جسم والآخر يريد أماتته. الجمع بين الضدين ممتنع، وإذا حصل مراد أحدهما دون الآخر، كان الأول أو أحدهما هو الإله القادر والآخر عاجز والعاجز غير قادر ومحتاج لغيره. قال تعالى:

﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾(الأنبياء: ٢٢)، ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ (الأنبياء: ٢٢).

هل رأيت ملكان على دولة واحدة، أو رئيساً جمهورية واحدة، أو خليفتان، أو رئيسان لقسم واحد؟ قال تعالى: ﴿ أَفِي ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾(إبراهيم: ١٠)، الاستفهام للأفكار والتوبيخ لأنه لا يحتمل الشك.

أن تجعل لله نداً

في الحديث الشريف أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ: (ما شاء الله، وشئت. قال: (اجعلتني لله نداً) وفي الحديث الآخر: (نعم القول أنتم لو أنكم تنددون تقولون: ما شاء الله وشاء فلان). ويقول الواحد والله وحياتك يا فلان وحياتي، ويقول لولا كلبك هذا لأتانا اللصوص.. فنزل قوله تعالى: ﴿

﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة: ٢٢)، وفي الصحيحين عن ابن مسعود قال: (قلت يا رسول الله أي الذنب أعظم عند الله قال: أن تجعل لله نداً وهو خلقك.

قال ﷺ: (وأنا آمركم بخمس: الله أمرني بهن: الجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله، فأنه من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يُراجع .. ومن دعا بدعوى جاهلية فهو جثي جهنم) قالوا يا رسول الله .. وأن صام وصلى، قال: (وإن صلى وصام وزعم أنه مسلم).

إثبات وجود الله بطريق الفطرة

إذا دخلت إلى غرفة مغلقة فوجدت منضدة وعليها مكتة وفيها زهرة سجائر فالمفكر العلماني يهتم بإجرائها وتركيبها .. أما المسلم المستنير فيقول نعم ولكن؟ لابد من إنسان دخل الغرفة ودخن سيجارة .. أي لابد لها من موجد.

سئل إعرابي ما الدليل على وجود الله تعالى. قال يا سبحان الله إن البعر ليدل على البعير، وإن أثر الأقدام لتدل على المسير. فسماء ذات أبراج، وأرض ذات فجاج، وبحار ذات أمواج؟ ألا يدل ذلك على وجود اللطيف الخبير؟

وحكى الرازي عن الإمام مالك أن الخليفة الرشيد سأله عن ذلك فاستدل باختلاف اللغات والأصوات والنغمات.

وعن أبي حنيفة رحمه الله أن بعض الزنادقة سألوه عن وجود الباري تعالى فقال لهم: (ذكروا لي أن سفينه في البحر فيها أنواع من المتاجر وليس بها أحد يحرسها ولا يسوقها، وهي مع ذلك تذهب وتجيء، وتسير بنفسها وتخترق الأمواج العظام حتى تتخلص منها وتسير حيث شاءت بنفسها من غير أن يسوقها أحد. فقالوا هذا شيء لا يقوله عاقل!! فقال ويحكم .. هذه الموجودات بما فيها من العالم العلوي والسفلي وما اشتملت عليه من الأشياء المحكمة ليس لها صانع.. فبهت القوم ورجعوا إلى الحق واسلموا على يديه.

وعن الشافعي رحمه الله أنه سُئل عن وجود الصانع فقال: (هذا ورق التوت طعمه واحد الدود فيخرج من الابريسم، وتأكله النحل فيخرج منه العسل، وتأكله الشاة والبقر والأنعام فتلقيه بعراً وروثاً، وتأكله الظباء فيخرج منه المسك وهو شيء واحد).

وعن أحمد بن حنبل رحمه الله سئل عن ذلك فقال: ههنا حصن حصين أملس ليس له باب ولا منفذ ظاهرة كالفضة البيضاء وباطنه كالذهب الأبريز

فبينا هو كذلك إذ تصدّع جداره فخرج منه حيوان سميع بصير ذو شكل حسن وصوت مليح. يعني بذلك البيضة إذا خرج منها الدجاجة.

طعوم .. أشكال، أنوا .. ألوان .. أحجام مع اتحاد طبيعة التربة والماء.

تعريف الفطرة

قال ﷺ: (كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه) ولم يقل يسلمانه. لأن الإنسان يولد على الفطرة أو الملة. فمفطور الإنسان على الوحدانية وعلى جلب المنافع ودفع المضار.

قال تعالى: ﴿ مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهِۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ (المؤمنون: ٩١).

أما أن يذهب كل إله بخلقه وسلطانه، وهذه فوضى، وأما أن يعلو بعضهم على بعض، أن يغلب بعضهم بعضاً وهكذا، وهذه فوضى.

إذن لابد من إله قاهر يتصرف كيف يشاء. مدبر واحد .. ملك واحد .. رب واحد .. لا إله للخلق غيره ولا رب لهم سواه. قال تعالى: ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ (الأنبياء: ٢٢).

الذي لا يقدر أن يخلق يكون عاجزاً

العاجز ليس بإله، قال تعالى: ﴿ أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾ (الأعراف: ١٩١) الاستفهام للتوبيخ. أي أيشركون مع الله ما لا يقدرون على خلقه. وقال تعالى أيضاً: ﴿ أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُۗ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ (النحل: ١٧).

الاستفهام إنكاري.. أي أتسوون بين الخالق والمخلوق لتلك الأشياء العظيمة والنعم الجليلة مع من لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً وكذلك لغيره، أفلا تعرفون خطأكم أليست هذه أدلة أو طرق برهانية؟!

الجزء الثامن

صدق أو لا تصدق + عروبة

الجزء الثامن

صدق أو لا تصدق + عروبة

<u>بالتدخين ندعم إسرائيل</u>

١- الدخان من الخبائث حتى الخنزير الذي يهوى الخبائث لا يأكل الدخان الأخضر واليابس

أرقام حقيقية أتتني من دولة البحرين

فكل عربي أو مسلم يدخن يدعم إسرائيل علاوة على أنه يقترف الضرر بنفسه وعائلته صحياً ومالياً

فاقرأوا الإحصائية

٢- ابن العروبة

٣- أفيقوا أيها العرب جميعاص حكومات وتنظيمات.

صدق أو لا تصدق: بالتدخين ندعم "إسرائيل"

ما من أحد إذا ما سألته عن الدخان إلا قال: إنه ضار ومؤذ للصحة والمال، لا يجني منه الفرد أي منفعة، إلا الدولة التي تجني منه نسبة لا تقل عن ٧٠% من تسعيرته إيراداً جمركياً، تسمى ضريبة غير مباشرة أو غير معلنة، وبالتالي تنفق أكثر مما جمعته معالجات طبية وأدوية على مواطنيها الذين اكتووا بناره خاصة في أمراض القلب والسرطان.

تبدأ مضار الدخان منذ زراعته فيحرق الأرض وتحتاج لسنة أو أكثر إذا ما أردنا أن نزرعها بمحصول آخر، كما أن الحشرات والطيور والحيوانات والدواب حتى الحمير لا تأكل منه وتبتعد عنه، والخنزير الذي يهوى أكل الخبائث لا يأكل منه.

قال تعالى: ﴿ قُل لَّا يَسْتَوِي ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِ ۚ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَـٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَـٰبِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (المائدة: ١٠٠)**، فالذي يأتي بالخبيث ولو استساغه وأحبه لا يفلح ولا تحسن له عاقبة.. منها الأورام الخبيثة. وقال ﷺ: "ألا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب". وأول تأثير للدخان يكون على القلب.**

صدق أو لا تصدق

١- عدد سكان العالم $6\frac{1}{2}$ بليون نسمة.

٢- عدد المسلمين ٢ بليون نسمة، نسبتهم ٣٠.٧% من سكان العالم.

٣- عدد المدخنين في العالم ١.١٥ بليون نسمة.

٤- عدد المدخنين من العالم الإسلامي ٤٠٠ مليون نسمة، نسبتهم من مدخني العالم ٣٤.٧%.

٥- أكبر صانع للسجائر في العالم هو "فيليب موريس".

٦- يعطي فيليب موريس ١٢% من مكاسبه هبة لدولة "إسرائيل".

٧- الأموال التي يدفعها المسلمون لـ "فيليب موريس" يومياً تصل إلى ٨٠٠ مليون دولار؟

٨- يكسب منها فيليب موريس يومياً حوالي ٨٠ مليون دولار.

٩- إذن هناك دعم يومي من المسلمين لدولة "إسرائيل" يصل إلى ٩.٦ مليون دولار.

كل يوم !! نعم كل يوم!!

أقول لمن يريد أن يترك الدخان فعليه بعزيمة الإيمان والتغلب على الشيطان، فالشيطان يغري المرء بأن لا يصلي في المسجد خاصة صلاة الصبح، فيغريه بالنوم فمهلاً تصلي حتى النهوض من النوم، أو يؤجل صلاة فتأتي الأخرى فيكون قد ترك الفرض متعمداً فيجب ألا تستجيب للشيطان وتتغلب عليه وتقهره.

كذلك أيها المدخن يغريك الشيطان بأن الدخان رجولة و "برستيج" وأنك ما زلت شاباً وكما يقولون أوله دلع وآخره ولع فكن ذا عزيمة وتصميم وإرادة. فـ"النيكوتين" يؤثر في سيطرة المخ ويلوث الرئتين ويحولهما من بيضاوين إلى سوداوين يملؤها القار، فحافظ على مخك ورئتيك وأبقهما نظيفتين كما خلقهما الله لك.

جميع الدول الكبرى منع إعلامها الدعاية للدخان، ومعظم الدول حظرت التدخين في الحافلات والأماكن العامة لقناعتها أن الدخان يضر الجالس فكيف بالمدخن؟ وآخر إحصائية لحالات الموت من الدخان خمسة ملايين نسمة سنوياً.

إننا كعرب مسلمين يجب أن نحافظ على أنفسنا وأولادنا وإخواننا ولا نقتل أنفسنا صحياً ومالياً وأن نتقي الله في دولنا بألا تذهب العملة الصعبة إلى الخارج، لا بل نضعها في جيوب يهود يغتالوننا بمالنا ويمنعون عن أهلنا بغزة والضفة الماء والدواء والغذاء.

ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا، ربنا لا تؤاخذنا بذونوبنا ولا بما فعل السفهاء منا.

صدق أو لا تصدق

- عدد سكان العالم ٦.٥ بليون نسمة.
- عدد سكان المسلمين ٢ بليون نسمة.
- عدد المدخنين في العالم ١.١٥ بليون نسمة.
- عدد المسلمين المدخنين ٤٠٠ مليون نسمة نسبتهم من مدخني العالم ٣٤.٧%.
- أكبر صانع للسجائر في العالم هو فيليب موريس.
- يعطي فيليب موريس ١٢% من مكاسبه هبة دوله إسرائيل
- الأموال التي يدفعها المسلمون إلى فيليب موريس يومياً تصل إلى ٨٠٠ مليون دولار.

- يكسب منها فيليب موريس ٨٠ مليون دولار.

- إذاً هناك دعم يومي من المسلمين إلى دولة إسرائيل يصل إلى ٩.٦ مليون دولار كل يوم.

صدق أو لا تصدق

Believe it or not….

1. Total World Population: 6.5 Billion.

تعداد سكان العالم ٦.٥ بليون

2. Total Muslims in the world: 2 Billion

عدد المسلمين في العالم ٢ بليون

3. Total Smokers in the world: 1.15 billion

عدد المدخنين في العالم ١.١٥ بليون

4. Total Muslim smokers in the world: 400 million

عدد المسلمين المدخنين ٤٠٠ مليون في العالم

5. Largest Cigarette maker is Phillip Morris

أكبر مصنع للدخان في العالم شركة فيليب موريس

6. Phillip Morris donates 12% profits to lsrael

هذه الشركة تتبرع بـ ١٢% من أرباحها لإسرائيل

7. Total Muslim money to Morris $800 million DAILY

وبالتالي: مبلغ المسلمين المدخنين الذين يذهب لشركة موريس هو ٨٠٠ مليون دولار

8. Average profit margin is 10%

نسبة الربح هي ١٠%

9. Average profit for Morris is $ 80 million DAILY

وبالتالي مبلغ أرباح شركة فيليب موريس هي ٨٠ مليون دولار يومياً

10. Thus $9.6 Million of Muslim money goes to lsrael every single

وبالتالي المبلغ الذي يدفعه المسلمون المدخنون لإسرائيل هو ٩.٦ مليون دولار يومياً

DAY ………. Yes DAY!!!

نعم يومياً .... يومياً

Pass this on to all the Muslims you can and make then aware of what is going on against us, don't help funding the Jews to kill our the May ALLAH forgive us all.

ارجوا تمرير هذه الرسالة لجميع الأخوة المسلمين وخاصة المدخنين حتى ينتبهوا لذلك وألا يساعدوا في قتل أخواننا بدعمهم لإسرائيل الله يغفر لنا جميعاً.

أين العروبة؟ أليست فلسطين عربية؟

اعتدى شاب عاق فاجر متهور على رجال محترمين ذوي حسب ونسب بالضرب المبرح فلم يقاوموه أو يردوا عليه، لكنهم قالوا: هذا متهور ونحن ذوو حلم وعفة وخلق فلا ننحدر إلى هذا المستوى، فليضرب ما يشاء فنحن نشكوه إلى والده صاحب الحانة الكبيرة... ولكن والده لم يؤدبه أو يؤنبه، فاستمر الشاب بضرب الرجال وهم يتعففون ويخجلون من الرد عليه لأنه متهور ومدعوم من والده.

هكذا العرب بعد خمسينيات القرن الماضي تضربهم "إسرائيل" ويقولون نشتكيها إلى أمريكا. فترسل موظفيها في هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن فيطيبون خاطرنا ويمسحون دموعنا، فنحن أصحاب عقيدة وإيمان وخلق، فلا نقابل الإساءة فلا نعتمد الضرب، ونمتنع عنه حتى في مدارسنا، فالسلام خيار استراتيجي مع "إسرائيل" ذات التفكير الضيق. وبما أنها لا تفهم ومنحطة الأخلاق وتفسر الحركات الإسلامية في فلسطين والعراق وجنوب لبنان بأنها إرهابية، فهذا شأنها ! فلتبطش بهم وتؤدبهم دفاعاً عن النفس وتريحنا من وجع الرأس... و "إسرائيل" دولة قوية متغطرسة يدعمها الغرب وعلى رأسهم أمريكا، فهل نغامر ونحارب العالم وندمر بلداننا؟

عندما كنا طلاباً في الصفوف الابتدائية في خمسينيات القرن الماضي كنا ننشد:

<u>بلاد العرب أوطاني</u> <u>من الشام لبغدان</u>

<u>ومن نجد إلى يمن</u> <u>إلى مصر فتطوان</u>

<u>وكانت المبادئ التي نسيناها.. لا مستقبل للأمة العربية إلا بالوحدة، وصراعنا مع "إسرائيل" صراع وجود لا صراع حدود ... كفانا تنظيراً واجتماعات ومؤتمرات وهيئة أمم ومجلس أمن ! فماذا فعلوا بقرار ٢٤٢ و٣٣٨؟ قضية فلسطين لا تحل إلا على أرض فلسطين ..</u> أنسينا المسجد الأقصى؟ لماذا لا ندعم المقاومة الإسلامية الشريفة في فلسطين؟ فكل الدول العربية لديها صواريخ.. فإلى متى نختزنها؟ لماذا لا نلقها على يهود كما فعل فصيل صغير من المقاومة الإسلامية في جنوب لبنان؟ لقد ثبت أن "إسرائيل" تستسلم بالصواريخ.

عالم عربي يملك أعظم بحار وأنهار العالم (النيل ودجلة والفرات).... لماذا نهاجم إيران- حتى لو كانت فارسية- لأنها ستملك النووي وتهاجم "إسرائيل"؟ <u>ولماذا لا نفعل كفعلهم ونتفوق عليهم؟</u>

وما نيل المطالب ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

أمريكا والغرب يستثمرون أموالنا ويعطونها لـ "إسرائيل" لتحاربنا فيها، وينهبون بترول العراق والخليج ونحن جياع، كالعير في البيداء يقتلها الظمأ- والماء فوق ظهورها محمول.

و"إسرائيل" تسيطر على منابع نهر الأردن وتنهب مياهه ومياه الجولان والضفة.. والعرب ٥٠ ضعف اليهود في فلسطين على رقعة تعادل ٦٠٠ ضعف، وينتظرون منها سلاماً استراتيجياً.

أيها العرب تمعنوا بالقرآن الكريم؛ فاليهود تحدوا الله وقالوا سمعنا وعصينا!!! يهود الشتات يعودون لفلسطين وعرب فلسطين لا يعودون إليها الله.. رفع اسم العرب بالإسلام المنطلق من العقيدة الإسلامية المنبثقة من القرآن الكريم .. قال تعالى: ﴿ لَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ (الأنبياء: ١٠) .. اللام للقسم أي والله لقد أنزلنا إليكم يا معشر العرب كتاباً عظيماً مجيداً (هو القرآن الكريم) كتاب نهج- أي دستور وبينة.. معجزته المادية لا زالت تتحدى حتى القيامة.. النص هو كلام الله لا يماثله كتاب، فيه شرفكم وعزكم لأنه بلغتكم أفلا تعقلون، وتطبقونه: ﴿ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ (آل عمران: ١٢٦)؟!

الغرب غرب الإسلام وأمريكا تفعل سايس بيكو جديدة وتوجد النعرات والقوميات والفئوية والمذهبية وتشعل الحروب بين العروبة والإسلام وفي كل مكان في العالم، فبعد أن سقط الاتحاد السوفياتي اتخذت الإسلام عدوا لها لأسلمته وتفصيله لنا يخدم مصالحها وتستولي على بترول العرب، وتستحوذ على دول جديدة بأراضيها البتروليه منزوعه من دول عربية بحجة الديمقراطية والحكم الذاتي وحقوق الإنسان دول سرطانية كإسرائيل في شمال وجنوب العراق ودارفور بالسودان ومحاربة الإسلام أينما كان باسم الإرهاب.

وبعد أن فشلت هي وربيبتها إسرائيل بتحقيق نصر في معركة تموز ٢٠٠٦ بجنوب لبنان وهزمت هزيمة نكراء هي وبنتها الفاجرة إسرائيل، التي زعزع كيانها ومرغ أنفها وأزيلت هيبتها فأصبحت إسرائيل تحاسب وتعاقب من تسبب في هزيمتها ونحن العرب أصبحنا نحاسب ونعاقب ونكفر من حقق النصر، وبدلاً من نأخذ العبرة والدرس بأن فصيلاً هزم إسرائيل، فأي دولة عربية تحيط باسرائيل تستطيع أن تفعل أضعاف ما فعله حزب الله فالمجاهدون والسلاح موجود ولا ينقصنا إلا الإرادة والقرار، لا أن نعقد المؤتمرات ونستورد الأسلحة بعشرات المليارات ونسبح بغرام أن السلام استراتيجي مع إسرائيل ونطلب السلام ممن لا يرد السلام.

لنعد إلى خمسينيات وستينيات القرن الماضي فبدلاً من أن تتصارع العروبة مع الإسلام ندمجهما معاً، إذ لا عروبة بلا إسلام ولا إسلام بلا عروبة، يجب أن يكون هدف العرب إقامة دولة عربية كبيرة مبدؤها الإسلام- أي توحيد العرب فالقطرية لا مكان لها- العرب يملكون جغرافيا وبحار العالم وأنهاره ومعادن وثروة بترولية يستطيعون أن يهيمنوا على العالم بطرد المستعمر أولا وإقامة دولة كالإمبراطورية العثمانية التي دام حكمها من ١٤٥٢-١٩٢٤م، فهزمت أوروبا عشرات المرات ولم يستطع أن ينافسها أحد لا دولة صهيونية ولا هلال شيعي ولا قنبلة ذرية شيعية، فالعيب فينا ولا يوجد في العالم من هو أقوى منا. فنحن أمة مجاهدة وأكرمنا الله بالقرآن الكريم ففيه ذكرنا ولغة أهل الجنة لغة القرآن العربية، وأكرمنا بآخر الرسل محمد ﷺ، ولا تصح شهادة التوحيد إلا بقول لا إله إلا الله محمد رسول الله إذ لم يقرن الله اسم نبي أو رسول مع اسمه إلا سيدنا محمداً ﷺ فهل نخاف بعد ذلك.

دعونا من إشادة الأبراج والأسهم والأسواق وشركاتها الصورية والمزيفة وحيتان البر وغسيل الأموال وخسارة عشرات مليارات الدولارات في كل سنة ولو استثمرت هذه الأموال بالزراعة والصناعة لتصدقنا نحن

العرب على الأمم الأخرى، أعيدوا علماءنا المهاجرين وانهضوا على مبدأ الإسلام وانعتقوا من القوانين الوضعية الغربية وطبقوا شرع الله وانصروه ينصركم.

لو دعت أمريكا والهيئات التي تسيطر عليها كالأمم المتحدة ومجلس الأمن والغرب وروسيا والصين إسرائيل أن القدس عربية ويجب إزالة الجدار والمستوطنات وعودة أراضي ٦٧ وعودة اللاجئين أهل البلاد منذ ألفي سنة فلن تستجيب إسرائيل لذلك.

قضية فلسطين تحل على أرض فلسطين، إسرائيل تدمر الحجر والشجر وتقتل النساء والأطفال وتعتقل المئات، لقد بح صوت الشيخ رائد صلاح والشيخ عكرمة صبري وغيرهم أن المسجد الأقصى بخطر، إسرائيل تهدم باب المغاربة وتزيل جسره وطردت واستولت على مساكن عائلاته ورابضت في ساحاته ومنعت المصلين لوصولهم للمسجد الأقصى، وقال المهندس الشيخ رائف نجم- وزير الأوقاف الأردني الأسبق- الخبير بالمسجد الأقصى المبارك بمقابلة مع تلفزيون الجزيرة بتاريخ ٢٠٠٧/٤/١٨ أنه منذ سنة ١٨٦٢ وللآن "أي منذ قرن ونصف القرن" واليهود يحفرون أنفاقاً ويبنون كنساً تحت المسجد الأقصى ليقوضوه، فماذا يا عرب ويا مسلمون شعوباً وحكاماً نحن فاعلون؟؟ هل ننتظر حتى تهدمه الحفريات ونتفرج عليه كما نتفرج على الفرق الرياضية لكرة القدم!!

أمريكا تحسن صنعاً إذا انسحبت من الشرق الأوسط بكرامتها قبل أن يهال عليها التراب في أفغانستان والعراق والسودان، وستخرج مهزومة صاغرة كما خرجت من الصومال سنة ١٩٩٣، فلتحترم شعبها ولا تتجسس عليه ولتترك المسيحية المتصهينة لأن إسرائيل زائلة بإذن الله ولتدرس الإسلام الذي فيه خير للبشرية، فكشفت عورتها بكذبها المستمر "وبسجونها المبثوثة في أوروبا وسجن أبو غريب وجوانتانامو دون محاكمة وتحقيق وقانون ودفاع" أكبر شاهد على إفلاس فكرها وحضارتها وافتعال الفتن بين الشيعة والسنة وهلال شيعي وهلال سني ونحن ندفع الثمن ولتعلم أمريكا والغرب وإسرائيل أن الحضارة بصحة المبادئ لا بتشييد المصانع والفنادق والبارات فنحن لدينا إسلام عقائدي ونفهم الإسلام فهما صحيحاً- لا كما تريد أمريكا تفسيره وتفصيله لنا- نحن نستولي على الحياة بحقها وننال الآخرة بالسعي إليها، أما الفهم السياسي لحكام أمريكا حالياً خراب وتدمير واستغلال واستعمار ونهب خيرات العالم لا قيادته وفاقد الشيء لا يعطيه.

جيش إسرائيل- منه الدولة غير مترابط عقائدياً وثقافياً وقومياً، فأي جيش عربي فهو عقائدي جهادي يتلاحم مع إسرائيل على أرض فلسطين يهزم إسرائيل وهي لا تتحمل إلا هزيمة واحدة فقط فلتخرج من فلسطين

ولن تنفعها أمريكا التي تدفن حالياً في العراق ولا نصدق يهود بأي وعود ومفاوضات وإنما نصدق القرآن الكريم بأنهم قردة وخنازير وقتلة الأنبياء والمتحدون لرب العزة ومن عصا الله وتحداه قصمه الله ألم يستهزئوا بسيدنا موسى بذبح البقرة وفي كل مرة يطلبون منه صفة جديدة لها من آية ٦٧-٧١ من سورة البقرة، ألم يعبدوا العجل؟ ألم يقولوا يد الله مغلولة غلت أيديهم؟ ألم يقولوا "إن الله فقير ونحن أغنياء" من الآية ١٨١ من سورة آل عمران: ألم يقولوا لله تعالى ﴿سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا﴾ في الآيتين ٩٣ من سورة البقرة ومن الآية ٤٦ من سورة النساء.

الخلاصة: من يؤمن بالله ربا وبالقرآن دستوراً وبمحمد ﷺ نبياً ورسولاً وبالكعبة قبلة المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين يعلم أنه لن يجدي مع يهود إلا الجهاد في سبيل الله[1].

---

(1) جريدة اللواء رقم العدد ١٧٥٢ تاريخ ٢٠٠٧/٥/١ صفحة ١٢.

الجزء التاسع

التحدث عن كنه الله

الجزء التاسع

التحدث عن كنه الله

١- من يغوص في الذات الإلهية يحترق
٢- كيف نتصور الله
٣- ما معنى الشيء
٤- الإحاطة بدقائق ذات الله تعالى وصفاته تناقض مع الإنسان كونه مخلوقاً

الجزء التاسع

التحدث عن كنه الله

الإحاطة بدقائق ذات الله تعالى وصفاته يتناقض مع الإنسان كونه مخلوقاً

توحيد إثبات حقيقة ذات الرب تعالى: صفاته وأفعاله وأسمائه

قال تعالى: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ (الشورى: ١١). كما أخبر عن نفسه هو خالق الأزواج كلها وكل شيء لأنه الفرد الصمد الذي لا نظير له. فليس كذاته ذات ولا كصفته صفه، جلت الذات الإلهية أن يكون لها صفة حديثة أو محدثه.

التوحيد العلمي الخبري

وقد أفصح القرآن عن هذا النوع أول سورة الحديد: قال تعالى: ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ ١ ننزهه عما لا يليق بكما له. "العزيز" الذي خضع له كل شيء. "الحكيم" في خلقه وأمره وشرعه.

﴿ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (الحديد: ٢)، المالك المتصرف في خلقه فيحي ويميت ويعطي من يشاء ﴿ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾. دائماً وأبداً.

﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (الحديد: ٣) السابق في الوجود على جميع الموجدات والباقي بعد فناء الموجودات الظاهر بآثاره التي تدل على وجوده والباطن الذي لا تحيط به الحواس ولا تدرك حقيقته العقول.

﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾(الحديد: ٤-١)

استوى استواء يليق بكما له جلا وعلا "الاستواء .. سُئل الإمام مالك عن الاستواء فقال: (الاستواء معلم- أي في اللغة- والكيف مجهول والإيمان

به واجب، والسؤال عنه بدعه).

﴿ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ﴾ (الحديد: ٥)

﴿ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۚ وَهُوَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ (الحديد: ٦)

التحدث عن كنه الله

التحدث عن كنه الله عبث، لا يمكن للعقل أن يتصور. فهو ليس من اختصاصه فإعطاء العقل حرية البحث في كل شيء، فيما يدرك وفيما لا يدرك، في الطبيعة وفيما وراء الطبيعة، فيما يقع عليه الحس وفيما لا يقع عليه الحس. يؤدي حتماً إلى جعله الأساس للقرآن لا جعل القرآن أساساً له. فكان من هذا المنطلق التأويل.

نضرب مثلين توضيحين على ذلك:

١- الإنسان مركب من مادة وروح، وهل هناك أقرب من الإنسان لنفسه أو لذاته لنفسه، العقل يدرك جميع الجسم لكنه لا يدرك ولا يستطيع أن يتصور أين الروح؟ هل هي في الرأس أو اليد أو القلب، لا أحد يعرف روحه أين تكمن في نفسه.

٢- هناك من يطرق الباب وأنت داخل المنزل، فأنت تسمع الطرق، فتدرك أن هناك طارق، ولكن لا تدرك ما شكله .. ما جنسه .. ما هو سنه كبير أم صغير .. لا تستطيع أن تتصور هل هو شرطي أم مدني؟ ما هو لباسه .. هل ملتحي أم حليق .. أسمر أم أبيض .. طويل أم قصير وهكذا.

الغوص في الذات الإلهية

كالفراش كلما أقترب من الضوء احترق، وكالذي ينظر في عين الشمس. روى عن الصديق شعر من البسيط:

العجز عن درك الإدراك إدراك ... والبحث عن ذاته كفر وإشراك. قال أبو سليمان الخطابي: إن الذي علينا وعلى كل مسلم أن يعلمه أن ربنا ليس بذي صورة وهيئة، لأن الصورة تقتضي الكيفية، والكيفية عن الله وعن صفاته منفية.

كيفية المرء ليس المرءُ يدركها .. فكيف كيفية الجبار في القدم

كان سيدنا عمر بن الخطاب رضي اله عنه يحب قصيدة لبيد بن ربيعه منها هذه الأبيات

إن تقـوى ربنـا خيـر نفـل	وبـإذن الله ريثـي وعجـل
أحمـد الله فـلا ندلـه	بيديـه الخيـرُ مـا شـاء فعـل
من هداه سبل الخير اهتدى	نـاعم البـال ومـن شـاء أضـل

كيف نتصور الله

يقـول الشيـخ محمـد الغزالـي المصـري رحمـه الله، فـي كتابـه عقيـدة المسلم:

(اختـار الإسـلام لمفهـوم الإلـه- فـي أذهـان البشـر- مقاسـاً وسطـاً بـين الشيء المادي والفكرة المجردة بين التجسيد والتجريد:

(فحيـث ينظـر الإنسـان إلـى الله فـي القـرآن الكـريم .. يجـد الله سـميعاً بصيراً عالماً قادراً حليماً مريداً يحي ويميت وهو على كل شيء قدير. قائم على الملك مستوٍ على عرشه والملائكة حافون من حول العرش لا يعصون ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون. وهذا من شـأنه أن يخيل لإنسـان صـوراً مـا للذات. ثم ينظر المسلم في الآيات التالية: فيزداد إيماناً بالله.

(كـل شـيء هالـك إلا وجهـه) ... (ولتصـنع علـى عينـي) ... (يـداه مبسـوطتان) ... (ويبقـى وجـه ربـك ذو الجـلال والإكـرام) ... (مـا منعـك أن تسجد مـا خلقت بيـدي) .. (الـرحمن علـى العـرش اسـتوى) ... (وجـاء ربـك والملك صفاً صفاً) ... (وهو معكم أينما كنتم) ... (وجوه يومئذ ناضـرة، إلـى ربها ناظرة)

أي وجوه يومئذ تنضر أي تشرق .،. وجوه مشرقة تنظر إلى وجهه الكريم. نسأل الله تعالى أن نكون منهم).

(يقـول الشيـخ محمـد الغزالـي رحمـه الله: حينمـا نقـرأ الآيـات السـابقة يخيل لنا صوراً ما للذات ولكن حين نقرأ (لـيس كمثلـه شـيء) ... (ولـم يكن له كفواً أحد) يذوب التجسيد ويقع فـي الإدراك استشعار الـذات الـذي نتوجـه إليه ونرفع صلواتنا ودعواتنا).

البحث في الله

الإنسـان فـي بحثـه عـن الحقيقـة تشـتبك عنـده فكرتـان أحـداهما مـع الأخرى:

الفكرة الأولى: البحث عن الله وقد تحدثنا عنها.

الفكرة الثانية: البحث في الله، وقد نوهنا عنها.

لم يزل الله عالم بعلمه والعلم صفة في الأزل، وقادر بقدرته والقدرة

صفة في الأزل. هذه الصفات غير محدثة ولا مخلوقة ومن شك في ذلك يدخل في الكفريات.

صفات الذات الإلهية ليست كصفاتنا. يعلم لا كعلمنا ويقدر لا كقدرتنا ويرى لا كرؤيتنا ويسمع لا كسمعنا والعيون والآذان ليست بأعين وآذان المخلوقين.

ما معنى الشيء

حينما يصف الله تعالى نفسه بقوله (ليس كمثله شيء) أي هو شيء لا كالأشياء .. ومعنى الشيء كما جاء بالآية الكريمة .. إثباته بلا جسم ولا جوهر ولا عرض ولا طول .. ولا حد ولا ضد له.. ولا ند ولا مثل له.

الله تعالى لا يشبه شيئاً من خلقه ولا يشبهه شيء من خلقه، كما قال العلماء (مهما تصورت ببالك فالله على خلاف ذلك).

الإحاطة بدقائق ذات الله تعالى وصفاته يتناقض مع الإنسان كونه مخلوقاً

إدراك المخلوق يتسم بالعجز والقصور والنسبية والمحدودية. لتظهر عظمة الإسلام في قول الرسول ﷺ (تفكروا في خلق الله ولا تتفكروا في ذاته فتهلكوا) فقال تعالى: ﴿يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ﴾

فقال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ﴾.

لم يرو أن صحابياً سأل الرسول ﷺ عن صفات الله، أو اعتبرها صفة ذات أو صفة فعل، وإنما اتفقت كلمة الجميع على إثبات صفات أزلية لله تعالى من علم وقدرة وحياة وإرادة وسمع وبصر وكلام.

سيدنا علي رضي الله عنه يجيب السائلين عن كنه الله

يروى أن يهودياً جاء أمير المؤمنين علي قال: يا أمير المؤمنين: متى كان ربنا عز وجل، فتمعر وجه علي رضي الله عنه فقال:

(يا يهودي كان بلا كيف يكون ... كان ولا كينونة .. ليس له قبل، وهو قبل القبل بلا قبل ولا غاية، انقطعت الغايات دونه، فهو غاية كل غاية.

وكذلك رجل في مسجد الكوفة سأل علي رضي الله عنه، هل تصف لنا ربنا فنزداد له حباً. فغضب علي رضوان الله عليه، فنادى الصلاة جامعة إلى أن قال: (كيف يوصف من عجزت الملائكة مع قربها من كرسي كرامته .. أن يعلموا من علمه إلا ما علمهم). ويروى عنه انه قال: (إن الله تعالى خلق العرش إظهاراً لقدرته لا لمكان ذاته).

رأي أئمة في البحث في الله

كان سفيان الثوري المتوفي سنة ١٦١ هـ ينهى عن مجالسة من يبحث في ذات الله تعالى ويقول: (عليكم بالأثر وإياكم في ذات الله). وكان موقف عبد الله بن المبارك المتوفي سنة ١٨١ هـ، إذ يقول: (نعرف ربنا بأنه فوق سبع سموات على العرش استوى بائن من خلقه).

الإمام الشافعي رضي الله عنهم جميعاً يقول: (الرحمن على العرش استوى) إن هذه الآية من المتشابه التي حار فيها الجواب عنها وعن أمثالها، ولمن يريد التبحر في العلم أن يمر بها كما جاءت ولا يبحث عنها ولا يتكلم فيها، لأنه لا يأمن الوقوع في الشبهة والورطة إذا لم يكن راسخاً في العلم.

سئل الرسول ﷺ عن بدء الخلق

فقال: (كان الله ولم يكن شيء غيره، وكان عرشه على الماء، وكتب في الأزل كل شيء ثم خلق السموات والأرض). رواه البخاري. وقال أيضاً: (بأن الله لا بداية لوجوده (أي أزلي) ولا أزلي سواه). وقال أيضاً: (ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن).

فالخالق لابد أن يكون أزلياً لا أول له، إذ لو لم يكن أزلياً لكان مخلوقاً لا خالقاً.

نتعقل بوجود الله ولا نتصوره

العقل يعتمد على المدركات والحواس لا على الفلسفة والخيال، ونؤمن بالله وبوجوده من وجود مخلوقاته، ومن منهاج الحياة للإنسان، أعمل كذا ودع كذا، كذا خير وكذا شر، هذا حلال وهذا حرام. الشمس والنار والأصنام والبقر وأمثالهم الكثير ليس لديهم مناهج. قال تعالى: ﴿ تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبۡعُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّۚ وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمۡدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفۡقَهُونَ تَسۡبِيحَهُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورٗا ﴾ (الإسراء: ٤٤).

الباحث العراقي الدكتور رعد محسن المولى الاختصاصي في علم النباتات اكتشف أن النباتات التي يرتل عندها آيات من القرآن الكريم يكون محصولها أضعاف محصول مثيلاتها التي لا يرتل عندها آيات تصل نسبتها ١٥٧%.

قال تعالى: ﴿ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ

سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة: ٢٦١).

منذ بدء الخليقة كوكباً يشع نوراً ولم يصلنا هذا النور. نور الشمس تصلنا بعد ٨ دقائق علماً أن الشمس بعيدة عنا مئات الملايين من الكيلومترات.

القمر يدور حول الأرض والأرض تدور حول الشمس، وتدور المجموعة الشمسية حول جسم آخر. وتتجه كل المجموعات الشمسية وبسرعة ملايين الأميال نحو المجهول والكل يسبح ويدور حول ما نعلم وما لا نعلم.

الذرة جزء من مليار من قطعة حديد صغيرة بيدك، تمثل نظاماً من اعقد الأنظمة التي يتصورها الإنسان.

الجزء العاشر

أميركا والغرب وإسرائيل هم العدو والبلاء

الجزء العاشر

أميركا والغرب وإسرائيل هم العدو والبلاء

وفي الإسلام الشفاء

١- أنا بوليس وجوله بوش ...تسوية أم تغطيه هل تريد أميركا السيطرة على العالم. أم قيادته عجز أمريكا الاقتصادي وإفلاسها الفكري تقزيم قضيه فلسطين

٢- مؤتمر كامبل سنة ١٩٠٥ (سايكس بيكو أمريكي جديد سنه ٢٠٠٥ موالاه اليهود والنصارى منذ أوائل الحرب العالمية الأولى بعد أن كانوا أعداء أمريكا كلب مسعور وإسرائيل ذنبها المضفور.

موضوع ٢٠٠١/٩/١١ مسرحية أمريكا. والإسلام قادم بأذن الله

٣- انهيار أمريكا كمبدأ سيؤدي إلى سقوطها

- الحضارة والمدنيه وما يؤخذ منها ...أمريكا من الداخل خربة أمركة الإسلام وحرب المناهج . انهيار الإمبراطوريات ومبادئها أمريكا والغرب وإيران والعرب

- هل سقط المبدأ الإسلامي بانهيار الإمبراطورية العثمانية؟

هل تريد أمريكا السيطرة على العالم ... أم قيادته؟

في كتاب أصدر الخبير الأمريكي "بريجنسكي" عضو مجلس العلاقات الخارجية والمستشار السابق لشؤون الأمن القومي لدى الرئيس "كارتر"سنة ١٩٦٧ بعنوان"رقعة الشطرنج العظيمة" جاء فيه "يجب الهيمنة على "يوراسيا" (وهي كل المنطقة الواقعة من شرقي ألمانيا وبولندا وتمد حتى روسيا والصين إلى المحيط الهادي وتشمل ما يسمى "الشرق الأوسط" ومعظم شبه القارة الهندية ومفتاحها أوزبكستان)، ويقال أمريكا هي القوة الفائقة العالمية الوحيدة ويوراسيا هي المحرك الرئيس الدولي وساحة للتنافس، إذ يعيش ٧٥% من سكان العالم في يوراسيا مسؤولين عن ٦٠% من مجمل الناتج القومي في العالم وعن نحو ٧٥% من مصادر الطاقة المعروفة في العالم، وسيزيد الطلب العالمي على الطاقة أكثر من ٥٠% بين سنتي ١٩٩٢-٢٠١٥. (معظم هذه النسب هي في دولنا العربية خاصة والإسلامية عامة، وذلك بعد أن تضاءل البترول والغاز في بحر قزوين؛ فأصبح الاتجاه الأمريكي نحو العرب وخاصة السعودية ودول الخليج والعراق.

وبما أن جماعات التأثير المتنفذة خلف إدارة "بوش" تضم أكبر أثرياء العالم فتتحرك هي وأبناء العائلات والشركات خاصة شركات السلاح نحو ديكتاتورية عالمية لحكم العالم باسم الإرهاب.

١- الإفلاس الفكري:

"بوش" يريد حرباً صليبية جديدة وليته يتعظ بما خاطبه به "باتريك بوكنان" الذي كان مرشحاً للانتخابات الرئاسية الأمريكية يقول له "إذا كان عامل العقيدة حاسماً فإن الإسلام نضالي حركي بينما المسيحية جامدة والإسلام ينمو ولكي تهزم عقيدة فإنك تحتاج إلى عقيدة، ما هي عقيدتنا نحن الأمريكيين؟ النزعة الفردية.. فكر راعي البقر العري، والسفاح والزنا حتى بأفراد العائلة وتفككها والخمر والقمار والشذوذ والمخدرات والمافيا وجرائم سجن "أبو غريب" بالعراق من اغتصاب وكلاب وقتل في الفلوجة وسائر المدن العراقية وانتهاك لحرمة البيوت وأعراض الحرائر وقتل الشيوخ والنساء والأطفال بسلوك حيواني وفقدان لصفات البشر، كما فعلت بجرائمها في سجن القلعة في جانجي شمال أفغانستان عندما جمعت الأسرى فيه وقتلت جميع السجناء بالمدفعية والدبابات والطائرات، وجرائمها في "غوانتنامو" من تعذيب وتمزيق القرآن وسجن "باغرام" في أفغانستان تعذيب وقتل وكما يفعل "أولمرت" من قتل المجاهدين بالصواريخ والدبابات وقتل الأطفال والنساء وهدم البيوت وقلع الحجر والشجر، بينما محمود عباس يجلس بجانبه ويقبله على ما يفعل، و"بوش" يفجر المساجد والعتبات الدينية هو واليهود في العراق لإشعال نار الفتنة بين السنة والشيعة.

هذه هي المسيحية المتصهينة، الإنجيليون البروتستنت يؤمنون بمعركة "هرمجدون" لقتل مليارين من المسلمين ولا يعود المسيح إلا إذا بني الهيكل على أنقاض المسجد الأقصى ومن لا يفعل ذلك يغضب الرب.

فرعون مصر غرق في البحر وفرعون أمريكا سيغرق في مستنقعات آسنة، فيا للعجب من مدعي الديمقراطية وحقوق الإنسان!! بغوا وفجروا وكفروا ويحاربون الإسلام والقرآن بينما العرب يستقبلون "بوش" ويصدقونه واليهود معه.

٢- عجز أمريكا الاقتصادي إنهم حمائم الإسلام:

أمريكا في عام ١٩٧٥ كان الدين القومي يقارب ثلث الناتج القومي وفي عام ١٩٨٧ ساوى نصف الناتج القومي وفي عام ١٩٩٣ بلغ عجز الميزانية ٦٤٠ مليار وسنة ١٩٩٥ كان دين أمريكا ٦.٥٦ ترليون دولار والفوائد تزيد عن إيرادات الحكومة الفيدرالية وسنة ١٩٩٧ أصبح مجموع الدين القومي يعادل ثلاثة أرباع الناتج القومي وعام ٢٠٠٠ وصل إلى ١٣ تريليون دولار والأموال المسخرة للصرف تزيد عن الإيرادات وهكذا

دواليك.

وكدولة عظمى مهيمنة على العالم تطبع دولارات بقوة الاقتصاد والهيمنة وابتزاز العالم وسرقته لتستطيع البقاء، دولة تنفق أكثر مما تجني، والانتخابات تركز على الاقتصاد واهتزاز الدولار، ودول كثيرة ستلغي ربط عملتها بالدولار.

<u>بعد موضوع البرجين الذي لم يكشف سرهما.</u>

<u>اختراع العدو</u>

أصبحت أمريكا تفتش عن مخارج لاستمرار هيمنتها؛ فأثارت أجواء توتر عالمي بأن هناك محور للشر في العراق وسوريا وإيران وكوريا الشمالية، وللأسف قدمت دول إسلامية ومنها عربية الملفات والمعلومات والتسهيلات كقواعد وسمحت العبث باقتصادها وبترولها؛ فسيطرت أمريكا على أزوبكستان وقيرغزستان وطاجكستان وجورجيا وأذربيجان وباكستان واحتلت أفغانستان والعراق، فنهبت البترول ووقفت في وجه الصحوة الإسلامية وضرب الإسلام باسم الإرهاب- هي وإسرائيل.

<u>تقزيم قضية فلسطين</u>

من القضية إلى الصفقة من إسلامية لعربية لفلسطينية للضفة والقطاع لمدريد، لأوسلو لخارطة الطريق للجدار لتنازع قبيلتين لكيفية دفع رواتب، أفرحوا فتح المعبر، استلمنا مئة مليون دولار من الأموال المجمدة لدى الإسرائيليين، أفرحوا سلمنا نصف راتب لكل موظف، أفرحوا محمود عباس يصافح ويقبل ويفاوض "أولمرت" وإسرائيل تحصد أطفال وشيوخ ونساء غزة ومجاهديها بالطائرات والدبابات والصواريخ في نفس الفترة الزمنية وجلوسهم للمفاوضة، والعالقون على المعبر، افرحوا فتح المعبر، لا الآن للتفاوض على المستعمرات التي تحيط بالقدس، وعلى الحفريات تحت المسجد الأقصى، لئلا يهدمه الإسرائيليون ونتفرج نحن والأمة العربية عليه كما نتفرج على ألعاب كرة القدم وقد أحرزنا انتصارات باهرة وبطل الكرة هو خالد بن الوليد وصلاح الدين، أما زعيم فلسطين محمود عباس فيقول: صواريخ المقاومة عبثية واقتدوا بي وقبلوا أيدي أسيادكم، وليس بالإمكان أبدع مما كان يا عرب ويا مسلمون هل الذي يعاند الله ويتحداه وخاطبه "سمعنا وعصينا: جدير بالمهادنة أم جهاده واستئصاله أولى؟؟

<u>الكلب والذنب</u>

في أمريكا وغيرها من مسؤولين وقادة وسياسيين غير متأكدين ما إذا كان الكلب يهز ذيله أم الذيل هو الذي يحرك الكلب، والحقيقة أن الكلب

هو الذي يتحرك ولو كان بدون ذيل، بينما الذيل لا يتحرك ما لم يرتبط بالكلب.

هذه القصة سوقت على حكامنا وصحافتنا أن اليهود هم الحكام الحقيقيين للبيت الأبيض بينما الواقع هو غير ذلك.

المصالح المشتركة

أمريكا دولة مؤسسات تعرف ما تريد وتحدد إستراتيجيتها في جميع المجالات وتعتمد على مخابراتها، واليهود أصحاب رائحة كريهة تلفظها كل المجتمعات وهذا يفسر تواجدهم في مناطق محددة في العالم، فكيف لهذه الفئة الكريهة أن تتحكم في شعب مثل الولايات المتحدة؟ إنها المصالح، فاليهود قدرتهم على الفساد والإفساد كبيرة فقد أنيط باليهود عمليات التخريب الفكري وزرعهم في جسمنا للقضاء على العروبة والإسلام، ومن هنا جاء تمويل اللوبي الصهيوني ليكون غطاء للساسة الأمريكان في إجراءاتهم التعسفية ضد الشعوب العربية مبررين أنهم محكومين بتأثير اللوبي اليهودي، إذ الرأس أمريكا والذنب إسرائيل، حتى أحد رؤساء أمريكا نفسها حاول أن يضع في دستورها منع اليهود التواجد فيها وورد شتم اليهود على نصب لينكولن الشهير في واشنطن.

أمريكا عدونا الأول

بعد الحرب العالمية الثانية سادت مقولة "آيزنهاور" أن الخليج أغلى عقار في العالم وأضيف أن شبه الجزيرة العربية والخليج والعراق تسمية "السوق العظيمة" فكل شركات الإنتاج في العالم الصناعي وبخاصة أمريكا تعتبرها سوقاً مثالية للإنتاج، وتحقيق الربح بأقل قدر من النفقات ومن أمثلة ذلك:

١- قال كسينجر: "سنعيد أولئك البدو إلى خيامهم ونستعيد منهم كل دولار قبضوه ودفعته الشعوب المتقدمة، فالنفط ملك الحضارة ويعني بالحضارة - أمريكا والغرب- لا ملك القابعين عليه. (أي لا يوجد دول في تلك الصحراء المترامية التي يختزن باطنها مصير الحضارة يوجد نفط أولاً ونفط ثانياً ونفط ثالثاً، ثم رمل وواحات وبعض موجودات بشرية).

٢- أمريكا تسرق من دولة بترولية واحدة ٣٠٠ مليون دولار يومياً.

٣- باكستان مشرف غدر حلفاء الأمس- الطالبان- وقدمهم قرباناً لأمريكا.

٤- غدر الإنجليز بالشريف حسين بن علي ثم نفوه إلى قبرص.

٥- قول السيناتور "بوب سميث": لما نشتري النفط لما لا نأخذه؟

فلنأخذه في معركة بالعراق.

الإسلام العدو الجديد

بعد هزيمة الاتحاد السوفيتي لم يبق مبدأ بديل للرأسمالية سوى المبدأ الإسلامي وحضارة تخالف حضارة الغرب سوى حضارة الإسلام، قال السكرتير العام لحلف الناتو "كلاوس" إن الحلف أقام الإسلام هدفاً لعدوانه مقام الاتحاد السوفياتي، أما الإسلام فهو أبلج لا ينهزم لأنه ليس من صنع البشر بل دستوره القرآن وحي من رب البشر تكفل الله بحفظه من التحريف ومن حارب الله هزم. كما هزم الصليبيون والتتار.

ماذا يريد "بوش" من أنا بوليس وزيارته للعرب؟؟

جاء محرضاً أهل الخليج ضد إيران وحربها من أموالهم وقواعده لديهم وبيع السلاح عليهم ليوهمهم بأن عدوهم الأول إيران قبل إسرائيل، لأنهم شيعة وفرس ولديهم برنامج نووي، فلندمرهم أولاً.

هذا صليبي حاقد على الإسلام، طربتم ورقصتم معه بالسيف العربي، عدونا الأول رأس الكفر أمريكا التي سترحل يوماً ما، أما الشيعة والفرس فسيبقون جيرانكم ولو هزموا بحربكم معهم، ولكن سيبقى العداء معهم وتشتتكم إلى يوم الدين ويبقى السرطان الإسرائيلي بأحشائكم.

جاء في مجلة الوطن العربي العدد ١٦٠٨ تاريخ ٢٠٠٧/١٢/٢٦ اقتصاد أن ٣.٨ تريليون استثمارات نفطية في العالم، أيها الخليجيون استثمروها لدى دولكم العربية بدل أن تخسروها لدى الغرب واليهود.

ثم جاء "بوش" ومهمته شطب فلسطين وحق العودة وإغراق القطاع بالظلام

يا حبذا لو استمرت مصر بإبقاء المعبر بينها وبين غزة مفتوحاً تزود الفلسطينيين المؤن والدواء والنفط والغاز، كما تزود إسرائيل به، دائماً نقول أين العرب وقد يئست الشعوب من حكوماتها عرباً ومسلمين. لماذا يتم تبرئة حكام إيران وتركيا وباكستان أليست القدس أول القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

فصيل من حزب الله يدمر ٤٦ دبابة "ميركافا" ويلقي ٤٠٠٠ صاروخ على رؤوس اليهود ويزلزل كيانهم نسأل الله أن يأتي من هو كالمعتصم أو صلاح الدين ويقاطع أمريكا والغرب من بترولنا شيئاً فشيئاً تدريجياً ويحرك الجيوش إلى حدود فلسطين؛ فإسرائيل لا تحتمل إلا معركة جدية استشهادية واحدة ويستعمل السلاح بدل أن يصدأ.

العقل الإجرامي لا يصده إلا الجهاد في سبيل الله، قتلانا في الجنة

وقتلاهم في النار، والمسلمون يريدون الجهاد وإذا ما عرضنا أنفسنا على كتاب الله وطبقنا ما جاء فيه نصرنا الله وذلت أمريكا وهرب اليهود في البحر كما هرب الصليبيون قبلهم، "وما النصر إلا من عند الله".

<u>مؤتمر كامبل سنة ١٩٠٥ وسايكس بيكو أمريكي جديد سنة ٢٠٠٥</u>

<u>بقية</u>

* لم يتسرب من أسرار سجن جوانتانامو إلا القليل. وحشية أمريكا والغرب ويتفرجون علينا فأين حقوق الإنسان؟

<u>في العراق نموذج يحتذى للعالم العربي:</u>

* أكثر من مليون قتيل وأكثر من اثنين مليون ونصف عراقي داخل البلاد لاجئ وأكثر من اثنين ونصف مليون لاجئ خارج العراق ومن عاد للعراق ندم، لإثارتها للفتن هي وإسرائيل وعدم الاستقرار الأمني.
* سوء التغذية للأطفال زاد من ٢٠% فترة العقوبات قبل الغزو إلى ٣٠% للآن.

<u>مؤتمر كامبل سنة ١٩٠٥ وسايكس بيكو أمريكي جديد سنة ٢٠٠٥</u>

<u>مؤتمر كامبل</u>

بعد أن عجزت بريطانيا عن إقناع الدولة العثمانية في إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين لجأت إلى العمل من القمة للقاعدة فدعت إلى عقد مؤتمر لندن ودعت إليه كلاً من: فرنسا وإيطاليا وإسبانيا والبرتغال وبلجيكا وهولندا، عقد سنة ١٩٠٥ واستمرت جلسات المؤتمر حتى سنة ١٩٠٧ برئاسة هنري كامبل باترمان رئيس وزراء بريطانيا وتم تشكيل لجنة للشؤون الاستعمارية اجتمعت سنة ١٩٠٧ وكانت اللجنة تضم علماء تاريخ وجغرافيا واجتماع واقتصاد وزارعة وبترول.. وجاء في التقرير:

١. تقسيم مناطق النفوذ بينها وبين فرنسا.
٢. فصل المشرق عن عرب المغرب وهو أخطر شيء.
٣. إنشاء دولة إسرائيل قبل قرار وعد بلفور.

خطر جديد: أخطر ما جاء أيضاً تقارب النصارى مع اليهود الذين كانوا يضطهدونهم على مر التاريخ. أي العداء لليهود وصرفه عن النصارى، بل اتخاذ النصارى أصدقاء وأولياء، وأن ننسى حروب الصليبيين معهم. ما يطلق عليه حالياً بالمسيحية المتصهينة.

قرآن مجيد: وهذا الأمر تحدث عنه القرآن الكريم بآية مستقبلية، فقال تعـــالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ (المائدة: ٥١).

(نهى الله موالاتهم كمؤمنين، لا ننصرهم ولا نستنصر بهم، لأنهم يد واحدة على المسلمين لاتحادهم في الكفر والضلال.. ملة الكفر واحدة.. ومن يتولهم منكم أي جاملهم وتعاون معهم فحكمه حكمهم. وقال الزمخشري: (هذا تغليظ وتشديد في مجانبة المخالف في الدين واعتزاله) "صفوة التفاسير- محمد علي الصابوني- المجلد الأول صفحة ٣٤٩".

<u>المسيحيون مع ملاحظة أن المسيحيين الذين يعيشون معنا لا تنطبق عليهم المسيحية المتصهينة فالغرب شوه المسيحية</u> ولأن الغرب وضع الصهيونية في وجه المسلمين وهم عدوهم الأول والأخير، فنجح نجاحاً باهراً بأن نرى كمسلمين أي تعامل مع اليهود خيانة عظمى.. أما التعامل مع من أوجد اليهود والصهيونية فلا شيء فيه ولا غضاضة بالولاء لهم وهم سيعيدون لنا فلسطين بعد أن ساعدوا اليهود بقضمها.

استطاع الاستعمار منذ سنة ١٩٠٧ أن ينسينا حروبه الصليبية معنا وكيف استطاع أن يمحو من أذهان المسلمين الأندلس.. بل ودول أوروبا الشرقية وست جمهوريات من الاتحاد السوفييتي وشبه القارة الهندية.

ثم سايكس بيكو وتسليم فلسطين لليهود ثم حرب بور سعيد ١٩٥٦ على رأسها بريطانيا وفرنسا وربيبتهم إسرائيل.. ثم جاءت أمريكا وحلت محلهم.

<u>أميركا كلب مسعور وإسرائيل ذنبها المضفور</u>

كل ما أوردته لا صل إلى هذه النتيجة. فيجب الضرب على رأس الكلب فيموت هو وذيله .. فالمسألة ليس من يهيمن على من أميركا أو إسرائيل.

خرجت المنظمات الصهيونية من رحم الدول الغربية وإسرائيل من رحم بريطانيا وجاءت أمريكا بعد الحرب العالمية الثانية، فوجدت لقيطاً جيداً فأرضعته من ثدييها وربته تربية فاجرة عاهرة يتناسب مع أخلاقها مدركة الغاية التي وجدت إسرائيل من أجلها وأخذت تستعملها بالكذب على العرب بأنها تضغط عليها.. وحينما تخرج الوفود من البيت الأبيض- محج العرب- تتصل بإسرائيل وتطمئنها وتعطيها سلاحاً جديداً وتقول لها أرأيت كيف يصدق هؤلاء الجهال؟!

<u>أمريكا قبل وبعد ٢٠٠١/٩/١١ بعد ضرب مركز التجارة العالمي</u>

والبنتاغون

أمريكا دولة استعمارية تريد أن تسيطر على العالم ونهب خيراته والهيمنة، وهناك فرق كبير بين الهيمنة والقيادة فالقيادة تحتاج إلى مبدأ وعقيدة وهي لا قيم ولا خلق لها حتى أن (باتريك بوكنان) الذي كان مرشحاً للانتخابات الرئاسية الأمريكية يقول: الإسلام غير قابل للتحطيم .. في مقال له .. حول الحرب التي تتزعمها أمريكا ضد ما تسميه بالإرهاب.. ضد الإسلام، مخاطباً بوش.. إلى انتصار المد الإسلامي ومثل هذه الحرب ستكون بمثابة الكارثة .. لا يمكن أن نقضي على الإسلام مثلما قضينا على النازية والفاشية والروح العسكرية اليابانية والبلشفية السوفياتية، لقد استطاع البقاء ١٤٠٠ سنة تقريباً كما أن العقيدة المهيمنة على ٥٧ بلداً غير قابلة للتحطيم. ويقول: (التفوق المادي لم يمنع انهيار الإمبراطوريات الغربية والسوفييتية وإذا كان عامل العقيدة حاسماً فإن الإسلام نضالي حركي بينما المسيحية جامدة والإسلام ينمو والمسيحية تذبل .. المحاربون المسلمون يستعدون لمواجهة الهزيمة والموت بينما يتحاشى الغرب تكبد الخسائر .. تصادم الحضارات قد انتقل من مجال الممكن إلى مجال المحتمل. ويختتم مقالته: (لا تستهينوا بالإسلام أنه الديانة الأسرع انتشاراً في الغرب وحيث الكنائس فارغة، تتوسع وتمتلئ المساجد لكي تهزم عقيدة فإنك تحتاج إلى عقيدة فما هي عقيدتنا نحن؟؟ النزعة الفردية)).

الإسلام قادم

نخلص إلى أن المفكرين الواعين في أمريكا والغرب يفهمون أن مخطط أمريكا بعد انهيار الاتحاد السوفييتي قد تبنى موضوع محاربة الإسلام كعدو باسم الإرهاب. ليسيطر على ما يملك ويؤخر قيادته للعالم.

موضوع البرجين والبنتاغون ٢٠٠١/٩/١١ تخطيط أمريكي ومسرحية علينا

قال (روبرت فيسك) في صحيفة (الاندبندت اللندنية) (في ٢٠٠١/٩/١٦: (إذا كانت أمريكا تحمل طالبان مسؤولية ابن لادن فأنها تتحمل هي مسؤولية إسرائيل؟

مفارقات:

١- سعيد حسين الغامدي كان موجوداً في تونس في دورة تدريبية منذ ٩ أشهر مع ٨ طيارين سعوديين على حساب الخطوط الجوية السعودية. ورد اسمه بين الخاطفين.

٢- العمري ورد اسمه مشتبه به، درس الهندسة في أمريكيا وعند وقوع الحادث كان في الرياض في مكان عمله في شركة الاتصالات السعودية وسرقت شقته في أمريكا سنة ١٩٩٥.

٣- وليد أحمد بالغيت الشهيري ورد اسمه مع المختطفين وهو يعمل مع الخطوط الجوية السعودية.

٤- قال خبراء في حينها لا يستطيع أن ينفذ مهمة كهذه طيار مارس الطيران عشرين سنة فكيف بمن تدرب على الطيران من ١٢-٢٠ ساعة؟ وقال الرئيس حسني مبارك في حينها: (مثل هؤلاء لا يقدرون إلا على شيء .. فرقعة أو تفجير .. ثم كتم على جميع هذه المقولات).

هدف أمريكا مع العرب والنفط:

قال كيسنجر: سنعيد أولئك البدو إلى خيامهم ونستعيد منهم كل دولار قبضوه ودفعته الشعوب المتقدمة، فالنفط ملك الحضارة الغربية لا ملك القابعين عليه.

سيناريوهات المستقبل

قول مسؤول أمريكي يستدين- حاكم بلد نفطي ونشجعه ونشجع الدول: والمصارف على الدفع له ليدفع لنا ثمن الحماية، وحين يعجز عن الوفاء نخلي الطريق أمام معارضيه فيقلبوا نظامه، ونرفض الاعتراف ونقوم بتسريب معلومات محددة عن موجودات ومدخرات هذا الحاكم أو الحكام في المصارف الخارجية فنطالب بها النظام الجديد بوصفها مالاً مسروقاً، ونقوم بتجميد الأموال، ونشترط وفاء الديون للاعتراف ثم ينتهي الأمر إلى الإفراج عنها لتسديد تلك الديون، وهكذا يعود المال كله إلى أصله. وتسترد أمريكا نيابة عن نفسها وعن الغرب والعالم الثالث ثمن النفط الذي تعاقب على نهبه الحاكم والشركات.

من هي امبراطورية الشر؟

* أليست أمريكا هي التي ضربت هيروشيما ونكازاكي بالقنابل النووية؟؟
* أليست هي التي غزت دولة مجاورة (بنما) وخطفت رئيسها وحاكمته وأودعته السجن عندها؟
* أليست أمريكا التي حطمت طائرة مصرية تحمل ضباطاً وخبراء وعلماء مصريين وأسقطت طائرة إيرانية مدنية في الخليج سنة ١٩٨٨؟
* أليست أمريكا أم العدالة والحرية تتجسس على كل من يقيم في أمريكا؟

من ضرب معمل الأدوية بالسودان؟

ماذا فعلت ديمقراطية أمريكا النتنة وعدوة الإنسانية في أفغانستان والعراق؟

أمريكا العولمة والكمبيوتر والمخابرات المهيمنة على العالم تعرف كل صغيرة وكبيرة عنه، كمخابرات أي بلد يعرف كل شيء يجري في بلده، أمريكا التي تضرب الصاروخ قبل أن يدخل حدودها لم تستطع اكتشاف أو توقيف ما حصل في ٢٠٠١/٩/١١ يا للعجب! مخطط أمريكي.

بعد أن انهار الاتحاد السوفييتي سابقاً أصبح وحيد القرن- أراحنا الله منه- ولم يعد هناك حذاء كحذاء الزعيم السوفياتي السابق (نكيتا خريشوف) ليصفع وجه الغطرسة الأمريكية ويكبح جماحها. وهل الطائرات التي قصفت البرجين جاءت من خارج حدودها أم من قواعدها!!؟؟

* **أمريكا تخطط لبقاء الشرق الأوسط مضطرباً وسايكس بيكو جديد تجزئ العالم العربي والإسلامي والهيمنة على البترول وتحطيم الإسلام بعدم قيام حكم إسلامي كتركيا سابقاً.**
* **احتلت أفغانستان. جرائمها وحشية في مزار شريف وسجن القلعة في جانجي شمال أفغانستان جمعت الأسرى فيه وقتلتهم بالطائرات والدبابات والمدفعيه.**
* **جمعت الناس بالحاويات وسلطت عليهم الغاز وماتوا خنقاً.**
* **سجن باغرام في أفغانستان يحدث فيه كما يحدث في سجن أبو غريب بالعراق. كلاب وعري واغتصاب ووحشيتها في الفلوجة قتل شيوخ ونساء وأطفال بالجملة.**
* **قتلت أمريكا والموساد الإسرائيلي أكثر من ٣٥٠ عالماً نووياً وأكثر من ٢٠٠ أستاذ متخصصين بالمواد العلمية والذين خارج العراق يخشون الرجوع.**
* **فتن وقتل وتقسيم البلد على أساس طائفي ومذهبي وعرقي ونعرات وتفجيرات وقتل وتعذيب مخطط ومعظم الشعب عاطل عن العمل، والباقي تحت خط الفقر والذي يعمل لا تزيد يوميته عن دولار.**
* **خسائر أمريكا حسب الدراسات المستقلة والتي نقرأها بالصحف مأخوذة من مراكز دراسات، فالقتلى أكثر من ثلاثين ألفاً والمصابون والمعوقون أكثر من خمسين ألفاً أما الإعاقات النفسية والمعقدون وأصحاب الانفعالات والاضطراب العقلي فقدر ولا حرج والذين انتحروا أو حاولوا الانتحار بالمئات.**
* **<u>من أسباب انتكاس أمريكا بأزمتها المالية التي لم تحل بعد .. حربها</u>**

على أفغانستان والعراق.

حقوق الإنسان والديمقراطية الغربية

العنوان أعلاه هو دين وعقيدة ومبدأ أمريكا والغرب، وأقدس مقدساتهم وافتخارهم بحضارتهم هذه التي يريدون نشرها خاصة في العالم الإسلامي وبين المسلمين.

١- **المادة ١٦ من مواد حقوق الإنسان الصادر في الأمم المتحدة في ١٩٤٨/١٢/١ تقول: (للرجل والمرأة متى بلغا سن الزواج حق التزوج وتأسيس أسرة دون أي قيد بسبب الجنس أو الدين، ولهما حقوق متساوية عند الزواج وأثناء قيامه وعند انحلاله).**

٢- **المادة ١٨ تقول: (لكل شخص الحق في حرية التفكير والضمير والدين، ويشمل هذا تغيير ديانته أو عقيدته وحرية الإعراب عنها بالتعليم والممارسة وإقامة الشعائر ومراعاتها سواء أكان ذلك سراً أو مع الجماعة).**

أي أن المسلم يبدل دينه ويتزوج كافرة والكافرة تتزوج مسلماً والارتداد عن دين الإسلام وإشهار الكفر والدعوة له جائز وحق من حقوق الإنسان أي احترام الحريات، حرية العقيدة وحرية الرأي وحرية التملك والحرية الشخصية لينبثق عنها ما يسمى حقوق الإنسان. أي لا شأن للخالق في تدبير شؤون الناس، هم الذين يختارون لأنفسهم النظام الذي يريدونه.

قال ﷺ: (من بدل دينه فاقتلوه) رواه البخاري، وقال أيضاً: (لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: رجل كفر بعد إسلامه، أو زنى بعد إحصانه، أو قتل نفساً بغير نفس) رواه النسائي.

حقوق الإنسان والديمقراطية

هذا دينهم ومبدؤهم وعقيدتهم وديمقراطيتهم وحقوق الإنسان لديهم يتولى البشر التحليل والتحريم والتشريع وتقرير الخير والشر وتعيين الحسن والقبيح ديمقراطية متحللة من الإسلام.

الإسلام يحرم الحرية الشخصية (زنا) برضى الطرفين ويحرم الربا والخمر والاحتكار وحدوده رادعة بقطع يد السارق والقاتل يقتل ويحافظ على الأعراض ويصون المرأة ولديه عفة وطهارة ورحم وتقوى فأين علماؤنا ليتصدوا لأنظمة الكفر.!؟

أمريكا والغرب والعالم ماذا يريدون منا؟؟

رغم إن الإسلام ليس له دولة وصولجان إلا أنه يقض مضاجعهم، الآلاف ومئات الآلاف يدخلون الإسلام لأنه دين الفطرة يريدون إسلاماً حضارياً أمريكياً يتماشى مع العصر وأمن أمريكا القومي، أي إسلام صحيح فهو محرف وشرير وإرهابي ويريدون مجالس فقهية وعمائم تحرف النصوص والشرع والقرآن وعرب يودعون ويستثمرون لديهم ترليونات الدولارات ويخافون منهم ومن إسرائيل ولا يخافون من الله.

أدلة استخلاف الإسلام للعالم

قال تعالى: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِى لَا يُشْرِكُونَ بِى شَيْـًٔا ۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ (النور: ٥٥).

انهيار أمريكا كمبدأ سيؤدي إلى سقوطها

الحضارة فكرة ومسلك تتبناه الأمة فيكون نبراساً لحياتها قال تعالى: (كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون) الصف ٣ المسلم يؤمن بأن لهذا الوجود، الكون والإنسان والحياة خالقاً خلقه هو الله وعلّم الإنسان منذ آدم توحيد الله ثم شرع له ولم يتركه عبثاً فكان الإسلام آخر الأديان مهيمناً ولاغياً لما سبق، فإذا كان الشرع من خالق الخلق، فَلِمَ يأخذ المخلوق شرعاً من مخلوق مثله، من أناس عاجزين وناقصين ومحتاجين ومحدودين أصحاب انانيه، شرع الله يكون لمعاجلة أوضاع الإنسان في الأرض، والإسلام شرع مستمد أحكامه من القرآن الكريم والسنة المطهرة، وما يقاس عليها، تسمى عقدية تتضمن أحكاماً وأنظمة تحكم تصرفات الإنسان من حلال وحرام وأوامر ونواهي و (افعل أو لا تفعل) فيطلق على ذلك مبدأ يعبر عن نمط حياة الأمة أو دين أي يدين (يخضع) الإنسان له فيطبقه ويحمله لقيادة العالم فيه نظام اجتماعي واقتصادي وقضائي وسياسي ودولي.

ما هو مبدأ أمريكا والغرب

الغرب ترك موضوع الكون والإنسان والحياة وما قبلها وما بعدها وجعل ذلك موضوعاً فردياً بفصل الدين عن الحياة والحكم وفلسسفته وقدس الدوافع الفردية الذاتية باعتبارها محور حياته وينظر إلى الأرض فقط بخلاف المسلم الذي ينظر إلى السماء قبل الأرض حرية تملك اسستغلال... استهلاك.. إنتاج.. والشعب مصدر السلطات فلا حكم ولا إرادة فوقه بينما اعتقاد المسلم الحكم لله وسعادته نوال رضوانه تعالى.

الحضارة والمدنية

كثير من المسلمين يفرقون بين الحضارة والمدنية فالحضارة الإسلامية متعلقة بالقرآن والسنة وأحكام الإسلام من حلال وحرام فما يخالف أو يتناقض مع ما تقدم يطرح أما المدنية فتؤخذ لأنها نتاج علم و مجموعة تراكمات ومحاولات علمية على مر العصور لتطوير الزراعة وا لصناعة والإلكترونيات وغيرها فهي من المدنية ولكن لو قالوا الخمر والزنا يطوران السياحة فيتركا لحرمتهما.

تفكير الغربي غير تفكير المسلم فحينما يبني فيلا فلا يحيطها بسور

وعلى مدخلها تماثيل وغرفة الضيوف والصالون والمطبخ ليس بينهما حواجز وفي وسطهما بار وشبابيك الفيلا ليس عليها برادي أما المسلم فيحيط فيلته بسور كما يقول الأتراك سلملك وحرملك كما هي فلل السعوديين المضافة معزولة عن غرف النوم لأن المرأة في الإسلام عرض يجب أن يصان.

أميريكا من الداخل

كما جاء على لسان جريده الصياد العدد ٥٠ تاريخ ١٩٩٧/٣/٢٧ صفحه ١١

* ما بين ٩٠٧٧ حاله ولاده يومياً هناك ١٢٦٣ ولادة لطفل غير شرعي.
* هناك ٥٩٦٢ حالة زواج يومياً مقال ١٩٨٦ حالة طلاق .
* عدد حالات الأجهاض في اليوم يبلغ ٣٢٣١ حالة وعدد الفتيات القاصرات اللاتي يصبن بأمراض جنسيه أو ذات أصول جنسية ٢٧٤٠ فتاة كل يوم .
* تقع جريمه أختطاف كل ٨ دقائق وفي بعض الولايات تقع كل ٣ دقائق
* تقع جريمة قتل كل ٧٨ ثانيه وجريمه أغتصاب كل ١٨ ثانيه وجريمه سرقه كل ١٦ ثانيه
* عدد عبوات المشروبات الكحوليه يومياً ٩٠ مليون عبوه
* كل ٣٣ ثانيه يتم سرقه سياره
* التقرير القومي لوزارة العدل الأمريكيه يقول
* نسبه الزياده في جرائم العنف في أنحاء الولايات المتحده بين عامي ٩١-٩٢ بلغت ٥.٨% ثم أرتفعت بين عامي ٩٣-٩٤ ٩.٢%
* زادت نسبة جرائم الأغتصاب بواقع ٣١.٣ عما كانت عليه في عام ١٩٩١ الذي أعتبره التقرير مرجعا أحصائياً للمقارنة .
* جرائم الأغتصاب المبلغ عنها ٣٢٠ الف حاله ١٩٩١ وهن نساء من الفئه العمريه ١٨-٢٤ أكثر الفتيات المعرضه للأغتصاب .
* سجل التقرير الأمني الصادر عن وزارة العدل الأمريكيه أن حالات الإصابه بالأمراض التناسليه الناتجه عن الممارسات الجنسيه في تزايد مستمر وبمعدل ١٥ مليون حاله .
* بلغ عدد الذين يتعاطون المخدرات بأنواعها المختلفه ما نسبته ٧٥% من الأمريكيين ممن هم في سن المراهقه ومن الجنسين معاً ويتعاطونها وهم في سن ١٠-١٣

أمريكا الشذوذ والأنحطاط النفسي والخلقي أكثر من :

١٠٠٠ مليون نبي أو مدع للنبوة أو الألوهيه الزائفه

الباحث الأمريكي ابراهيم كوهين صرح في أحد الأحاديث لمجله التايم الأمريكيه أن منع نكاح المحارم ليس ألا من مخلفات الأنسان البدائي .. وبما أن ذلك لم يعد له أهميه في وقتنا الحالي فإن هذا المنع يصبح أمراً عفا عليه الزمن والأغرب من ذلك أن هذا العالم يجد جمهوراً من المؤيدين لمطروحاته .

أما الباحث الآخر فيدعي (واديل بومري) فيقول : في حديث لمجله النيوز لقد آن الأوان لكي نتعرف أن نكاح المحارم ليس شذوذاً ولا دليل على الأضطراب العقلي بل أن هذا النكاح وخاصه بين الأطفال وذويهم أمراً مفيد لهم جداً .

جاء في النشره التي أصدرها مجلس المعلومات والتثقيف الجنسي في الولايات المتحده لضرورة اباحه نكاح المحارم وازاحه هذا المحرم المقدس بإعتباره من الأشياء المفصليه في الحياة الجنسيه الأمريكية

<u>الحضاره الأمريكيه وحريتها بلا حدود ليس حرية بل أنفلات</u>

كشفت الصحف الأمريكيه وبعض الدوريات الأمريكيه وقد أوردتها مجله روز اليوسف المصريه تحت عنوان (شذوذ الرهبان) نشره صحيفه الواشنطن بوست الأسبوعيه أن : (٢٠٠٠-٤٠٠٠) قسيس أمريكي أرتكبوا جرائم جنسيه مع فتيات قاصرات والأطفال خلال العشرين سنه الماضيه .. وأن هناك ٥٠ ضحيه لكل قس منحرف وعلى نطاق أمريكا يتجاوز عددهم ألف ضحيه عدد القساوسه في أمريكا ٥٠٠.٠٠٠ قس ٣% منحرفون !! هذا المكتشف والمعلن فقط

الجدير بالذكر أن القانون الأمريكي في ظل حضارة الفساد والفجور يضع البغاء وجمعيات بدعم مالي كبير من متبرعين كبار .. ويقمن الجمعيات بالتظاهر محتجين على قرار الحاكم القاضي بالقبض على الداعرات

<u>الأيدز في أمريكا</u>

تقول منظمه الصحه العالميه يوجد في أمريكا ٢٧٥ ألف طفل يعيشون من شبح فايروس (HIV) وواحد من أربعه أطفال يولد وهو مصاب بالأيدز الصياد العد . ٥٢ تاريخ ١٩٩٧/٤/١٠

عدد المصابين في العالم بمرض الأيدز ٣٣ مليون ، وأعلى نسب الإصابه في أمريكا يقدر بأكثر من أربعه ملايين شخص حسب الأحصائيات الرسميه وأكثر مشاهير أمريكا مصابون به وأكثر الأيصابات من الأفرازات الجنسيه .

الأعداد التي تقتلها جرثومه تلف الشرايين الدمويه وتصلب الدماغ وتلفه وهذه تسبب مرض القلب تفوق أعدادها من يقتلون بالأيدز .

مخابرات أمريكا والمخدرات

وفقاً للتقارير والمصاريف الرسميه الأمريكيه فإن أستهلاك الولايات المتحده السنوي من كل أنواع المخدرات يساوي أستهلاك العالم مجتمعاً ويكلف تعاطي المخدرات الاقتصاد الأمريكي ٤٠ مليار دولار في العام الواحد وحشاشو العالم يستهلكون ما قيمته ٨٠ مليار دولار وهي كافيه لإشباع الجياع في العالم .

تستهلك أمريكا ١٥٠ طناً من الكوكاين كل عام سعر الطن ١٠٠ مليون دولا مما يعني أن أستهلاكا في العام ١٥ مليار من الكوكاين - السبيل العدد ١٦٧ تاريخ ١٩٩٧/٤/٢٨

المخابرات الأمريكيه أكبر تاجر للمخدرات لتغطيه عملياتها الخارجيه وفي أمريكا يحمون الأطفال الذين يوزعون المخدرات بالبنادق من نوافذ العمارات يطلقون النار من يعترض سبيل حامل المخدرات

أمركه الأسلام وحرب المناهج

التعليمات الأمريكيه وتدخلها في مناهج الدين والتاريخ العربي والأسلامي وأستبداله بتدريس التاريخ الوطني لكل دوله عربيه لترسيخ القطريه وممكن أن تتدخل بالوضوء والصلاه فيصدر المفتي الأمريكي بجواز جمع الصلوات مقدماً أو تأخيرها إلى نهايه الليل وبالحج كل شهر حتى لا يكون هناك زحام وتسلل أرهابي .. ليعم مبدؤها الرأسمالي النتن على العالم أجمع ولكنها تواجه المقاومه الحقيقيه في العالم الأسلامي وبالمبدأ الأسلامي في كل العالم يدخلون للأسلام دون أن يكون له هيمنه عالميه .

أمريكا الكافرة الفاجرة وربيتها العاهرة

علاوة على أيمانها بالمسيحيه المتصهينه وان المسيح لا يعود إلا بهيمنه يهود القرده والخنازير على فلسطين وبناء الهيكل المزعوم على أنقاض المسجد الأقصى . وطئوا أرضاً بلا شعب فهي بحاجه الى شعب بلا وطن وكذلك اليهود وطئوا فلسطين بلا شعب وهم الشعب. الأنجلو سكسون أخذوا أرضاً بلا شعب وهم شعب بلا أرض كانوا قطاع طرق وأناساً هاربين من الكنيسه أبادوا الهنود الحمر وسكنوا مكانهم وتشابهوا مع اليهود في القتل والسلب والنهب .

أنهيار الإمبراطوريات ومبادئها

لم يكن أنهيار الأتحاد السوفياتي ونهايته عالمياً ودولياً تفكك دولة بقدر ما كان سقوط مبد أ وتحولها من الأشتراكيه إلى الرأسماليه وجدت الاشتراكيه كمبدأ سنة ١٩١٧ وسقط هذا المبدأ سنه ١٩٩١.

أمريكا تبنت الرأسمالية كمبدأ فالكل دخله حتى روسيا ودول المعسكر الشرقي وكوريا وفيتنام وكوبا وأمريكا اللاتينيه ومن قبل الدول الأفريقيه وكندا ونيوزيلاندا وأستراليا وكذلك الصين والهند لآن كل هؤلاء ليس لديهم مبدأ وبهيمنه أمريكا منذ مطلع القرن العشرين سياسياً وعسكرياً والهيمنه على بترول وثروات العرب.

الأمم المتحدة التي انشأها الغرب حينما كان الأتحاد السوفياتي. بقيت مجرد منبر للخطابه بسبب الفيتو وبعد سقوط الأتحاد السوفياتي أستغلته أمريكا وأصبح جهازاً دولياً فاعلاً بزعامتها.

العرب عشقوا القطريه بالهيمنه الأمريكيه وأمريكا تريد النفط أو لا والنفط ثانياً والنفط ثالثاً.

أمريكا والغرب وايران والعرب

١- أمريكا: أجندتها تعميم مبدئها الرأسمالي العفن الفاسد الآيل للسقوط كما سقط المبدأ الشيوعي، أزمتها الماليه ما زالت بمخاض عسر وميزانيتها تخصص ٥٧ سنتاً من كل دولار من دافع الضرائب لتغطية الفوائد فقط، أقتصادها حالياً بالون منفوخ، دولارها يطبع بدون تغطيه، وأوروبا أصبحت تطلب منها تغطيته بسله من العملات، سياستها الهيمنه والأبتزاز والسيطرة على بترول العرب، وتفعّل حقوق الأنسان بربع مساجين العالم في سجونها، اذ بلغ ثمانيه ملايين سجين والسجناء الأمريكيين من أصل أفريقي يبلغ نحو أربعه أضعاف المساجين البيض.

٢- الغرب: يعي الإسلام جيداً من حروبه الصليبيه وحروب التتار والمغول مع الإسلام ثم دخولهم فيه ثم الأمبراطوريه العثمانيه التي سادت العالم خمسة قرون وبالإسلام حول جاهليه العرب من تبع الروم والفرس، ومن هامش التاريخ إلى أمة حضاريه تسلمت قيادة العالم والكنائس تخبو والمساجد تمتلىء رغم المصدات والألغام من حلف الأطلسي هزمه مسلمو طالبان.

٣- إيران: بنت نفسها بعد أنتهاء حربها مع العراق بعشرين سنه، نواياها مع العرب غير واضحه، من المفروض التنسيق فعدوهما مشترك، علاقتها مع أمريكا سياسة مصالح بينهما يجب الألتزام

بالأحكام الشرعيه فقط.

٤- العرب: أمة ممزقة بالقطريه، وبهيمنه أمريكيه رغم موقعهم وثرواتهم وبترولهم، من المفروض أن يتم تنسيقهم مع إيران، فالعدو مشترك ليس لهم أجندة لأنهم تركوا الجهاد والإسلام كبمدأ لحياتهم.

هل سقط المبدأ الإسلامي بإنهيار الأمبراطوريه العثمانيه؟

رغم كيد وحقد الغرب على سقوط الخلافه العثمانيه سنه ١٩٢٤ فمبدأ الإسلام ظل كوجوداً عالمياً ، فالآمه الإسلامه على أختلاف شعوبها ظلت تعتنق المبدأ الإسلامي رغم أبعاده عن حياتها السياسيه وعدم وجوده دولياً كما كان، فالآمه تبقى ببقاء مبادئها وتزول بزوالها وبما أن مبدأ الآمه الأسلاميه من القرآن الكريم فباقيه حتى قيام الساعه ومنتظر عودته دولياً رغم ما يكاد له.

الحرب العالميه الثالثه، شنت حرباً بارده، والحرب العالمية الرابعه بدأت مع الإسلام حرباً بين الإيمان والكفر حرب عقيده وفكر ومبدأ بشرت بصحة نظرية الأقتصاد الأسلامي بتحريمه الربا، وتفعيل الزكاة والخراج وشركات المضاربه والبنوك الأسلاميه وقاعدته النقديه الذهبيه ذات القيمة الذاتيه التي لم تشهد أي أنهيار أو هزات أو أفلاسات طيلة حكم الأسلام ١٤ قرنا وفي كل يوم يدخل أناس في الإسلام.

لدينا ثروات هائله ليست ملكاً لمالكيها فهي للآمه الأسلامية جمعاء ويجب أن تستثمر ببلادنا ومشكلتنا غزارة في الأنتاج وسوء في التوزيع، والله ورسوله بشروا بعوده الأسلام وألا نخاف إلا من الله حيث يقول: (إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم).

الجزء

الحادي عشر

على ضوء إحصائيات البنك

الدولي

الجزء الحادي عشر

على ضوء إحصائيات البنك الدولي

الزكاة تحل مشكلات البلاد الإسلامية

مقدمة

الصلاة والزكاة صنوان لا يفترقان، قرنا باثنين وثمانين موضعاً في القرآن الكريم، عبادة إنفاق، توجه لله واعمار للمجتمع، عبادتان متلاصقتان، عبادة وجسم، ومال ولا تصح إحداهما إلا بالأخرى، فكلما توجهت بصلاتك تذكرت السائل والمحروم والذي له حق معلوم في مالك وهكذا جاءت الآيات:

﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ وردت في سورة البقرة ﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ ۝٢ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنِ ٱللَّغۡوِ مُعۡرِضُونَ ۝٣ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ﴾ (سورة المؤمنون: ١-٤).

أول من تنبه للزكاة: الخليفة الراشد أبو بكر الصديق رضى الله عنه- كونها العمود الفقري لاقتصاد الدولة الإسلامية فقد حارب المرتدين الذين حاولوا هدم هذا الركن، وبذلك ثبت الزكاة في دولته الراشدة والتي بدونها لما تمكن أن يحارب أقوى دولتين في العالم، دولتي الفرس والروم طبقاً لأعمال الآية الكريمة "﴿ وَٱلَّذِينَ فِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ مَّعۡلُومٞ ۝٢٤ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ ﴾ (٢٤ و٢٥ المعارج).

كما أن الإرث والوصية والوقف من المقومات المكملة للاقتصاد الإسلامي، وبالزكاة والخراج مكن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه - أن يفرض لجميع المسلمين عطاءً من بيت المال. فكما يقول: "والله ما من المسلمين من أحد إلا وله في هذا المال نصيب".

إعادة الزكاة من الأطراف للمركز: أيام الدولة الأموية والعباسية وهل قامتا بفتوحاتهما التي وصلت فرنسا والصين، وفتوحات الدولة العثمانية بشبابها وهزيمتها ثلاث مرات لأوروبا مجتمعة، والضريبة التي كانت تجبى الزكاة والخراج، وليس ضريبة الدخل والمبيعات، وضرائب ورسوم أخرى تزيد عن ثمانين بنداً، بنظام محاسبي وإداري واتصالات ونقل لا يعدل ٥%

مما نحن عليه الآن، فما تقولون إذا ما طبق الاقتصاد الإسلامي علينا؟؟

جاء على لسان محمد حسنين هيكل بجريدة الرأي العدد ٨٩١٧ **الجمعة تاريخ** ١٩٩٥/١/٢٠ **وهذه الأرقام مستقاة من إحصائية البنك الدولي، أن مصر دولة فقيرة إلا أنه في مصر:**

فرد	التفاصيل	من	إلى	الأرقام بالمليون
٥٠	فرد تتراوح ثروة كل منهم	١٠٠	٢٠٠	مليون دولار
١٠٠	فرد تتراوح ثروة كل منهم	٨٠	١٠٠	مليون دولار
١٥٠	فرد تتراوح ثروة كل منهم	٥٠	٨٠	مليون دولار
٢٢٠	فرد تتراوح ثروة كل منهم	٣٠	٥٠	مليون دولار
٣٥٠	فرد تتراوح ثروة كل منهم	١٥	٣٠	مليون دولار
٢٨٠٠	فرد تتراوح ثروة كل منهم	١٠	١٥	مليون دولار
٧٠ ٠٠٠	فرد تتراوح ثروة كل منهم	٥	١٠	مليون دولار
٢٥٠٠٠٠	نقدر على ضوء الأرقام السابقة تتراوح ثروة كل منهم	١	٥	مليون دولار

نأخذ المعدل (المتوسط الحسابي) ونستنتج ما يلي:

معدل الثروةبالمليون	عدد الأفراد	مجموع المبالغ بالمليون دولار	توضيح
١٥٠	٥٠	٧٥٠٠	طبعاً الذي أعلن الأرقام وأحصاها .... البنك الدولي ...
٩٠	١٠٠	٩٠٠٠	والذي نشرها الصحفي الفذ محمد حسنين هيكل ...
٦٥	١٥٠	٩٧٥٠	لم يهتما ... أو يخطرعلى بالهما .
٤٠	٢٢٠	٨٨٠٠	موضوع أسمه الزكاة .
٢٢.٥	٣٥٠	٧٨٧٥	نسبة الزكاة / ١٠٠ ضرب الرقم =قيمة الزكاة ١.٣٥٢.٩٢٥ ضرب ٢.٥/١٠٠=
١٢.٥	٢٨٠٠	٣٥٠٠٠	٣٣.٨٢٣.١٢٥ أي قيمة الزكاة ثلاثة وثلاثون ملياراً وثمانية
٧.٥	٧٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	بالعشرة من المليار دولار وحسب معلوماتي :
٣	٢٥٠٠٠٠	٧٥٠٠٠٠	ان ميزانية مصر لعام ، الأحصائية كانت
		١.٣٥٢.٩٢٥	بحدود ثلاثين مليار دولار .

علاوة على ضريبة الخراج الأسلامي وأموال واستثمارات المصريين خارج وطنهم .

هذا عدا عن الأموال غير المودعة في البنوك وغير المعلنة والرواتب العالية وزكاة المعادن والركاز. وكسب العمل والحلى الذهبية والمخبئة للادخار.

هذه أرقام لدولة فقيرة فما بالكم بدول التعاون الخليجي؟؟ والله لو أحسنوا صنعاً باقتصادهم إسلامياً وذهبهم الأسود لملكوا العالم. وما كانوا تبعاً.

لأمريكا ودولارها والغرب الصليبي الحاقد على الإسلام وها هو الآن يدرس ويتمعن بالاقتصاد الإسلامي والبنوك الإسلامية.

فريضة الزكاة:

تؤخذ من رأس المال الفائض، وفي العرف المحاسبي من رأس المال العامل، لا من صافي الأرباح كضريبة الدخل، فإذا أبرز المكلف ميزانية من

مكتب محاسبي أنه قد حقق خسارة فلا ضريبة عليه، ولئلا يعفى الغني الذي يملك أموالاً طائلة لا يُشغلها، فالزكاة على رأس المال سواء ربح أم خسر. والزكاة تأكل رأس المال غير المشغل في ٢٧ سنة، وهي فريضة سنوية إجبارية إلزامية تجبيها الدولة لأنها ليست إحساناً اختيارياً يدفعها المنتفع بها فتقع على المال مباشرة. وهناك الخراج، يجبى من المنتفع بالأرض فهو أجره على رقبة الأرض تدفع لخزينة الدولة، وهي الأرض التي تعتبر ملكيتها للمسلمين عامة.

الاستحالة الاعتقادية:

المأخوذة من القرآن الكريم والسنة المطهرة، أنه محال على الله تعالى أن يشرع شرعاً أو يسن القوانين أو دستوراً أو أوامراً ونواهي لا تصب في مصلحة الإنسان كإنسان في اي زمان ومكان، أو يأتي مخلوق عاجز وناقص ومحتاج فيشرع شرعاً أفضل من شرع الله أو يقول هذا الشرع ناقص وعندي أنا صاحب الهوى أحسن منه، فالقوانين الوضعية تعتريها المصالح والأهواء وتتغير كثيراً أما شرع الله فالخالق أدرى بما خلق.

قال تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ﴾ آية من سورة الليل ٥-١٠.

أي من خاف ربه واتقاه وطبق شرعه وعمل بما يرضيه في الدنيا، وجبت له الجنة في الآخرة. فالشريعة الإسلامية دستور الله المؤدي لجنته.

عشقنا القوانين الغربية بما فيها الاقتصادية:

منذ سنة ١٧٩٨، عندما غزا نابليون مصر وبلاد الشام ولم يستطع فتح عكا ومنذ سنة ١٨٥٦ عندما ألحت الدولة العثمانية أن تكون عضواً فيما عرف آنذاك بالأسرة الدولية التي تشكل نواتها الدول الأوربية النصرانية، انفتح العرب على الغرب واحبوا قوانينهم، وظنوا أنهم ينهضون بها ولم ينهضوا بعد!! ونسوا ما خاطبهم رب العزة إذ قال: ﴿ لَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ (الأنبياء: ١٠).

أعزكم الله أيها العرب بكتاب لم تعرفوا إلا فيه، لا يماثله كتاب. فيه شرفكم وعزكم ودستوركم ففي العهد العباسي ذروة الحضارة الإسلامية ترجمت جميع العلوم للعربية ما عدا القانون فلم يترجم طالما هناك قانون من رب العزة أن اتبعتم منهاجه سدتم.

العرب والمسلمون انحنوا للغرب فغزاهم بالتبشير والاستعمار وفتت

الدولة العثمانية والدولة العربية إلى دويلات، وبعد أن اكتشف البترول استحوذ عليهم وجعلهم تبعاً له فكلما أرادوا أن ينهضوا افتعل الحروب وأعادهم عشرات السنين للوراء، لماذا؟

لأنهم يطلبون ممن شتتهم وبمن لا يؤمن بكتابهم، فأصبحوا يساعدونه بضرب الإسلام باسم الإرهاب ونسوا الجهاد وفلسطين والعراق وأفغانستان وكشمير والشيشان والمسجد الأقصى، كأنه معلم لا يهمهم وغير داخل في عقيدتهم وعطلوا كل مشروع يؤدي لعودة الإسلام للحكم محافظة على كراسيهم وكأنه لا يوجد عذاب وعقاب ولا جنة ونار.

لا عزة إلا بالإسلام:

يقول سيدنا عمر بن الخطاب: "نحن قوم أعزنا الله بالإسلام فإن ابتغينا العزة بغيره أذلنا الله". ويصف حالنا سيدنا علي بن أبي طالب فيقول:

"ما غزى قوم في عقر دارهم إلا ذلوا". لله درك يا أمير المؤمنين يا من نشأت في مدرسة محمد ﷺ ويا من عرفت فنون الحرب.

الخلاصة:

معظم علماء الاقتصاد سواء كانوا عرباً أو مسلمين، لو درسوا القرآن والعقيدة الإسلامية وتفهموا الزكاة والخراج لكفاهم ذلك عن جميع القوانين الوضعية.

قال تعالى: ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ (الممتحنة:٥).

الجزء الثاني عشر

أميركا والغرب وإسرائيل والعرب وفلسطين

الجزء الثاني عشر

أميركا والغرب وإسرائيل والعرب وفلسطين[1]

١- اليهود والغرب يريدون أن يفصلوا الإسلام على مقاسهم ويغيرون المناهج كما يشأون ويستعينون بخنجرهم المسموم (إسرائيل) لذلنا ونهب خيراتنا.

٢- كيف احتلت فلسطين وحتمية زوالها بإذن الله وتهميش القضية الفلسطينية.

٣- غزة الحبيبة/الانتصار النهائي للمبادئ وليس للطائرات والمدافع. بندقية الجهاد ضد اليهود يجب أن تبقى ولا يجوز أن تلقى بحال من الأحوال، وإلا غضب الله أنصب علينا.

٤- تباشير معركة الأحزاب الفلسطينية بزوال إسرائيل شبيهه بمعركة الأحزاب (الخندق) أيام الرسول ﷺ ويجب تصعيد المقاومة وإعلان الجهاد.

٥- القدس في القرآن الكريم ... وزوال إسرائيل حتمية قرآنية أين الأيدي المتوطئة:

(وللحرية الحمراء باب) مغلقة ويفتحها الشهيد ونسوا أن المسجد الأقصى داخل بعقيدتهم.

اليهود والغرب وفلسطين

بدأت عداوة اليهود للمسلين منذ بعثة الرسول محمد ﷺ إذ كانوا يتمنون أن يكون هذا النبي منهم. فلما جاء من غيرهم تنكروا وتآمروا عليه وكادوا له مع كفار قريش لقتله والتخلص من هذا الدين الجديد، مع أنهم يعرفون الرسول محمداً ﷺ كما يعرفون أبناءهم ولا زال عداؤهم وكيدهم وتحالفهم مع الغرب وأميركا إلى هذا اليوم. وكيد اليهود وتآمرهم في بداية الإسلام كان نصراً للإسلام.

أما الصليبيون وهم الذين سموا أنفسهم بهذا الاسم- لا نحن- بوضعهم الصليب على صدروهم وأكتافهم وظهورهم ونحن العرب نسميهم الفرنجة، احتلوا القدس سنة ١٠٩٩م وحصلت صحوة إسلامية على يد نور الدين زنكي ثم صلاح الدين الذي حرر القدس وانتصر على الصليبين بمعركة

حطين سنة ١١٨٧م.

وجاء المغول والتتار من الجنس الأصفر وهم كمضر وربيعة وسقطت بغداد على يد المغول سنة ١٢٥٨م وحصلت صحوة إسلامية وانتصر الظاهر بيبرس في معركة عين جالوت قرب بيسان سنة ١٢٦٠م، ثم دخل كثير منهم في الإسلام. فالإسلام كمبدأ وعقيدة منبثقة من القرآن الكريم وهو كلام الله ودستوره والمؤدي إلى جنته لم يهزم منذ أربعة عشر قرناً ومن حارب الله قصمه الله.

المسلمون في العصر العباسي ترجموا كل العلوم ما عدا علم واحد (القانون) لأن من لديه قانون من رب الخلق هل يبدله بقانون من مخلوق عاجز وناقص ومحتاج وذا هوى والمسلمون فيما مضى وقبل أن يغزو الغرب فكرهم وحضارتهم وبلادهم فالدين لديهم منه الدولة والنظام وتسييس الدين والسياسة قضية لم يعرفها المسلمون وبثها الغرب فينا وأن سبب تأخرنا هو الدين.

ثم كاد الغرب وإسرائيل لدولة الخلافة العثمانية وأسقطوها سنة ١٩٢٤. وكانوا قد قسموا البلاد سنة ١٩١٦ سايكس بيكو ووعد بلفور لليهود سنة ١٩١٧ وسلموا فلسطين لليهود سنة ١٩٤٨ ليكونوا خنجراً مسموماً في ظهر العرب لاستمرار استعمارهم واستغلالهم لثرواتنا وبترولنا وتخلصهم من اليهود المفسدين وأبعاد الإسلام عنا.

حصلت صحوة عروبية قومية وأول انتصار حققه العرب على اليهود بمعركة الكرامة سنة ١٩٦٨ على يد الجيش العربي الأردني الباسل وقبلاً معركة بور سعيد سنة ١٩٥٦ ثم حرب رمضان ١٩٧٣ وانتفاضات أبطال فلسطين من سنة ١٩٧٧ وللآن وانتصار لبنان على إسرائيل سنة ١٩٨٢ و٢٠٠٠ وهزيمتها وتمزقها وسقوط هالتها واستفحال النخر فيها بحرب تموز ٢٠٠٦. ولو أن الصحوة القومية مزجت الإسلام بالعروبة والعروبة بالإسلام لا فلحت ولهزمت أميركا وبنتها العاقة الفاجرة إسرائيل منذ زمن وهم يعلمون أن الإسلام سيهزمهم لأنه يحمل مبدأ يمزج المادة بالروح ويتفق مع الفطرة وينظر للسماء قبل الأرض وله تصور كامل عن الكون والإنسان والحياة ولا عزة لنا إلا به. ونحن على أبواب نصر حتمي وصحوة إسلامية عظيمة، إن عدنا إلى عقيدة الحياة وطريقة عيشها من صانعها وخبيرها فقد أفلس الغرب بحضارته المادية الحديثة والنصر آت بإذنه تعالى.

لو اجتمع جميع زعماء الدول العربية والإسلامية وزعماء دول العالم ومجلس الأمن وهيئة الأمم المتحدة واتخذوا قراراً جديداً بانسحاب إسرائيل إلى حدود ١٩٦٧ وإفراغ المستعمرات من يهود وعودة اللاجئين وهدم الجدار وعدم الحفر حول وتحت المسجد الأقصى فلن تنصاع إسرائيل وتنفذ

أي بند.

جميع حروب إسرائيل معنا كانت على أرضنا وحينما قذفها حزب الله بالصواريخ على رأسها وأرضها زعزع كيانها وقضَّ مضاجعها. فإذا ما قذفت مرة أخرى بصواريخ أطول وأعمق وزحف المجاهدون إلى أرض فلسطين وأصبح الاشتباك التحامياً فلن تنفعها طائراتها وصواريخ أمريكا الذكية. هذا عدو جبان يريد الحياة ونحن نتلهف للاستشهاد في سبيل الله. إذا كان اليهود تمردوا على الله فماذا ننتظر منهم. خاطبهم رب العالمين فقال في كتابه العزيز "خذوا ما أتيناكم بقوة واسمعوا" ردوا على الله: ﴿ سَمِعۡنَا وَعَصَيۡنَا ﴾ من الآية (البقرة: ٩٣).

اليهود والصليبيون الأميركيون الجدد يهاجمون الإسلام حالياً ويريدون أن يفصلوه لنا كما يريدون ويفسروا القرآن الكريم كما يشاؤون، ويغيروا المناهج حسب ما يرون ويحاربون الإسلام ورسوله الكريم بلوائح ضخمة باسم الإرهاب وهم الإرهاب نفسه. مستعمرون غزاة نهابون لخيراتنا وبترولنا، معتقلين شبابنا دون محاكمات ومغتصبين أعراضنا، لا يجوز أن يحاسبهم أحد فهم أهل حقوق الشيطان وليس الإنسان. لماذا لا يفسرون الأديان الأخرى، لأنهم يعرفون أن الإسلام قادم ومنتصر عليهم بإذن الله. قال تعالى:

﴿ أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ وَلَمَّا يَأۡتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلِكُمۖ مَّسَّتۡهُمُ ٱلۡبَأۡسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلۡزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِۗ أَلَآ إِنَّ نَصۡرَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ ﴾(البقرة: ٢١٤).

نبذه عن سقوط الأندلس وضعف الدولة العثمانية في عهدها الأخير

سقطت الأندلس سنة ١٤٩٢، أخرج النصارى المسلمين وأخرجوا معهم اليهود. قسم من اليهود ذهب إلى تركيا دولة الخلافة والآخرون توزعوا في البلدان الأوروبية. . ولكنهم وضعوهم في غيتووات.. أي حظائر خاصة منفصلة عن باقي السكان. أما الذين عاشوا مع المسلمين، قسم منهم أعلنوا الإسلام وأضمروا يهوديتهم.. وهم يهود الدونمة في سلانيك وغيرها.. ألا أنهم حاكوا المؤامرات ضد دولة الخلافة وأضعافها.

بدء الموالاة بين اليهود ونصارى الغرب

أعطى نابليون وعداً لليهود بإعطائهم فلسطين ١٧٩٨ ولم تتح الفرصة لهزيمته في فلسطين وإخراجه من مصر. وأعطى إبراهيم باشا وعداً لليهود بإعطائهم فلسطين ولكنه اندحر عائداً إلى مصر بموجب اتفاقية لندن سنة ١٨٤٠م.

ساوم اليهود الخليفة السلطان عبد الحميد سنة ١٨٩٧م فرفض رحمه الله أن يملكهم شبراً واحداً وأصدر قراراً ً بمنع هجرة اليهود إلى فلسطين وحرم عليهم شراء الأراضي فيها، كما منع أي يهودي بعد أداء مناسك الزيارة إقامته أكثر من ثلاثة شهور. فما كان من الصهيونية إلا أن أخذت تعمل لتقويض نفوذ الخليفة من الداخل، فأمرت جميع يهود الأتراك إلى جانب يهود الدونمة الذين يتظاهرون باعتناق الإسلام بأن ينضموا إلى حزب الاتحاد والترقي المناهض للسلطان. وكان لهم نفوذ فيه، اختار المتمردون زعيم يهود سالونيك عما نوئيل قره صوه أفندي.. وحاخام الجالية اليهودية في تركيا.. حاييم ناحوم.. على رأس اللجنة التي ذهبت فيه إلى السلطان لتبلغه قرار عزله، ثم استطاعوا إلغاء الخلافة وإعلان تركيا دولة علمانية. وبعد ذلك أخذ اليهود يتدفقون على فلسطين.

اشتداد عصر الموالاة والحرب العالمية الأولى ووعد بلفور

تبلورت الفكرة في بريطانيا بعزل مصر عن العرب بأن هناك شعباً بلا وطن ووطناً بلا شعب ألا وهي فلسطين. وتجذرت المسيحية المتصهينة- رغم أن اليهود للآن ينقصون من شرف سيدنا المسيح عيسى ابن مريم ومن أمه مريم العذراء "ولكن تبادل المصالح" .. "فرسالة سيدنا المسيح متممة للتوراة ومنذ بعثته وحتى نهاية القرن التاسع عشر فاليهود والنصارى بعداء مستمر وكل منهما ينتقص من الآخر ويكيد له ويتآمر

عليه بالطرد والإهانة والأبعاد بكل الوسائل ولكن الموالاة بينهما حصلت بعد الحركة الصهيونية سنة ١٨٩٧ بدلالة قوله تعالى: ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَۘ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَإِنَّهُۥ مِنۡهُمۡ ﴾ (المائـدة: ٥١)، العلماء المحدثون عدوا هذه الآية من الآيات التي تتحدث عن المستقبل وعن فترتنا الحالية.

وفي الحرب العالمية الأولى استخدم الإنجليز اليهود وتمت مكافأتهم بسايكس بيكو بتمزيق الوطن العربي سنة ١٩١٦ وجاء وعد بلفور سنة ١٩١٧ بإعطاء اليهود وطناً قومياً للتخلص منهم بزرعهم نواة سرطانية وخنجراً مسموماً مغروساً في جسم الأمة العربية والإسلامية للاعتماد عليهم لا بقائنا ضعفاء ومنذ ذلك الوقت أصبح اليهود يغزون فلسطين بدعم من أميركا والغرب الحاقد على الإسلام. قال اللورد اللنبي حينما دخل القدس سنة ١٩١٧م قال: "الآن فقط انتهت حلقة الحروب الصليبية وعندما عاد إلى بريطانيا كانت تنعته الصحف في افتتاحياتها العائد من الحروب الصليبية. ومنذ ذلك الوقت أولاد القردة والخنازير يهاجرون من الغرب وأمريكا وروسيا لفلسطين.

الانتداب على فلسطين

وضعت بريطانيا نفسها على فلسطين وعينت مندوباً سامياً. هربرت صموئيل .. وهو يهودي وصدر صك الانتداب في ١٩٢٢/٧/٢٤ وصدر دستور حكومة في ١٩٢٢/٨/١٠ وصدر الكتاب الأبيض الأول والثاني والثالث وجاءت عدة لجان ثم صدر قرار التقسيم في ١٩٤٧/١٠/٢٩ قرار ١٨١ من الجمعية العامة لهيئة الأمم وتدويل القدس وهي فكرة باباوية.

في نهاية ليل ١٩٤٨/٥/١٥ كانت نهاية ساعة الانتداب وفي نفس الوقت إعلان قيام دولة إسرائيل اعترف بها أميركا وروسيا وبريطانيا ثم الدول الغربية الأخرى. ثم فرضت هدنة لمدة أربعة أسابيع أدخلت إسرائيل شحنات من الأسلحة.

مفاوضات رودس

أوائل سنة ١٩٤٩ بدأت مفاوضات رودس بين ما سمى إسرائيل وبين الأردن ولبنان وسوريا ومصر كل على حده. كانت الهدنة تقاعس وخيانات دول عربية وسيطر اليهود على قسم من قضاء القدس ويافا وحيفا وعكا والناصرة وصفد واللد والرملة وبيسان وطبريا وغزة وبئر السبع وبعد ذلك احتلوا الباقي فأخذوا ٢٠ مليون دونم من ٢٧ مليون.

الحروب بين العرب واليهود

خسر العرب معركة ١٩٤٨ وسنة ١٩٥٦ تم انسحاب إسرائيل وبريطانيا وفرنسا من مصر بأمر من أمريكا وفي سنة ١٩٦٧ حصلت النكسة وحرب رمضان ١٩٧٣ بعد أن كان النصر للعرب بعبور القناة وتحطيم خط بارليف. أحدثوا الدفرسوار والجيش المصري كان قادراً أن يبيد جيش إسرائيل في الدفر سوار ولكن حولت المعركة من حرب وجود إلى حرب حدود، بأمر من أمريكا باعتبار لا قبل لنا بحرب أمريكا، ثم معارك لبنان ٨٢ و٢٠٠٠. ثم تحطيم أسطورة الجيش الإسرائيلي في جنوب لبنان ٢٠٠٦ وقطاع غزة ٢٠٠٨/٢٠٠٩ وإبطال مخططاتهم.

تهميش القضية الفلسطينية وتخلي العرب عنها

تخلى العرب عن فلسطين ولم يعد يهزهم المسجد الأقصى ولا الحفر تحته. حتى لو هدم يتفرجون عليه فقط.. وقعت مصر كمب ديفيد رقم ١، وتغلق معبر رفح ولومات أهل غزة جميعاً وتنسق مع الدول الغربية وأمريكا بمحاصرته وعدم دخول السلاح إليه. أما الفلسطينيون فقالوا غزة أريحا أولاً ثم أوسلو ثم خارطة الطريق حتى أصبح همهم قبض الرواتب. ثم قدمت الدول العربية والإسلامية لأمريكا الملفات والمعلومات والتسهيلات والبر والبحر والجو لتمكينها من بسط احتلالها الجديد لأفغانستان بعد ٢٠٠١/٩/١١ ثم العراق للسيطرة العسكرية والاقتصادية والبترولية على وسط آسيا ولكبح الصحوة الإسلامية المتنامية وإقامة قواعد في أراضيها رغم أن بوش رقم ٢ في احتلال أفغانستان صرح أن الموضوع استمرار للحروب الصليبية كما قال النذل موشي دايان في حرب ٦٧ الآن انتقمنا لخيبر. ورغم جرائم أمريكا في أفغانستان وباكستان والعراق وجرائم إسرائيل. ويطلب نتنياهو من الدول العربية التطبيع أولاً وأن عدو إسرائيل والعرب معاً هي إيران ولا نعجب من وضع العرب المتخاذل. ورغم ذلك انتصر الفداء والجهاد بتنظيمات غير منسقة على أمريكا وحلف الأطلسي إذ يسبحون في بحر من الدماء وبركة من القاذورات ورغم عدائهم للإسلام فإن ألفي مسلم يعتنقون الإسلام كل شهر دون أن يكون له دولة أو صولجان.

العمل الاستخباري والأهداف المشتركة رابط بين أمريكا واليهود

والخضوع والخنوع لأمريكا من حكومات عربية وإسلامية والكل يقف في وجه المد الإسلامي.

على الرغم من أن اليهود أصحاب رائحة كريهة تلفظها كل

المجتمعات وهذا يفسر وجودهم في مناطق محدودة من العالم .. فكيف لهذه الفئة الكريهة أن تتحكم في شعب مثل الولايات المتحدة .. فأميركا هي الكلب وإسرائيل هي الذنب.. فيجب الضرب على راس الكلب حتى يموت هو وذنبه.. من هنا جاء تمويل اللوبي الصهيوني ليكون غطاء في إجراءاتها التعسفية ضد الأمة العربية والإسلامية مبررين أن أمريكا محكومة بتأثير اللوبي الصهيوني.. ويستطيع المخدوعون أن يعودوا لقرار الرئيس الأميركي الذي طالب إسرائيل وبريطانيا وفرنسا الانسحاب من بور سعيد وسيناء سنة ١٩٥٦ .. وكذلك بحرب الخليج حيث منعت أميركا إسرائيل من الرد على الصواريخ الساقطة عليها من العراق.

ذلك بأن الأمر يتعلق بمصلحة أميركا أولاً .. من حارب الإسلام فقد حارب الله ومن حارب الله قصمه الله.

النظرة التوارتية لفلسطين والبلاد العربية:

* دعوى إسرائيل التوراتية أن حدودها من الفرات إلى النيل مكتوب على البرلمان الإسرائيلي والكنيست دولتك يا إسرائيل من الفرات إلى النيل.
* في علم إسرائيل نجمة داود بين النهرين .. هذا هو أساس الدولة اليهودية.. أكدت الدراسات الحديثة بطلان ما أخذنا في التاريخ أن النبي داود حكم في فلسطين ٧٠ سنة.. قال أمين القدس الحاج زكي الغول والعالم الشيخ عبد العزيز الخياط وغيرهما.. أن جميع الدراسات التاريخية وعمليات البحث والتنقيب والبحث عن الآثار أثبتت بما لا يدع مجالاً للشك بأن الإسرائيليين لم يكن لهم يوماً علاقة بفلسطين أو القدس وأن النبي سليمان عليه السلام كان في اليمن وليس في فلسطين وهذه الدراسات مستقاة من التوراة والقرآن الكريم.
* إذن حكام إسرائيل إذا لم ينفذوا هذا الأساس فيسقط أساس الدولة التي أنشئت على هذا المعتقد وبسقوط هذا المعتقد ينتفي وجود الدولة أي وجود شيء اسمه إسرائيل.
* إسرائيل ستسقط إذا أخلص العرب نية المواجهة بالعقيدة الإسلامية تسقط من دعواها وأساس منطلقها الباطل هو: ١- إذا إسرائيل تخلت عن الأساس تسقط.. وإذا توسعت واحتلت البلاد العربية تسقط.. لأنها لا قبل لها بمقاومة ذلك.. وبسقوط أميركا وحلفائها بأفغانستان والعراق خير شاهد.
* وإذا قبلت السلام على أساس ما هي عليه سقطت دعواها وإذا أرادت السلام بما تعتقد تسقط عسكرياً واقتصادياً.

* لا يوجد دستور في إسرائيل لأن الدستور يحدد الأرض والشعب الذي سيسكن على هذه الأرض، وتعريف هذا الشعب وجنسيته ومولده. لا يوجد سوى قانون العودة. قال اللعين بن جوريون.. حدود إسرائيل ممتدة بمقدار تقدم الجيش الإسرائيلي.. وقد تراجع عما احتله في سيناء.

أسباب زوال اسرائيل

١- دولة إسرائيل ليس لها دولة شقيقة في اللغة أو الدين أو القومية.
٢- التفاوت الطبقي بين اليهود الاشكناز الغربيين والفارديم الشرقيين.
٣- شعبها ينتمي إلى أكثر من ١٥٠ بلداً وأكثر من مجال ثقافي وأكثر من ٨٠ شعباً مختلفاً لغة وقومية.
٤- ليس لها دستور فالدستور يحدد وظائف السلطة التنفيذية والتشريعية والقضائية وشكل تعاملهم مع الأمم وبذلك يكشف تعصبهم ومخططاتهم.
٥- تتحدث التوراة أنه بعد السلام يأتي الخطر من الشمال وهذه نبوءة النبي أرميا.
٦- على الرغم من دعم أمريكا والغرب وتشتت الدول العربية فالخوف وعدم الاستقرار يقض مضاجعهم.
٧- بسبب تعثر قرارات الفلسطينيين والعرب وحسم الأمور قامت إسرائيل.

مقتل إسرائيل

حرب المربعات وسرعة الطائرات وتدميرها قد ولى.. مقتلها حرب العصابات والاستنزاف وإطالة المعركة والصواريخ خاصة إذا دكت تل أبيب وحرب ٢٠٠٦ بجنوب لبنان وغزة ٢٠٠٨/٢٠٠٩ وصمود المقاومة خير شاهد .. فكيف إذا وجد التصميم والإرادة والجهاد وطلب النصر من الله؟

حتمية زوال إسرائيل من القرآن الكريم

إسرائيل تعيش في قلق وفزع وعدم استقرار دائم وتعرف أن مصيرها الزوال والإسلام يرفض وجودها ولو في قرية من فلسطين .. وتعرف العقيدة الإسلامية.. إذا تبناها المسلمون وحملوها وطبقوها في البيت والمدرسة والمجتمع.. حتى المحاكمات لا يقبل السجين أن يحاكموه إلا على أساسها، وسار الناس وراء قيادتهم فالنصر آت.

قال تعالى: "لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود

وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون" المائدة/٧٨ لعنهم الله في الزبور والإنجيل والتوراة وفي القرآن الكريم، وقال تعالى: ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾ (الإسراء:٤).

"فإذا جاء وعد الآخرة ليسؤوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علو تتبيرا" الإسراء ٧. فسر أمير جماعة الجهاد الإسلامي المرحوم بإذن الله اسعد بيوض التميمي، العلو الأول زمن الرسول ﷺ وتآمرهم وكان طردهم من الجزيرة وتنظيفهم من الجزيرة أيام سيدنا عمر بن الخطاب ودخوله المسجد الأقصى ودخول المسجد الأقصى ثانية والتتبير آتٍ إن شاء الله.

وقال تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ﴾(الأعراف: ١٦٧).. وقال أيضاً: "وقطعناهم في الأرض أمماً.." ١٦٨/ الأعراف.. المخاطبة لسيدنا محمد ﷺ، سلط عليهم بختنصر فقتل منهم سبعين ألفاً وسباهم وسلط عليهم الفرس وفرعون وسلط النصارى فأذلوهم وضربوا عليهم الجزية وسلط عليهم سيدنا محمد ﷺ فطهر من رجسهم وأجلاهم عن الجزيرة العربية وأخيراً هتلر وكاد أن يفنيهم.

قال تعالى: ﴿...فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْءَاخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا﴾ (الإسراء: ١٠٤). وحديث الرسول عليه السلام معروف لتقاتلن اليهود. دعمهم من أمريكا والغرب وتجمعهم لفيفاً في فلسطين ليقتلهم المسلمون في المعركة الفاصلة إن شاء الله.. وما النصر إلا من عند الله.

ولسوف تذل إسرائيل على يد الجيش العربي الأردني بمعركة كرامة قادمة.

إن شاء الله تعالى

غزه الحبيبة

الانتصار النهائي للمبادئ وليس للطائرات والمدافع

التمسك بالعقيدة الإسلامية وإرادة القتال والجهاد في سبيل الله وعدم الإذعان والاستسلام هو الانتصار. وأن النصر من عند الله "إن تنصروا الله ينصركم" ونصر الله إتباع أوامره واجتناب نواهيه وتطبيق شريعته المؤدية إلى جنته وأهل غزة هاشم هم كذلك. المعركة جزء من الحرب وحربنا مع أمريكا وإسرائيل طويلة وصمود غزة قدوة للعرب والمسلمين وما دام القرآن ما بين الصدور والسطور وتكفل الله بحفظه فلن نهزم. المقاومة في قطاع غزة تعتنق العقيدة الإسلامية النابعة من القرآن الكريم والقرآن في صدروها وهو كلام الله ومن عاند الله قصمه وأذله الله أهل غزة وفلسطين من الغر الميامين الذين ينهجون نهج صلاح الدين ويعملون على تطهير الأقصى الحزين من اليهود والصليبيين وتحرير كل شبر من بلاد فلسطين وتوحيد المسلمين على قول "لا إله إلا الله محمد رسول الله".

لم تنهزم الأمة الإسلامية:

١- انتهت حرب الرسول مع قريش بالمعركة الفاصلة بفتح مكة سنة ٨ هجرية ودخلت الجزيرة العربية في الإسلام..

٢- انتهت الحرب زمن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما بالمعركتين الفاصلتين القادسية واليرموك وسقوط أعظم امبراطوريتين الفرس والروم.

٣- نهاية الحرب مع الصليبيين انتصار صلاح الدين الأيوبي في معركة حطين سنة ١١٨٧م.

٤- نهاية الحرب مع المغول والتتار بانتصار الظاهر بيبرس في معركة عين جالوت سنة ١٢٥٩م.

٥- نهاية حروب الفرنجة مع الدولة العثمانية وفتح القسطنطينية سنة ١٤٥٣ على يد الشاب محمد الثاني ابن مراد الثاني وسمي محمد الفاتح وحديث الرسول ﷺ يقول: لتفتحن القسطنطينية فلنعم الأمير أميرها ولنعم الجيش جيشها. وسليمان القانوني هزم أوروبا مجتمعة ثلاث مرات.

٦- انتصر الجيش الأردني على إسرائيل في سنة ١٩٦٨ في معركة الكرامة لاستبساله وطلب الشهادة.

٧- انتصرت مصر وسوريا على اليهودية في حرب رمضان ١٩٧٣م

وعندما دخلت إسرائيل الدفر سوار وكانت القوات المصرية تحيط بها كإحاطة السوار بالمعصم ودباباتها ومدفعيتها أربعة أضعاف القوات الإسرائيلية وباستطاعة الجيش المصري أن يجعل قوات إسرائيل حطاماً ولكن السادات لم يرد أن يغضب أمريكا، فتحولت الحرب من حرب تحرير إلى حرب تحريك.

٨- انتصرت المقاومة اللبنانية في جنوب لبنان على إسرائيل سنة ٢٠٠٦ ومن نتائجها الصمود ٣٣ يوماً وبعد أن كانت إسرائيل تنتصر على الدول العربية على طريقة المربعات بالطيران بضربه البنية التحتية العسكرية والاقتصادية تحولت الحرب إلى عمق إسرائيل على أرض فلسطين بالصواريخ التي دمرت وألقت الهلع والخوف وعدم الاستقرار والجزع النفسي وأن الصاروخ مقتل إسرائيل كما يحدث الآن بمقاومة الغزاويين وأن الطائرات لا تحتل وإسرائيل تهزم على الأرض.

هيئة الأمم وغيرها تسيطر عليها أمريكا

هيئة الأمم ومجلس الأمن وجامعة الدول العربية والإسلامية جميعها منظمات استعمارية لا تفعل شيئاً للمسلمين إن لم تتآمر عليهم كطلب محاكمة البشير لماذا لا يحاكم بوش الذي ضرب أفغانستان والعراق ضد أي قرار يدين إسرائيل. بوش والغرب يناصرون جورجيا على روسيا وجنوب السودان ودافور على الحكومة والنظام لتجزئته كما فعلوا في أندونيسيا ويناصرون الهند على مجاهدي كشمير. وبإذن الله غزه الأبية العصية المجاهده منتصرة على بوش وإسرائيل وأمريكا والغرب ومن تآمر معهم من دولنا العربية لتصفية القضية الفلسطينية وشرق أوسط جديد ليبقى الحكام على كراسيهم كما قالت امرأة على فضائية خذوا أيها الحكام العرب ملابسنا وأعطونا السلاح لندافع عنكم. قضية فلسطين تحل جهادياً على أرض فلسطين لا في واشنطن ولندن وباريس!!

الحرب على غزة همجية انتقامية تآمرية تدميرية فمناظر البطش والقتل اقشعرت لها الأبدان واهتزت لها جميع جبال العرب حتى جبال هملايا وفنزويلا تطرد السفير الإسرائيلي ومصر تزود إسرائيل بالغاز ولا تفتح المعبر حتى للأغراض الإنسانية وغالبية حكام العرب والمسلمين وجيوشهم يتفرجون وكأن الموضوع مباراة لكرة القدم .. واحسرتا .. فلمن تشترون السلاح ومتى يستعمل حتى يصدأ؟

العجز والفجور

إذا كان الحاكم لا يستطيع أن يتحرر من المستعمر ويطرده من بلاده

فليذهب لبيته ويطلب من الله أن يخفف عنه من العقاب لا أن يفجر ويساعد العدو ويقف معه ضد المجاهدين من أمته. ويرفع أرصدته إلى أكثر من ترليون دولار وتبلغ خسارته أربعمائة مليار دولار إثر اندلاع الأزمة المالية خاصة في أمريكا ونصيب كبير من هذه الأموال لدول التعاون الخليجي واعتراف حديث لأوباما أن اقتصاد بلاده قد ينهار في مرحلة ما .. ونحن العرب ندعمه لئلا ينهار واحسرتا .. أليست هذه الأموال لجميع العرب والمسلمين؟

الكلب والذئب

إذا قطعنا ذنب الكلب فيبقى على قيد الحياة ويبقى كلباً مسعوراً هائجاً بخساً لا يفرق بين الإنسان والحيوان ويسمم كل من يعترض طريقه ولكن إذا ضربناه ضربة قوية على رأسه فيموت مع ذنبه. فأمريكا هي الكلب وإسرائيل الذنب.

لا تقطعن ذنب الأفعى

إن كنت شهماً فاتبع رأسها

إسرائيل ستزول وفلسطين ستعود ونصر من الله سيسود

تآمر أمريكي إسرائيلي عربي إسلامي لتصفية القضية الفلسطينية من التنازل تلو التنازل، لم نعد نسمع صوتاً ينادي بتحرير فلسطين واسترجاع كامل التراب الفلسطيني وأقصى ما ينادون به استرجاع غزة والضفة، وإسرائيل تحفر تحت المسجد الأقصى ولا زعيم عربي أو إسلامي يقول قفي عند حدك فهذا داخل في عقيدتنا ووصل الأمر إلى أخطر تنازل إسلامي يريدون به إلغاء شيء اسمه جهاد ولابد من تصفية المقاومة الجهادية في قطاع غزة لصالح شرق أوسط جديد وعالم إسلامي جديد يعترف بإسرائيل ويقيم علاقات وتحالفات معها.

والشرفاء والمخلصون والعقائديون وعشاق الجهاد في سبيل الله يفهمون ذلك. بنت إسرائيل جداراً في معبر رفح وألزمت مصر أن تحرسه لها فتمنع أي تسلل وتأمل الفلسطينيون خيراً بزعيمة العرب والعروبة بيد حنونة وصدر دافئ واستعانة بالأب الذي يتمنى لأولاده الخير والسؤود فكان العكس.

صواريخ المقاومة أزعجت إسرائيل وألقت الرعب وعدم الاستقرار عند اليهود وتريد من مصر أن تطوع ما عجزت هي عنه في غزة ومصر تحترم الاتفاقات فكانت هذه الحرب الضروس التي ظنتها نزهة بسيطة وكلما زادت القتل والدمار زاد المجاهدون لاقتلاعها ولتعلم أن فصيلاً من جيش بلا

طائرات ودبابات هزمها مع التي تزودها أمريكيا بالسلاح المحرم. فالموضوع حرب بين الإيمان والكفر.

كلمة أخيرة للعرب والمسلمين

بندقية الجهاد ضد اليهود يجب أن تبقى مرفوعة ولا يجوز أن تلقى بحال من الأحوال، وإلا غضب الله ينصب على الأمة الإسلامية وأهل غزة يقاتلون عنها وعلى الحكام أن يفتحوا باب الجهاد إذا كانوا لا يريدون القتال وإذا كانوا لا يعتقدون أن إسرائيل لا تهزم فليتركوا الأمر لغيرهم ونكرر مقتل إسرائيل الصورايخ في قلب فلسطين المحتلة لا إسرائيل لمن يعترف بها ولم يعد في نظره فلسطين بل إسرائيل" أما الجزء المبتور من فلسطين غزة تحاصرها المعابر والضفة يفصلها الجدار وقد وصف بوش هذه الدولة في خارطة الطريق فقال "فيها قابلية الحياة" كلمة أخيرة لمن يريد العزة والكرامة وإرضاء الله وجنته خاصة العرب قال تعالى: ﴿لَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ﴾ (الأنبياء آية: ١٠). واللام في لقد للقسم وجاء قرآناً عربياً... والقرآن كلام الله والعربية لغة أهل الجنة.

تباشير معركة الأحزاب الفلسطينية بزوال إسرائيل

معركة الأحزاب "الخندق" أيام الرسول ﷺ

تجمعت قريش ومن ساندها من القبائل العربية مع من تآمر وغدر ومكر للإسلام من يهود المدينة المنورة ليدمروا الدولة الإسلامية الفتية فانقلب السحر على الساحر ورجعوا بخيبة وذل ونصر الله رسوله وأيده وبشره في أحلك الظروف بأن الإمبراطوريتين الكبيرتين اللتين تسيطران على العالم ستسقطان ويدخلهما الإسلام ليخرج الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد ونتيجة هذه المعركة دك الرسول ﷺ حصون بني قنينقاع وبني النضير وبني قريظة وخيبر وما ذاك على الله بعزيز.

حرب الأحزاب الفلسطينية وهزيمة المتآمرين

أوعزت أمريكا لابنتها العاقة أن تقضي على المقاومة الإسلامية والعربية وتدمر قطاع غزة وبأسلحة محرمة دولياً وبدعم وتأييد غربي وبسكوت من روسيا والصين والهند وتآمر ودس وحقد من دول عربية وأطراف فلسطينية فانقلب السحر على الساحر بعد أن أطبقت إسرائيل على القطاع فاندحر اليهود بخزي وذل ونصر للمقاومة ومفاجأة مذهلة لمؤمني

السلام الاستراتيجي مع العدو وتأييد شعبي وعربي وإسلامي وعالمي للمقاومة وقوة وعزيمة للمنادين للجهاد وطرد اليهود من فلسطين والأمريكان من البلاد العربية.

من يمتثل لهذه الآيات ويعتمد على الله ينصره

تخللت معركة قطاع غزة ٢٠٠٩ أقوال منها أو المقاومة بصواريخها العبثية جلبت الدمار لنفسها وكان من المفروض أن تستسلم وتؤمن بأن السلام مع إسرائيل استراتيجي وليس بالإمكان أبدع مما كان. قال تعالى: ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةًۖ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴾ (الأنفال آية: ٢٥) الفتنة غضب الله يقع على الظالم إسرائيل وغير الظالم لسكوته عليه وإقرار منكرة فهل سنبقى ساكتين على ما يقوم به يهود من قتلنا واعتقالنا وتجويعنا ومحاصرتنا؟

وقال تعالى: ﴿ وَيَمۡكُرُونَ وَيَمۡكُرُ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ ﴾ (الأنفال: ٣٠) أمريكا ويهود والسلطة وعرب يحكمون دولاً كبيرة يحتالون ويتآمرون ولكن مكر الله أنفذ وأبلغ.

قال تعالى: ﴿ وَإِذۡ يُرِيكُمُوهُمۡ إِذِ ٱلۡتَقَيۡتُمۡ فِيٓ أَعۡيُنِكُمۡ قَلِيلٗا وَيُقَلِّلُكُمۡ فِيٓ أَعۡيُنِهِمۡ لِيَقۡضِيَ ٱللَّهُ أَمۡرٗا كَانَ مَفۡعُولٗاۗ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ﴾ (الأنفال: ٤٤).. يقي الله ما أراد من ينصره بقدرته إعزازاً للإسلام وأهله وإذلال الشرك وأهله. وقال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمۡ فِئَةٗ فَٱثۡبُتُواْ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾ (الأنفال: ٤٥)، هذا إرشاد إلى سبيل النصر في مبارزة الأعداء واذكروا الله دائماً ليظفركم على العدو وهذا ما حصل في غزة حتى العجائز والأطفال كانوا يذكرون الله.

وجهة نظر بتقييم معركة غزة ٢٠٠٩/١/٣١

١- حرب بين الإيمان والكفر ومن ينظر إلى السماء ويهوى الشهادة في سبيل الله ومن ينظر إلى الأرض ويتكالب على الدنيا وبين من يحمل مبدأ ويحترم الإنسان كإنسان وبين من هو أكثر همجية من الحيوان.
٢- حرب بين فصيل مطوق يقيم على مساحة ٣٦٠ كم٢ وعدده وعدته لا تتجاوز (واحد على عشرة آلاف) من سلاح عدوه الذي يقيم على أرض فلسطين بمساحة تبلغ ٧٥ ضعفاً من مساحة القطاع وأمريكا

تمد ما يسمى إسرائيل بالأسلحة حتى المحرمة منها.

٣- حرب بين من يخاطب ربه فيقول سمعنا وأطعنا وبين قاتلي الأنبياء والرسل ويخاطبون رب العزة فيقولون .. سمعنا وعصينا وبين من يدافع عن الأرض والعرض وبين من سيهرب بإذن الله عن أرضه وعرضه.

٤- أول حرب على أرض فلسطين وتوطئة لتحريرها.

٥- عرف الناس حتى السادس الابتدائي أن حرب المربعات على أرضنا أي الحرب السريعة ٣ أيام بالطائرات بتدمير البنية العسكرية والاقتصادية قد ولى واليهود يهزمون على الأرض والصواريخ تقض مضجعهم وتنشر هلعهم .. فاستيقظوا أيها العرب ولا تخافوا حرب الاستنزاف الطويلة تقضي على اليهود.

٦- لو أن العراق قيادة وشعباً قاوم كما حصل في غزة مدة شهرين لدفن جيش أمريكا ورحل بوش إلى مزابل التاريخ مبكراً.

٧- أثر الصمود البطولي عادت القضية الفلسطينية تشغل وتستأثر اهتمامات الأمة العربية والإسلامية. فصيل هزم إسرائيل فكيف إذا بالدول التي تحيط بها أطبقت عليها؟! فالدمار الذي أحدثه اليهود بغزة حصل لديهم لهرب وهاجر ثلث سكانها.

٨- لم تحقق المدعوة إسرائيل أي مغنم هي وأعوانها وخرجوا خاسرين أذلاء.

<u>مقارنة بين معركتي جنوب لبنان ٢٠٠٦ وغزة هاشم ٢٠٠٩</u>

١- في كلا المعركتين انتصرت المقاومة بالإرادة والإيمان والاستبسال والاستشهاد في سبيل الله وانتصرت إسرائيل بالخراب والدمار ويدفن نفسها بفعل هذا مستقبلاً.

٢- قال المرجفون والانبطاحيون أن معركة جنوب لبنان شيعية ومنهم من قال يجب مقاتلة الشيعة قبل اليهود وغزة استصرختكم وهم سنة فهل لبيتم النداء؟

٣- مساحة جنوب لبنان عشرة أضعاف مساحة قطاع غزة المحاصر علاوة على عمقه ودعمه من سوريا ومعظم اللبنانيين وانتصرت غزة رغم كيد الكائدين.

<u>الأمة العربية تملك أعظم ثروات العالم</u>

البترول وغيره ليس من صنع الحكام وإنما من صنع الله، فعليها أن تحرر أراضيها من المستعمر الأمريكي وتستولي على بترولها استخراجاً وتكريراً وتحميلاً وبيعاً بالدينار الإسلامي الذهبي الذي يجب أن يسيطر على جميع العملات أو بيعاً بالمبادلة. وإذا ما خضعت أمريكا والغرب لهذا فعندها لا يوجد شيء اسمه إسرائيل. لا أن ندعم اقتصادهم المنهار بأكثر من ترليون دولار.

ومن المستغرب والمستهجن أن أكبر دولة عربية أو إسلامية تنصب نفسها وسيطاً ومنسقاً بين الفلسطينيين واليهود ما هذا الهراء والتخاذل والعجز والفجور أليس اليهود قبل كل شيء أعداء الله وهل يجوز تهميش الجيوش الكبيرة وأن تبقى مهماتها حماية العروش فلمن تشترون السلاح بالمليارات ولماذا لا تصنعوه أنتم وهل الأعمال العسكرية أصبحت ماضياً ليس إلا؟!!!

<u>أرض الإسراء والمعراج وأولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين</u>

أليس الموضوع أعلاه عقائدياً صرفاً فلا يجوز لأي مسلم سواء كان حاكماً أو محكوماً أن يتنازل عنه ويغضب رب العالمين ويتنكر للإسلام ولله ورسوله..

<u>من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم (حديث نبوي)</u>

منذ ١٩٤٨ مفاوضات ولقاءات واجتماعات لحل قضية فلسطين فأمريكا وبريطانيا وفرنسا أعداؤنا وهذا هو عصر الموالاة بين اليهود والنصارى الغربيين ونهتم بأخبارهم وانتخاباتهم في الفضائيات وغيرها والصحيح يجب لقاء المخلصين والمفكرين والعلماء والقادة للعمل على وحدة العرب والمسلمين.

<u>تهميش القضية الفلسطينية</u>

سعت إسرائيل والغرب وأمريكا وعرب السلام الاستراتيجي من تحويل صراع إسلامي ضد الكفر والغزاة إلى صراع عربي يهودي .. إلى صراع فلسطيني يهودي .. إلى منظمات فلسطين ضد أو مع إسرائيل .. إلى صراع أجنحة .. ثم أوسلو وجدار وخارطة طريق ولجنة أوروبية ومالية ورواتب وهكذا قزمت القضية الفلسطينية ورأي الإسلام.

١- <u>فلسطين لا يساوم عليها فهي أرض إسلامية ومعظمها أرض خراجية</u>
تملك الدولة الإسلامية رقبتها والمسلمون يملكون منفعتها ولا يجوز لكائن أن يفاوض عليها فمنذ دخلها عمر بن الخطاب رضي الله عنه وحتى قيام الساعة لا يتغير حكمها الشرعي.

٢- العهدة العمرية حكم شرعي يلتزم المسلمون بتنفيذه وهي على القاطنين في بيت المقدس إخراج اليهود منها.

٣- الضعف الذى ألم بالعرب والمسلمين في الوقت الحالي لا يجوز أن يعتبر علة شرعية لتغيير الحكم. فالحل الوحيد هو جهاد اليهود وطردهم من فلسطين فهذه ثوابت لا تتغير مع أي جيل وتحرير فلسطين لا يعدو غير مسألة وقت ويفوض الله من يقوم به.

تصعيد المقاومة

يجب تصعيد المقاومة وإعلان الجهاد حتى يقيض الله من يؤمن بزوال إسرائيل وترتعد فرائص اليهود تثبيتاً لحديث الرسول ﷺ: (لتقاتلن اليهود فلتقاتلوهم حتى يقول الحجر يا مسلم هذا يهودي ورائي فاقتله). رواه ابن عمر في صحيح مسلم.

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا ﴾ آية (الفرقان: ٣٠).

فلنجعل القرآن أمامنا لا وراء ظهورنا فهو دستور الله المؤدي إلى جنته.

يا أيتها التنظيمات يا أيتها الزعامات اعرضوا أنفسكم على كتاب الله وتبينوا أين أنتم منه ولا تبيعوا آخرتكم بدنياكم.

انظر لمن ملك الدنيا بأجمعها هل راح منها بغير القطن والكفن؟

القدس في القرآن الكريم ... زوال إسرائيل حتمية قرآنية

القرآن الكريم هو عقيدة ومبدأ كل مسلم، ومن تخلى عن القدس وفلسطين فقد تخلى عن عقيدته، القدس قلب فلسطين؛ وفلسطين عقل ومفاصل وجسم القدس ولا يعمل كل منهما بمنأى عن الآخر.

وزوال إسرائيل حتمية قرآنية، والقرآن كلام الله وكون ناطق. قضية القدس وفلسطين قضية إسلامية ثم عربية ثم فلسطينية قطرية وليس العكس لأنها تدخل في عقيدة كل من يقول لا إله إلا الله.. محمد رسول الله.

﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ (الإسراء: ١).

إسراء الرسول ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وعروجه إلى السماء السابعة، وإطلاع الله له من مشاهد أهل الجنة والنار، لأعظم ما

أعطى الله لرسول. ولا يتم التوحيد الكامل إلا بقول "لا إله إلا الله محمد رسول الله" ولم يضف أو يدمج الله لاسمه إلا محمداً عليه الصلاة والسلام.

رأى الرسول ﷺ، من العبر وعجائب الخلق وما فيه من أدلة قدرته تعالى من خلقه للكون والإنسان والحياة. إسراء من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ومعراج من المسجد الأقصى إلى سدرة المنتهى عندها جنة المأوى، يرفع الله نبيه إلى درجة لم يبلغها أحد من خلقه حتى الملائكة المقربون. ويبقى الإسراء على مر السنين.

أرض المسجد الأقصى من فلسطين من بلاد الشام عطاءٌ ما بعده عطاء من الله لنبي الرحمة للناس كافة، ويصلي الرسول ﷺ الصلاة الإسلامية كما يصليها المسلمون الآن .. إماماً للأنبياء المرسلين حيث أحياهم الله له، ثم يصلي سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وأبو عبيدة والصحابة رضي الله عنهم جميعاً، والجنود الأبرار في القدس الشريف يصلون مقتدون بإمامة الخليفة الفاروق صلاة ثانية. هل هناك أعظم من ذلك مبدأ وعقيدة وقرآناً فإن تخلينا عن جزء من فلسطين فكأننا نتخلى عن القرآن الكريم.

العهدة العمرية للنصارى

"إن لا يسكن إيلياء "القدس" أحد من اللصوص اليهود..." صحابة رسول الله ﷺ على علم منه .. ونص الوثيقة- العهدة العمرية- إذ فهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه لخطر القردة والخنازير وقتلة الأنبياء، فهلا استيقظ المسلمون ورجعوا إلى القرآن واقتدوا برسول الله محمد عليه الصلاة والسلام وصحابته الكرام.

قال تعالى: ﴿ وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا۟ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ ۚ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا ﴾ الإسراء ٤-٥ ... أعجبني تفسير الشيخ المرحوم أسعد بيوض التميمي أمير حركة الجهاد الإسلامي بكتابه: "زوال إسرائيل حتمية قرآنية" وسمعت العلامة الإسلامي الدكتور راتب النابلسي بالراديو رأيهما بأن هناك إفسادين وعلواً واحداً وهو وضعهما الحالي.

الإفساد الأول

كان أيام الرسول ﷺ بعد تآمرهم على المسلمين وانتهاك حرماتهم، في

١- غزوة بني قينقاع ١٥ شوال سنة ٢ هـ.

٢- غزوة بني النضير لتآمرهم على قتل الرسول ﷺ سنة ٥ هـ.
٣- غزوة بني قريضة لنقض عهدهم مع الرسول ﷺ في معركة الخندق وتم إجلاؤهم.
٤- غزوة خيبر في السنة ٧ هجرية شهر محرم جهز النبي عليه السلام - إذ هيجوا الأحزاب ضد دولة الإسلام وكان لهم ثلاثة حصون- كما يتحصنون ويتترسون الآن بالجدار والمعابر والمتاريس وتلال التراب والدوريات لعزل الأحياء عن بعضها البعض في البلدة الواحدة- والراية بيد علي كرم الله وجهه ورضي الله عنه فقتل ٩٣ يهودياً واستشهد ١٥ رجلاً وأجلوا اليهود وغنموا مغانم كثيرة.

١- إفساد اليهود وعلوهم واستكبارهم كان بعد نزول آيات الإسراء.
٢- اللام في لتفسدن ولتعلن لام الاستقبال والتوكيد.
٣- أضاف الله كلمة العباد لذاته، ونقول في التحيات في الصلاة "السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين".
٤- كلمة بعث أو بعثنا استعملت في القرآن الكريم ٧ مرات. ٥ للأنبياء وواحدة لبعث طالوت وواحدة لبعث الغراب.
٥- عباداً لنا هم المؤمنون والمسلمون.
٦- تعبير أولي قوة في القرآن الكريم تعني الوسائل الحربية وعظمة الجند وكثرة السلاح. أما تعبير أولي بأس شديد هو حال المسلمين أيام الرسول وهناك تعبير فريد ووحيد لم يستعمل في القرآن الكريم إلا مرة واحدة "فجاسوا خلال الديار" تعبير عسكري إسلامي دقيق وهو "كلام الله" أي كان تتبعهم بين البيوت.

هذه التعابير الإيمانية لا تنطبق على البابليين والرومان إنما تنطبق على الرسول وأصحابه.

الإفساد الثاني مع العلو

قال تعالى: ﴿وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا﴾ (الإسراء: ٥)، بعد أن تم تدمير اليهود أيام الرسول ﷺ وأتمه صحابته من بعده، إذ أجلاهم نهائياً سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

بعد إخراج اليهود من الحجاز وحتى بداية القرن العشرين وهم أذلاء ولم يكن لهم دولة ولم يكروا على البابليين أو الرومان أو الفرس. ويقول سبحانه وتعالى: ﴿وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾ (الإسراء: ٦)، جاءهم النفير من جميع بلاد العالم الذي هو عدو للإسلام والمسلمين

خاصة حالياً أمريكا رجالاً وسلاحاً ودعماً مالياً ومعنوياً ولوجستياً.

وتقول الآية: ﴿ إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ﴾ (الإسراء: ٧)، هل اليهود أحسنوا؟ خاطبوا الله سمعنا وعصينا.. وقتلوا الرسل وسجنوا وعذبوا ويتموا الأطفال وحرقوا البيوت والأشجار والأقصى، وارتكبوا جرائم دير ياسين وصبرا وشاتيلا ومسجد خليل الرحمن وداسوا القرآن بالأقدام وجرائم جنين وغزة وفي كل يوم جرائم واعتقالات.

لن يطول فسادهم وعلوهم ويرفضون كل حل سلمي- فهو لصالحهم- ولكن يريد الله أن يعاقبهم فيجمعهم لنا لنبيدهم. قال تعالى: ﴿ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْأَخِرَةِ لِيَسُـۥٓـُٔواْ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُواْ ٱلْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوْاْ تَتْبِيرًا ﴾ (الإسراء: ٧) .. هل أمريكا والغرب وروسيا يتبروا ويخرجوا لنا اليهود بالسلام الاستراتيجي وبالمؤتمرات والمفاوضات.. يضحكون علينا ؟! أم المسلمون الذين يتبرون؟ جاء في الحديث: لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين وللآن لدغنا من اليهود أكثر من مائتي مرة.

قــال تعــالى: ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ ... ﴾ (البقرة: ١١٣)، وافتروا على عيسى واتهموا مريم العذراء بالزنا وأن عيسى عليه السلام ابن ليوسف النجار .. عادتهم الفساد، ظلت انجلترا وفرنسا وألمانيا وأوروبا الشرقية وروسيا والنمسا والمجر وأمريكا تضطهد اليهود وتعذبهم.. ألم تطردهم اسبانيا ولم يجدوا ملجأ غير الدولة العثمانية وهم يهود الدونما الذين تآمروا مع بريطانيا على هدم الخلافة الإسلامية؟

عصر الموالاة

من الآيات القرآنية التي تتحدث عن المستقبل "غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون" كذلك آية عصر الموالاة .. قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ ﴾ (المائدة: ٥١).

هذا هو وضع المسلمين مع اليهود والغرب حالياً، يتحكمون بثرواتنا وأرضنا وبحرنا وجونا وبترولنا وأموالنا وعملاتنا نضعها في بنوكهم وندعمهم ونخسر أكثر من تريليون دولار بأزمتهم الاقتصادية ويحاربوننا بأموالنا وننسق معهم لضرب العراق وأفغانستان والشيشان وكشمير والباكستان والسودان ومن الممكن أن تكون إيران مستقبلاً، والشرع لا يقر مساندة الكافرين.

تحققت الموالاة منذ بداية القرن ا لعشرين، فالتقت مصالح اليهود والصليبيين- المسيحية المتصهينة- ضد الإسلام بإقامة كيان لليهود في فلسطين وهدم الخلافة العثمانية، واقتسام بلاد العرب والمسلمين وزرع اليهود خنجراً مسموماً في جسمنا لئلا ننهض.

الكلب والذنب

إذا قطعنا ذنب الكلب يبقى حياً، ولكن إن أحكمنا الضرب على رأسه فإنه يموت .. لا تقطعن ذنب الأفعى وتتركها إن كنت شهماً فاتبع رأسها الذنبا رأس الكلب بأمريكا والذنب إسرائيل.

هل فعلاً حكم اليهود في فلسطين؟

قرأت لكل من زكي الغول أمين القدس السابق، والشيخ عبد العزيز الخياط وزير الأوقاف السابق، استخلاصهما من القرآن الكريم والتوراة

بعدم دلالة أي أثار مادية بأن اليهود والنبي داود وسليمان عليهم السلام لم يحكموا في فلسطين ٧٢ سنة كما جاء في كتب التاريخ الذي أخذناه بالمدارس باعتبار تاريخ العرب والمسلمين فيه كثير من الشوائب والمغالطات التي يجب أن تصحح حالياً وعندهما تفسيرات من القرآن والتوراة بهذا البحث ومنذ قيام دولة يهود وللآن لم يعثر على أي شيء مادي والهيكل شيء مزعوم وباطل.

الدلائل الشرعية بزوال إسرائيل وعلوها

قال تعالى: ﴿ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَاۚ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴾ (الإسراء: ٨)، يحذر الله اليهود من محاولاتهم العودة للفساد والتعالي، وبما أنهم اغضبوا الله فلسوف يعذبهم على أيدينا إن شاء الله. قريباً ويقول تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾" (الإسراء: ٩)، بشارة من الله؛ ويقول تعالى:﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴾ (الإسراء: ١٠٤). "أليس اليهود يتوافدون على فلسطين ليحشروا فيها ويقتلوا على أيدينا؟. وحديث (الشيخان) البخاري ومسلم لتقاتلن اليهود".

هل نصرنا الله حتى ينصرنا؟

النصر غير الغلبة، فإذا تخلى الله سبحانه وتعالى عن طرفين متقاتلين كانت الغلبة على الآخر حسب موازين الدنيا، فالذين يبارزون الله بالعلمانية والديموقراطية المزعومة وبالربا والزنا والخمر وأنظمة الكفر الغربية وفصل الدين عن الحياة لا يستحقون النصر. وآيات الله سبحانه وتعالى التالية توضح النص ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَّهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴿٨﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴾ ٩/٨/٧ سورة محمد، نصر الله تطبيق شريعته عندما نقاتل قتالاً إسلامياً ونفعل الجهاد بعد أن ألغيناه من حياتنا وبرامجنا- فالنصر آت بإذن الله يقول الشاعر الأردني علي بن زيد الكيلاني:

إذا داست حمى الأقصى علوج   تداعت لانتفاضتها أسود

ومن هانت كرامته عليه   فمحتقر وممتهن بليد

ومن عشق الشهادة يفتديها ومن ألف الخنوع فهل يسود

فمن لا يفتدي الأقصى جبان وما يبدي الجبان وما يعيد

فما يرضى الدنية ذو إباء وهل يرضى الخنا إلا المقود

(وللحرية الحمراء باب) مغلقة ويفتحها الشهيد

القدس تنادينا

استيقظوا؛ هبوا وانتفضوا، فقد استأسد اليهود الجبناء، هلموا تخلى عني الأمراء والعلماء والعرب الأتقياء الأقرباء، أسقوني من دمائكم، خلصوني من أولاد القردة والخنازير، التعساء، أنا فلسطين ... أنا اليرموك .. أنا حطين .. أنا عين جالوت .. أنا أرض الإسلام .. أنا أرض الغر الميامين، فإن ذهبت فلا لكم بعد من بقاء.

الجزء الثالث عشر

إثبات الوحي والنبوة

الجزء الثالث عشر

إثبات الوحي والنبوة

١- المعجزة المتجددة في القرآن الكريم.
٢- معنى الإعجاز.
٣- أشهر أسماء القرآن.
٤- عجائب القرآن المستقبلية.
٥- معلومات رقمية.
٦- ترجمة القرآن غير جائرة.
٧- أخبار عن المستقبل.
٨- إعجازي القرآن العددي.
٩- عظمة الله في الأغذية.

الجزء الثالث عشر

إثبات الوحي والنبوة

قال الباقلاني: (إن إثبات كون القرآن كلام الله بواسطة إثبات إعجازه، متضمن لإثبات المتكلم والكلام معاً)، أي إثبات للمُخاطب والمخاطب وواسطة الخطاب: فالمخاطب هو الله تعالى، المتكلم بالقرآن. وواسطة الخطاب هو الرسولﷺ، المتلقي للوحي والرسالة المبلغ عن الله.

والخطاب هو القرآن الكريم.

إذن القرآن كلام الله الذي نزل به الروح الأمين على قلب رسول الله ﷺ، بألفاظه العربية ومعانيه الحق ليكون معجزته ودستوراً للناس يطبقونه ويتعهدون بتلاوته.

إذا جاز التعبير عن الحروف المكتوبة المرتبة في القرآن الذي نلمسه ونقرأه والمحفوظ بين دفتين، فهو حادث ومخلوق، وعندما يقال أن القرآن كلام الله وهو صفة له، فهو قديم.

فالنتيجة القرآن قديم غير مخلوق:

إذن يجب الإيمان بجميع ما ورد بالقرآن الكريم عقلاً ونقلاً وما أخبر به رسول الله ﷺ.

عذاب القبر ونعيمه، وسؤال الملكين منكر ونكير، البعث والحشر والقيامة والحساب والثواب والعذاب والميزان والنار والصراط والحوض والشفاعة والجنة والرؤية لله بالعين في الآخرة بلا كيف، والخلود في الجنة.

ويجب الإيمان بالملائكة والجن والرسل وكتبهم وبالقدر خيره وشره من الله، وهو الذي خلق الخير والشر. وسيدنا محمد ﷺ خاتم النبين وسيد المرسلين وسيد ولد آدم أجمعين. ورسالته الخاتمة اللاغية للرسالات السابقة ومن سمع بها ولم يؤمن فهو كافر. قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴾ ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ (آل عمران: ٨٥).

المعجزة المتجددة في القرآن الكريم

الحمد لله والملك القهار، العظيم الجبار، خلق الشمس والأرض والقمر وسخر الليل والنهار، وأجرى بقدرته السحاب وحرك الرياح لتأتي بالخيرات والأمطار للبشرية جمعاء، والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيد هذه الأمة وهادي البشرية المرسل رحمة للعالمين إلى يوم الدين وحجة على الخلق أجمعين، أرسله الله سبحانه وتعالى وأرسل معه معجزة من أعظم المعجزات، تحدى بها أهل الفصاحة والبلاغة والبيان، تحداهم أن يأتوا بمثله أو عشر سور أو سورة واحدة. وقد تحدى ويتحدى من أتى بعدهم حتى يومنا هذا.

معنى التحدي والإعجاز

القرآن الكريم قطعي الورود وجاءنا بطريق التلقي، لكن الله تعالى تكفل بحفظه ولم يترك هذا الأمر للناس، قال في كتابه العزيز ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾.

التحدي معناه المنازلة والمباراة والمعارضة، والرسول ﷺ قال: "هذا القرآن من عند الله تعالى" وبين لهم ذلك، فلو كان من عنده لأتوا بمثله وأبطلوا دعواه، ويتحدى بلسان عربي، ونحن سابقاً وحاضراً أهل البلاغة وملوك الفصاحة والبيان، فلو استطاع أحد أن يأتي بمثله لأصبح مخلوقاً وأبطل دعوى التحدي.

معنى الإعجاز

الإعجاز نسبة العجز إلى الغير. إذن القرآن يدل على الخالق. وهذا دليل عقلي. والقرآن كلام الله. كيف؟ لا كلام بدون متكلم. والآيات والسورة جميعها علامات، والعلامة الكلام، والكلام يدل على المتكلم والمتكلم هو الله، فهو موجود.

إذا كان الفصحاء عاجزين عن مجاراة أسلوب القرآن في فصاحته وبلاغته، فغيرهم من الأعاجم أعجز.

الاكتشافات الحديثة جاءت بسر من أسرار الإعجاز في الأسلوب البياني للقرآن. مثلاً ﴿ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾ (الإسراء: ٣٦)، قدم السمع أولاً ويثني بالإبصار وينتهي بالفؤاد.

من علوم القرآن وتحليل نصوصه د. عبد القادر حسين أستاذ البلاغة

بجامعتي الأزهر

الحقائق العلمية تثبت أن حاسة السمع تؤدي مهمتها أولاً، منذ اللحظة الأولى من ولادة الطفل (أو الإنسان) وحاسة الأبصار تؤدى مهمتها خلال عشرة أيام فالبصر بعد السمع يؤدي مهمته. بعد ذلك يأتي ما يتعلق بالفؤاد من المعلومات العقلية والقلبية.

فالأعجمي حين يجد هذا التماثل والانسجام بين التعبير القرآني، والاكتشاف يتحقق من إعجاز القرآن وبلاغته.﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ ... ﴾ (فصلت: ٢٢).

- السمع مفرد والأبصار جمع
- السمع واحد والأبصار متعدد
- إذن تسمع سواءً كنت تريد أو لا تريد
- وترى حين تريد وتغمض عينيك حين لا تريد.

كلمة قرآن معناها الجمع والتأليف. قال تعالى: ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴾ (القيامة: ١٧)، سمي ما بين دفتي المصحف قرآناً لا جمع السور وضم بعضها إلى بعض.

لفظ القرآن في المصحف ٧٠ مرة.

أشهر أسماء القرآن

الذكر: لأن الله ذكر به عباده وعرفهم فيه فرائضه وحدوده.

﴿ وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ ﴾ ﴿ أَفَأَنتُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴾ (الأنبياء: ٥٠).

الفرقان: لأنه فرق بين الحق والباطل

﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴾ أول سورة الفرقان.

الكتاب: لأن الله كتب أحكامه وتعاليمه وتكاليفه على عباده أي أوجبها عليهم.

قال تعالى: ﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ ﴾ (الأنعام: ٩٢).

القرآن: أي البيان. ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴾ (القيامة: ١٨) فيه بيان للناس كما يحتاجون إليه في أمور دينهم وتعاملهم بالمجتمع.

الحكمة في تقطيع القرآن سور والسور آيات معدودات

الحكمة في ذلك أن تكون كل سورة وكل آية فناً مستقبلاً وقرآنا معتبراً.

عجائب القرآن المستقبلية

قال تعالى: ﴿ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ﴾ (الحج:٥). فسرت الآية فيما مضى أن التربة تتحرك بالمطر وتحي بالنبات بعد موتها. من المؤتمر العالمي في إسلام أباد لعالم النبات قطعان الفرغلي.

عندما اكتشف أن الذرة في التربة لا يزيد قطرها $\frac{3}{1000}$ من الميلمتر وهي أصغر من الهباءة التي نشاهد في الهواء. فيها صفائح فحينما ينزل الماء تهتز بعامل الكهرباء الذي في الماء فتتحرك الذرة إلى أعلى وأسفل ويدخل الماء في صفائحها.

ذرة التراب في التربة الطينية أكبر مما هي في التربة الصحراوية. لهذا أصبحت التربة تدرس قبل البناء عليها لئلا يغوص البناء في الأرض فيسلح طبقاً لارتفاعه.

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ ... ﴾ (البقرة: ١٧٣).

عظمة الله في الأغذية

أذكر أنني قرأت كتاباً مترجماً لعالم هندي مسلم عن الموضوع أعلاه يقول:

الدم المسفوح سام وحين تموت الشاة أو غيرها يتخزن الدم باللحم ويسممه. ومن هنا جاءت حرمة الميتتة والدم. وحكمة الذبح بالإسلام من الوريد في العنق ليخرج الدم من الذبيحة.

جميع الدواب التي نأكلها فيها ٥% أو أكثر قليلاً (يورك - أسد) أي الحامض البولي فحين نأكل اللحوم بكثرة ففيها الحامض البولي فالكبد يصفي الدم ويخرج الحامض البولي مع البول إلا أنه يختلف من جسم لآخر فتبقى نسبة تسبب داء المفاصل والنقرس. فالإنسان يفرز ٩٠% من البوليك الحامض البولي في لحوم الحيوانات ٥-٧% ويسبب لنا داء المفاصل فما بالكم بالخنزير الذي لديه الحامض البولي ٩٨% ومن هنا جاءت الحكمة بتحريم لحم الخنزير. يا لعظمة الله.

معلومات رقمية

أطول سورة في القرآن الكريم البقرة ٢٨٦ آية

الكوثر ٣ آيات رغم قصرها معجزة إعجاز سورة البقرة على طولها ... (والعصر، إن الإنسان لفي خسر، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) قال الإمام الشافعي: لو تدبر الناس هذه السورة لوسعتهم. القرآن الكريم ١١٤ سورة، ٦٢٣٦ آية، ٧٧٤٣٩ كلمة، ٣٢٣٠١٥ حرف.

المكي نزل بمكة قبل الهجرة، والمدني ما نزل بعد الهجرة وإن نزل بمكة.

القرآن الكريم لفظاً ومعنى من عند الله

هذه نعمة لا تضاهيها نعمة، وإكرام للعرب لم يحظ به شعب على وجه الأرض فبلغة العرب كان كلام الله، وإلى العرب كانت رسالة مباشرة حملها أمين السماء جبريل إلى أمين الأرض محمد ﷺ. العربي ينعم بهذه النعمة وهي في الوقت نفسه مهمة دعوية في القرآن الكريم معجزة خارقة. جمع الله المعنى والمعجزة والنص معاً. فنص القرآن المعجزية المتحدية ومعانيه الرسالة والدستور.

تذكروا أيها العرب

في كل العصور تتلقى الأجيال العربية المعجزة بكراً كما لو أنها تتنزل أول مرة ويشعر قارئ القرآن المؤمن كأنه يستقبل بقلبه أول مرة. وحينما نقرأ القرآن كأننا لم نقرأه من قبل. وأصحاب التوراة والإنجيل لا ينكرون ذلك. أعداء الإسلام حاولوا أن يغيروا فلم يستطيعوا.

في القرآن شفاء للنفس والجسد يعرفه الذين جربوه، وإن قرأ الإنسان المؤمن الفاتحة والمعوذات بنفس طاهره فشفاء للنفس ويزول كل ألم واضطراب.

حدثنا دكاترة إسلاميون أفاضل، تلوا القرآن على أجانب لا يفقهون اللغة العربية فعندما سمعوه زال اضطرابهم وكثير من أسلم منهم.

ترجمة القرآن

اللغة العربية فريدة مميزة عن غيرها من اللغات خاصة في تكوين

الجملة نفسها: كتقديم الفعل على الفاعل والموصوف على الصفة. وفي اللغة العربية يكثر المجاز والاستعارة والتمثيل والقلب والتقديم والتأخير والحذف والتكرار والإخفاء والإظهار ... وغير ذلك.

الإنجيل والتوراة ليست بهما إعجاز.

اللغة العربية أم اللغات فالترجمة تذهب معجزة القرآن. أضرب مثالاً واحداً .. ﴿ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِي ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴾ (الكهف: ١١) القينا عليهم النوم، لا يفهم في الترجمة إلا الضرب على الآذان.

القرآن كلام الله المباشر لا يبقى قرآناً إذا ترجم ولا يتعبد به.

إعجازات أخرى للقرآن والأخبار عن المستقبل

قال تعالى: (قل للذين كفروا ستنغلبون وتحشرون إلى جهنم وبئس المهاد) آل عمران البشارة بفتح خيبر. اليهود الذين مالأوا قريشاً بعد هزيمة المسلمين في غزوة أحد وتمردوا على المسلمين بنقض العهد.

﴿ لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ... ﴾ (الفتح: ٢٧)، بعد صلح الحديبية فتح مكة (ألم غلبت الروم ..) انتصار الروم على الفرس بعد ٧ سنوات. (إذا جاء نصر الله والفتح) كل بلاد العرب دخلها الإسلام قبل وفاة الرسول ﷺ.

أخبار الأمم البائدة

قصة نوح وقصة إبراهيم وسليمان مع الهدهد وبلقيس وسيدنا يوسف منذ صباه وموسى وعيسى منذ مولدهما وأنبياء كثيرون.

الإعجاز العددي

بسم الله الرحمن الرحيم- عدد الحروف ١٩ وجاء بسورة المدثر عليها تسعة عشر حراس أو زبانية جهنم ومفسرون قالوا أن كلمات كثيرة في القرآن الكريم من مضاعفات هذا الرقم بدلالة أن القرآن من عند الله لا من عند بشر ولو كان عبقرياً وحجة على الكافرين.

اسم تتكرر في القرآن ١٩ بالضبط ١٩ × ١

الله لفظ الجلالة يتكرر في القرآن ٢٦٩٨، ١٩ × ١٤٢

الرحمن يتكرر في القرآن ٥٧ ١٩ × ٣ الرحيم يتكرر في القرآن ١١٤ ١٩

٦ ×

عدد السور القرآن الكريم ١١٤ ١٩ × ٦

عليها تسعة عشر .. وما جعلنا عدتهم أي العدد ١٩

١- **فتنة للذين كفروا- أي إزعاجاً.**

٢- **ليستيقن الذين أتو الكتاب- لبعض من يؤمن أن القرآن يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر، ليس متأكدان هذا هو من عند الله سبحانه.**

٣- **ويزداد الذين آمنوا إيماناً- أي المؤمنين به.**

٤- **ولا يرتاب الذين أتوا الكتاب والمؤمنون- ليزيل الشك من قلوب المؤمنين.**

٥- **<u>وليقول الذين في قلوبهم مرض والكافرون ماذا أراد الله بهذا مثلاً-</u> المنافقون يقولن- ما معنى هذا.**

٦- **وما يعلم جنود ربك إلى هو.**

٧- **<u>وما هي إلا ذكرى للبشر. أى هذا الرقم تذكره للغافل وشرح للمرتاب.</u>**

١- **أول سورة نزلت بالقرآن- اقرأ سورة العلق تتكون من ١٩ آية ويأتي ترتيبها من الخلف عند الرقم ١٩.**

٢- **ثم نزل الوحي بالآيات من سورة القلم**

٣- **بعدها تأتي الآيات من سورة المزمل.**

٤- **ثم سورة المدثر حتى قوله تعالى: (عليها تسعة عشر).**

٥- **بعد عليها تسعة عشر .. أنزل الوحي الفاتحة وهي أول سورة كاملة ينزل بها جبريل عليه السلام بإجماع العلماء أي بسم الله الرحمن الرحيم المكونة من ١٩ حرف بعد عليها تسعة عشر.**

حرف ق في سورة ق ٥٧ حرفاً، نجد قوم لوط مذكورون بالقرآن الكريم ١٢ مرة وفي كل مرة يسمون قوم لوط، ما عدا في سورة ق الآية ١٣ جاءت (وعاد وفرعون وإخوان لوط) لو جاءت كلمة .. قوم .. لزاد حرف ق وأصبح عدد ٥٨.

حرف ق في سورة ق ٥٧ وفي سورة الشورى ٥٧ حرف (مع أن سورة الشورى مرتين ونصف من سورة ق أي أطول ٥٧ سورة ق + ٥٧ سورة الشورى = ١١٤ وهو عدد سور القرآن. (وزادكم في الخلق يسَطه) الأعراف ٦٩... ببكة بدل مكة في البقرة.

في سورة يسن حرف ي + حرف س يبلغ ١٩ × ١٥ ــ ٢٨٥ مكررات الرقم

وهذا غيض من فيض قرأته لدكتور من حمص نسيت اسمه ولكن الكتاب موجود بالمكتبات الإسلامية اسمه المعجزة العددية في القرآن الكريم.

الجزء الرابع عشر

النظام الدولي قديماً وحديثاً

وليس للعرب أجندة ما

الجزء الرابع عشر

النظام الدولي قديماً وحديثاً

وليس للعرب أجندة ما

ويل للعرب من شر وتمزيق قد أقترب الشعارات البراقة للمبدأ الرأسمالي الآيل للسقوط

١- مخططات موضوعة مسبقاً لتمزيق الوطن العربي بسايس بيكو ثاني وشرق أوسط جديد وتمزيق لإيران وتركيا وأفغانستان وباكستان لتبقى أميركا والغرب الكافرين مسيطران على خيراتنا وتبعيتنا.

٢- الشعارات البراقة للمبدأ الرأسمالي الآيل للسقوط الحرية والديمقراطية والمساواة والعدل وحقوق الإنسان والتعددية وحرية الرأي والحرية الشخصية وحرية الملك والاستثمار.. وسياسات السوق. كلها شعارات براقة لئلا يدب الإسلام مرة أخرى على الأرض ويحكم العالم.

النظام الدولي قديماً وحديثاً والفجور الأميركي

بعد التوقيع على ميثاق الأمم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية، أدارت روسيا بقيادة ستالين ظهرها للميثاق حفاظاً على إمبراطوريتها .. وانقسم العالم إلى معسكرين رأسمالي واشتراكي، وأخذ الاتحاد السوفياتي يعرقل عمل المؤسسات السياسية التي يشارك فيها في مجلس الأمن والجمعية العمومية – كما تفعل روسيا والصين الآن- باستعمال الفيتو باعتباره دولة ثورية اشتراكية ضد النظام الرأسمالي.

في سنة ١٩٦١ اتفقا المعسكران على التعايش السلمي واقتسام العالم، إلا أنه أصبح هناك حرب باردة وبقيت روسيا تشاكس أميركا.

تفكك الاتحاد السوفياتي وتفرد أميركا

حصل ذلك سنة ١٩٩١ للاتحاد السوفياتي أن تشرذم وانحسر وتمزق، إلا أن روسيا ورثت قوته العسكرية وأصبحت الشيوعية نظاماً من الماضي.

انفردت أميركا بالسيطرة على العالم، وأعلن بوش الأول والناتو إثر انتصارهم على العراق سنة ١٩٩١ بميلا نظام دولي جديد. وأصبحت الدول في العالم وعلى رأسها الدول العربية تقدم الولاء والطاعة وإيداع أموالهم واستثماراتهم وشراء سندات الخزانة الأميركية والمساهمة والاشتراك ببورصتها - وول ستريت - قبل أن تطلب أميركا منهم. وكأن الأموال لا تخص الشعوب العربية وإنما تخص الحكام كأن ورثوها عن آبائهم. وأدعى زعماء أميركا الكفرة الفجرة أنهم يعملون لنظام دولي واحد يسوده المحبة والمصلحة للجميع، إلا أن بوش رقم ١ رسّخ انفراد أميركا في السيطرة السياسية والاقتصادية والعسكرية على العالم.

حصلت متغيرات جديدة

بعد الحرب العالمية الثانية وبعهد رئيس أميركا إيزنهاور أخذت أميركا تحل محل الدول الاستعمارية القديمة بريطانيا وفرنسا وتملأ الفراغ الذي تحدثنا عنه، وفي سنة ١٩٧١ أعطيت الصين الشعبية مقعداً في الجمعية العمومية وفي سنة ١٩٩٢ أصبحت الدول الفاعلة في العالم بعد تفوق بعضها في الاقتصاد هي: أميركا .. روسيا .. بريطانيا .. فرنسا .. الصين الشعبية.. وألمانيا .. اليابان، ولهذه الدول تأثير بشكل وبآخر في المسرح الدولي وبقيت بريطانيا وفرنسا تتفق وتتضارب أجندتهما وتنسقاً مع أميركا، كما حصل في العراق وكما هو حاصل في أفغانستان والدول العربية البترولية لئلا تحرما من أن تأكلا من الكعكة وأن خسرت أميركا فتكونا قد قدمت لها النصيحة، وقد همشت بعد الحرب العالمية الثانية ألمانيا

وإيطاليا واليابان ... إلا أن تفوقهم الاقتصادي جعلهم في مصاف الدول الكبرى. أما الدولة العثمانية التي كان يحسب لها حساب خرجت من الحلبة خاصة بعد سايكس بيكو ١٩١٦ ووعد بلفور ١٩١٧.

العالم العربي

بقى العالم العربي وللآن - مع أنه يملك الذهب الأسود وبدونه لا تقوم مدنية وتقدم واقتصاد قوي لدول العالم- وبدلاً من أن يصبح للعرب قوة فاعلة، فأصبحت دول تنحني للغرب وعلى رأسه أميركا، فظل للآن تبعاً لهما، ولم يعمل العرب اتحاداً لدوله، وصفة فاعلة لعملته أصبح يضع مدخراته واستثماراته في الغرب وأميركا، وهم يدعموا إسرائيل بأموالنا، وإسرائيل خوفت العالم العربي وإن جيشها لا يقهر، مع أنهم يحيطون بها كإحاطة السوار بالمعصم والسلام استراتيجي مع إسرائيل ولو احتلت كل فلسطين وهدمت المسجد الأقصى، فالعقيدة فارغة ولا تحل القضية إلا بإذن أميركا التي قدموها على الله، ودخل العرب في الوهن ولا زالوا في عصر القصعة، فيجلسون ويدخلون الحمام بإذن أميركا والغرب وإسرائيل ومنهم للآن لم يتعظ بما حل برفقائهم بالثورات المباركة التي أذهبتهم إلى ذل الدنيا وجحيم الآخرة والحكام ألغوا بند الجهاد من دساتيرهم وسيدنا علي رضي الله عنه يقول: ما غزى قوم في عقر دارهم إلا ذلوا.

السوق الأوروبية المشتركة

أيقن الغرب أن أميركا تريد الهيمنة عليه وأن يكون تبعاً لها. اتفقت دوله في روما بتاريخ ١٩٥٧/٣/٢٥ على إنشاء السوق فوقعت ست دول أوروبية عليه ثم انضمت دول أخرى فأصبح عددها ١٢ دولة وللآن لم يسمح لتركيا لدخوله كونها دولة إسلامية وللآن تلهث للانضمام له، بعد أن كانت دولة عظمى تحكم العالم، وستعود إن شاء الله لتطبيق الإسلام كاملاً.
أما روسيا فأصبحت دولة قطرية ١٥٠ مليون نسمة تملك ٨٠% من ثروة الاتحاد السوفياتي والصين والهند كذلك لهما شأن ووجود.

إيران وتركيا والسلاح النووي

* بالرغم من أن إيران بعد انتهاء حربها مع العراق سنة ١٩٨٩ حققت اقتصاداً وقوة عسكرية يحسب لها حساب، إلا أن لها مصالح خفية وتنسيقيه مع أميركا والغرب. لا قيمة للسلاح النووي إذا كان له ردع مؤكد. ولماذا لا تقول إيران لأميركا والغرب في كل مرة، أزيلوا سلاح إسرائيل النووي أولاً .. فامتثل لكل ما تطلبون؟! وإيران تكيل بمكيالين هي وحزب الله يدعمان الشعب الثائر بالبحرين والحكومة

السورية التي لا زالت تقمع شعبها بالمدفعية والدبابات وتدمر البلاد والعباد ومنذ سنتين كاملة وهل يجوز لدولة إسلامية أن تساعد أميركا على احتلال أفغانستان والعراق.

* بالرغم من أن تركيا حققت نقلة نوعية بالإسلام العلماني بالنمو الاقتصادي والمالي للبلد ولقيمة العملة .. إلا أنها لا زالت بحلف الأطلسي وله قواعد في أراضيها ولم تنتقم لشهدائها الذين قتلتهم إسرائيل على الأسطول التركي وتقطع علاقتها مع إسرائيل؟

خاطب أردوغان- ببدء الثورة في سوريا- لا يجوز لك أن تجلس على بحر من دماء شعبك، ثم سكت: وظل يستقبل ويأوي الهاربين من قمع النظام السوري. وقد بلغ عددهم بتركيا ٣١٢ ألف.

أليس حرياً على دولة إسلامية علمانية أعجب بها وبنموذجها وقيادتها معظم الشعوب العربية وتنظيماتهم وأحزابهم أن تفرض الحظر الجوي على سماء سوريا وتنقذ القتلى بالمئات يومياً وتسيطر على البلد أمنياً، فأما أن تسلمه لأهل الحل والعقد وإما أن تضمه إليها وتعيد مجد الإسلام والإمبراطورية العثمانية بالحكم بالكتاب والسنة المطهرة وتفتح باب الجهاد وتحرر فلسطين من البحر إلى النهر، فإن كانت سياستها إسلامية حقاً نابعة من الذات، لا علاقة لأميركا والغرب والأمم المتحدة ومجلس الأمن فذلك الفوز العظيم الذي يرضى الله تعالى ولكن!!؟؟

أما كان حرياً بمصر أن فرضت الحظر الجوي على ليبيا المترامية الأطراف براً وبحراً وفيها مليون عامل مصري وحررتها وضمتها إليها بدل حلف الأطلسي وتلاعب الاستعمار ببترولها وأرصدتها المجمدة بعشرات المليارات. فلو فعلت ما نقول لذهبنا كعرب للعمل إلى مصر وليبيا بدل المصريين الذين يأتون إلينا.

* كان لزاماً على مصر والسودان ألا ينفصل جنوبه مهما كلف الأمر. خنجراً يهودي استعماري جديد في الجسم الأفريقي !! فأين التنسيق العربي؟

ويل للعرب من شر وتمزيق قد أقترب فإن لم تصدوه فمصيركم إلى النار واللهب

الأمة العربية والإسلامية تتعرض اليوم لا شرس وأعنف مما تعرضت له فيما مضى أيام الصليبين والمغول والتتار، لكنها حينما تمسكت بمبدئها وعقيدتها المنبثقة من القرآن والسنة المطهرة وبالجهاد في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى، عادت لمجدها وقيادة العالم ونشر الإسلام متمثلة بالخلافة العثمانية التي حكمت العالم وقادته لأكثر من خمسة قرون. الواعي سياسياً يعلم أن لأميركا مخططات مستقبلية كما تفعل وتخطط أمانة عاصمة أي دولة من جسور وأنفاق تنفذ مستقبلاً في الوقت المناسب.

* حرب الخليج بين العراق وإيران خطط لها قبل ١٩٨٠ حينها صرح مستشار الأمن القومي الأميركي وبريجنسكى، كيف يمكن تنشيط حرب خليجية ثانية تقوم على هامش الخليجية الأولى.
* سنة ١٩٨٣ وافق الكونجرس الأميركي وبالإجماع على مشروع "برنارد لويس" وهو أخطر منظرى الإدارة الأميركية، وأوردته وكالة الإعلام الأميركية على لسانه "سنة ٢٠٠٥".
* يقول: "مهمتنا المعلنة هي تدريب شعوب المنطقة على الحياة الديمقراطية خلال هذا الاستعمار الجديد لا مانع أن تقوم أميركا بالضغط على قياداتهم الإسلامية- دون مجاملة ولا لين ولا هوادة- ليخلصوا شعوبهم من المعتقدات الإسلامية الفاسدة واستثمار التناقضات العرقية والعصبيات القبلية.
* عندما دعت أميركا عام ٢٠٠٧ إلى مؤتمر "أنا بوليس" للسلام كتب "برنارد لويس" في صحيفة "وول سترين" يقول: "يجب ألا ننظر إلى هذا المؤتمر ونتائجه إلا باعتباره مجرد تكتيك موقوت غايته تعزيز التحالف .. ضد الخطر الإيراني وتسهيل تفكيك الدول العربية والإسلامية ودفع الأتراك والأكراد والعرب والفلسطينيين والإيرانيين

ليقاتل بعضهم بعضاً كما فعلت أميركا مع الهنود الحمر من قبل.

رأيي الشخصي فيما حدث

الحفر تحت المسجد الأقصى لهدمه وعدم إيقاف بناء المستعمرات لاحتلال كل فلسطين، و ١١ أيلول ٢٠٠١ ليس مجموعة شباب إسلامي متحمس ثم احتلال أفغانستان ثم العراق ٢٠٠٣ والعرب يصفقون ويتفرجون ومعجبون بالذي يحدث كألعاب كرة القدم التي يعشقونها، من هذا المنطلق رأت أميركا والغرب تمزيقنا أكثر لاستمرار ديمومتهم ونهبنا وأذلا لنا أكثر. وأضرب بعض الأمثلة من برنامجهم سايكس بيكو الجديد. وشرق أوسط جديد.

١- ما يحصل في ليبيا حالياً ضمن المخطط لبرنارد لويس الموافق عليه من الكونجرس سنة ١٩٨٣.

٢- مصر ٤ دويلات: أ- سيناء وشرق الدلتا تحت النفوذ اليهودي ليتحقق مقالة يهود من النيل للفرات. ب- دولة نصرانية في الإسكندرية حتى جنوب أسيوط وحتى مرسي مطروح. جـ - دولة النوبة. وعاصمتها أسوان. د- مصر الإسلامية وعاصمتها القاهرة حيث تدخل في نطاق إسرائيل الكبرى.

٣- السودان ٤ دول: ١- دويلة النوبة تتكامل مع النوبة المصرية. ٢- دويلة الشمال السوداني الإسلامي. ٣- دافور والآن يوجد حراك لها وهي غنية بالبترول والذهب واليورانيوم. ٤- دويلة جنوب السودان المسيحي المتصهينة وقد انفصلت بالديمقراطية والاستفتاء.

٤- العراق ٣ دويلات: أ- دولة كردية (نشر الخبر في ٢٠١٠/١١م) كردستان عاصمتها كركوك الغنية بالنفط وطالب مسعود البرازاني بعمل استفتاء لتقرير مصير إقليم كردستان ونال مباركة أميركية وعراقية وانسحاب القوات الأميركية بدستور "بريمر" شرط لتجزئه العالم. ٣- دويلة شيعية. جـ- دويلة سنية عاصمتها بغداد والأكراد لينضم إليهم أكراد سوريا وإيران وتركيا.

سوريا: ١- دولة علوية شيعية، ٢- دولة درزية. ٣- دولة سنية في حلب. ٤- دولة سنية بدمشق.

لبنان: رغم مساحته لا تزيد عن عشرة آلاف كم[٢] يقسم إلى كانتونات حسب الدين والمذهب والعرق.

السعودية والخليج: دويله الإحساء الشيعية تضم الإمارات وغيرها. ب- دويلة الحجاز السنية. جـ- دويلة نجد السنيه.

وفي أفريقيا تقسيم عرقي عرب وبربر والبوليساريو وعشائر أخرى.

وإيران وتركيا وأفغانستان وباكستان وغيرهما. تصفيته ونقل السلطة إليه وإبادة شعب فلسطين واحتلالها كاملاً. ولا زال العرب يقولون: السلام استراتيجي مع إسرائيل، يا للعجب العجاب!!

أفيقوا أيهم العرب والمسلمون

في خمسينات القرن الماضي كان صدى ووقع ورنين لكلمة عروبة وكانت أماني وطموحات الشعب الوحدة العربية باعتبار لا مستقبل للعرب إلا إذا كانوا دولة قوية أو اتحاد فيدرالي معتبر، مناهج واقتصاد وعمله واحدة وسياسة خارجية وجيش واحد، إلا أن الأول تلاشى شيئاً فشيء فعشق العرب القطرية.

أصبح كل شعب معجب بزعيمه حتى أصبح صنماً، ولم يبق إلا

تقديسه، منزه عن الخطأ. نظامه أفضل من دستور الخالق، لا زرع ولا ضرع ينبت إلا بإذنه ولو حرر البلد من شعبه قصفاً بالمدافع والصواريخ وبدل أن تكون الدبابات على الثغور فتحرق شارعاً وتدك بيوته بساكنيها على الأرض.

سياسة أميركا للسيطرة على العالم

نيكسون رئيس الولايات المتحدة كان شيطاناً كبيراً، عمد إلى الصين والهند والسعودية والخليج ودول أخرى، وأزال تغطية الدولار بالذهب، واعتمد على منظمة الأمم المتحدة ومجلس الأمن واليونيسكو ومنظمة حقوق الإنسان ومنظمة الوحدة الأفريقية ومنظمة المؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربية، وكلها منظمات استعمارية، لم تأتِ لنا بشيء تساهم مادياً واقتصادياً وعسكرياً مع أميركا لتخفف الأعباء عنها ولتبقي سيطرتها عالمياً.

أمريكا كلب مسعور وذنبه نتن منثور

أميركا أم الإرهاب والإجرام مع ابنتها العاهرة إسرائيل

اعتدت أميركا في كانون ثاني ١٩٩١ على العراق بحجة تحرير الكويت

اعتدت على أفغانستان في تشرين أول ٢٠٠١ بحجة مكافحة الإرهاب ودكت السجون على من فيها

وجرائمها في جيتانامو بأسرى بريئين دون محاكمة وإهانة المصحف الشريف بكل الأشكال وفي شهر آذار ٢٠١٢ قتل جندي أميركي ١٦ مدنياً خلافاً للجرحى وباركت له ما فعله.

سنة ٢٠٠٣ احتلت العراق بحرب استباقية بحجة أسلحة الدمار الشامل وسجن أبو غريب شاهد على جرائمها بالاغتصاب والتعذيب.

من مذكرات نيكسون سنة ١٩٨٣ صفحة ١٠٥، السيطرة على الخليج العربي والشرق الأوسط تشكل مفتاحاً للسيطرة على العالم.

سئل بوش الأب في حرب الخليج الثانية، كيف ترسل أميركا أبناءها من أجل شيوخ النفط المستبدين؟ فأجاب نحن ذهبنا من أجل شيوخ أميركا.

رياح التغيير في العالم العربي

مما لا شك فيه بحراك إسلامي من نداء آته .. الله أكبر .. العزة لله .. لا طاعة لغير الله .. خروج المظاهرات من المساجد ليلاً ونهاراً والهروب إليها والاختباء فيها مما جعل النظام يقصفها ويدمرها بمن فيها.

بعد أن زالت الهيبة لأنظمة الحكم وكسر حاجز الخوف إلى غير

رجعة.. لا زال حكام يعتبرون أن نظامهم أفضل من نظام خالقهم.

الثورات تريد تغيير النظام ولكن لا راس ولا عقل لها فركب موجتها الكافر المستعمر والفضائيات المأجورة لحرفها أو توجيهها أو إخمادها. رصدت الدول الثماني الكبرى ٤٠ مليار دولار لتخريب ما حصل بتونس ومصر فقط ولتحريك الطائفية والعنصرية وأحزاب تصل الـ ٦٠ حزب بيافطات متناقضة.

الحل والمخرج:

القرآن الكريم كون ناطق وهو: منهج وبينة ونص- المنهج الدستور- والبينة المعجزة حتى يوم القيامة- والنص كلام الله- وبجانبه السنة الشريفة الطاهرة فهما عقيدة كل مسلم التي تؤمن بخالق الكون والإنسان والحياة وهناك ما قبل الحياة وما بعدها، وبالإنسان حاجات عضوية وغرائزية وحب التملك وهل يستطيع مخلوق أن ينظمها أفضل من الذي خلقهما فيه؟؟ ومن العقيدة يتكون المبدأ الإسلامي بنظامه الاجتماعي والاقتصادي والسياسي يصلح كل زمان ومكان. وما على الأحزاب والتنظيمات الإسلامية والأخيار الآخرين وعلى رأسهم العلماء وهم ورثة الأنبياء، بأن يتصدروا ويقودوا الثورات بأعظم الجهاد وهو كلمة حق عند سلطان جائر، فلا يبقى أحد بفعلهم هذا إلا ويخرج معهم ودستورهم معهم جاهز، وأهل الحل والعقد موجودون وما عليهم إلا تنصيب أمير للمؤمنين لدولة إسلامية موعوده من رب العالمين.

الشعارات البراقة للمبدأ الرأسمالي الآيل للسقوط ولا زالت حكوماتنا العربية يشربون منه ويرتون

مقدمة: .. لم يكن سقوط الاتحاد السوفياتي بدايات التسعينات تفكك دولة بقدر ما كان سقوط مبدأ، تنكر لله فسقط دولياً وعالمياً.

صراع بين مبدأين: الرأسمالية والاشتراكية على أوروبا، بل تجاوزا العالم. وانتهى الصراع بسقوط الاتحاد السوفياتي، لا بل بسقوط مبدأه الاشتراكي الماركسي كنظام وطريقه في العيش. واعتبر الغرب سقوطه انتصاراً للمبدأ الرأسمالي كنظام وطريقة عيش للحياة، وأن الحضارة الغربية بنظامها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي هي الرائدة للعيش الكريم لجميع شعوب الأرض.

المبدأ يبقى موجوداً ما دامت هناك أمة تعتنقه. وعلى هذا الأساس ظل مبدأ الإسلام موجوداً عالمياً بعد هدم الخلافة العثمانية سنة ١٩٢٤ رغم أنه لم يعد له وجود دولي فبقى موجوداً عالمياً ما دامت هناك أمة تعتنقه. إلا أن المبدأ الشيوعي سقط سنة ١٩٩١ دولياً وعالمياً وتخلت عنه شعوبه.

الشعارات البراقة

أميركا والغرب أسسوا البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وهيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن واليونسكو وادعوا بالحرية وحقوق الإنسان. وكان الاتحاد السوفياتي يتخذها منابر له وعند سقوطه استحوذت أميركا عليها. ارتبطت الرأسمالية بالعلمانية والديمقراطية والاستعمار ومحاربة الإسلام باسم الإرهاب وتحرير الشعوب واحتلت العراق بحجة أسلحة الدمار الشامل وقالت أميركا ستجعله نموذجاً يحتذى في العالم العربي. فهل عوضته بعد لم تجد أسلحة دمار شامل بل مزقته ونهبت بتروله وأرجعته للوراء خمسين سنة، ويريدون بالرأسمالية أن تكون مبدأ لكل شعوب الأرض. وأن لا تواجه أي مقاومة في العالم الإسلامي. وكشفت أحداث تدخل أميركا على مصر بعد الثورة المباركة أنها ضد أي حكم إسلامي، ولا تقبل إلا إسلام علماني ديمقراطي ائتلافي تبادلي والاعتراف بالأخر ولو كان (من شباب- الأيمو أو الفونك .. شباب الشياطين) مفصلاً على مقاسها. وإن يكون الشرق الأدنى والأقصى وأفريقيا سوقاً لها وللغرب ولنهب ثرواتهم وبترولهم ولئلا ينهضوا على أساس الإسلام.

أهداف أميركا والغرب

١- تركيز نفوذهم بزعامة أميركا واستهداف الإسلام بأنه خطر عليهم

وإخضاع العرب والمسلمين بالشرعية الدولية الكاذبة بحكم سيطرتهم على هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي واليونسكو وحقوق المرأة وتحريرها وحقوق الإنسان .

٢- السيطرة على الإعلام العالمي المقروء والمسموع والمرئي وبمساعدة عملائهم المفتونين بطريقة عيش الغرب وحضارته، ولتشويش والإساءة للإسلام بأنه متشدد .. إرهابي .. متطرف .. ذا عنفوان لئلا تتمسك الأمم به، ولا حول ولا قوة إلا أن نتبع رأسماليتهم ونظمهم الكافرة لننهض كما نهضوا. وكما حصل في أوروبا من المفكرين والفلاسفة بفصل الدين عن الحياة ولا معنى للجنة والنار وإن لا أهمية بوجود خالق أو عدمه فهذه مسائل فردية لا شأن لها بالسياسة والحكم والاقتصاد والحدود والقضاء فالشعب مصدر السلطات.

شعارات الرأسمالية

١- **الحريـة:** الحريـة موجـودة فـي الإسـلام بمحاسـبة الحـاكم وتقويمـه وتنحيتـه وحريـة الـرأي علـى ألا تخـالف أوامـر الله ونواهيـه ومـا جـاء بكتابه تعالى وسنته المطهرة.

٢- **الديمقراطية:** إذا كانت آلية من آليات الانتخاب كالشورى في الإسلام فـلا بـأس ولكنـا نـرى إذا وصـل الإسـلاميون إلـى الحكـم عـن طريـق الديمقراطيـة، ضـيق علـيهم ولـم يمكنـوهم وأنشـأوا لهـم الأحـزاب المضـادة كالقوميـة والدسـتورية والوطنيـة والاشـتراكية والشـيوعية وأسماء لا حصر لها كما فعلت الدول الثماني الكبرى فأنشأت ٣٥ حزباً فـي تـونس و ٦٠ حزبـاً فـي مصـر عـلاه علـى البلطجيـة وجمعيـات، إذ رصدت لهذا الغرض ٤٠ مليار دولار.

ولماذا لا يرضون لنـا حزبـان ١- إسلامي، ٢- علمـاني يتنافسـان علـى الحكم. كجمهوري وديمقراطي أو حزب عموم وعمال كما لديهم.

أن يحكم الشعب نفسه بنفسه فكرة خيالية

الإغريــق ســبقوا الرأســماليين والاشــتراكيين والماركســيين بــأن الديمقراطيـة تجعل حق التشريع للإنسـان ولـيس للخـالق، وهذا هـو فصـل الدين عن الحياة. يحكم الشعب نفسه بنفسه بالنظام الذي يضعه لنفسه. ولا يبحثون أن خالف ذلك الآيات القرآنيـة والأدلـة القطعيـة ثبوتيـة الدلالـة. التـي تلزم المسلمين "بإتباع شرع الله المؤدي إلى جنتـه .. كمـا يقول سيد قطب رحمة الله" ونبذ أي شرع غيره. فكل من لا يحكم بما أنزل الله منكراً حق الله في التشريع كما هو حال المؤمنين بالديمقراطية من المحسوبين على المسلمين سواءً كانوا إفراداً أو جماعات أو حكومات أو حكام يدركون أن أساسـها نبـذ شـرع الله، وأدى إلـى تحليـل الخمـر والزنـا والقمـار بأغلبيـة برلمانيـة بحجـة تشـجيع السياحة. فذلك إحـلال الإنسـان محـل الخـالق فـي التشريع.

هل مجلس الشعب يحكم فعلاً

كبار الرأسماليين في أميركا والنبلاء في بريطانيا وهم أعرق الدول الرأسمالية الديمقراطية، لديهم الوسائل الكفيلة لإيصال من يشاؤن إلى سده الحكم والمجالس التشريعية وكذلك في البلاد العربية، المتنفذون والعشائرية والفئوية وأصحاب المال، فمنهم من أنفق مليوني دينـار أردنـي فـي عمـان ليصل إلى قبـة البرلمـان باعتبـار النيابـة برستيج ولا يستطيع الترشيح إلا بإذن من المخابرات ولو كان فقيه الفقهاء وعالم العلمـاء. والـذي يوافق أو

يعدل القانون أو يشرع هم اللجان، لا يزيد عددهم عن ١٥% من النواب المنتخبين. والبرلمان عبارة عن حنفية ماء بيد الحاكم. قبل التصويت تكون نسبة المعارضين ٨٠% وعند التصويت لا تزيد النسبة عن ١٥%. النائب غالباً يكون معقب معاملات بين الوزارات.

لم نر برلماناً نحى حاكماً أو غير نظام حكم إلى آخر. من علماني غربي إلى إسلامي/ القرآن والسنة المطهرة والاجتهاد المصدر الوحيد للتشريع. ولم نر برلماناً عربياً أعاد الجهاد لتحرير فلسطين من البحر إلى النهر!!؟؟ الديمقراطية نظام سياسي كامل والشورى جزء من نظام كامل.

<u>المساواة والعدل والمحاسبة ألفاظ نظرية لا واقع لها</u>

هل أميركا وبريطانيا وفرنسا حاسبوا رعاياهم على جرائمهم بما فعلوه بالعراق وأفغانستان. ومن جنودهم من قتل عشرات المدنيين من منطلق مزاجي .. فهل قتل أو حوسب؟ ومنذ سنة ١٩٤٨ ولغاية الآن ٢٠١٢/١١/١١ لم نسمع أن أميركا أدانت إسرائيل ولو مرة واحدة على جرائمها بالفلسطينيين من قتل وحرق الشجر وتدمير البيوت واعتقال المئات لعشرات السنين دون أي محاكمة. أم أن الأميركي والغربي واليهودي فوق القوانين والأعراف.

وهل لا يفرق الغرب بين الأديان والمنابت والسود والهنود والبروتوستنت وأصحاب القدرة المالية والفقراء؟ وما انفصال النصارى باندونيسيا وجنوب السودان ببعيد!! فهؤلاء لهم الحرية والديمقراطية وأهل الضفة وغزة إرهابيون!!

<u>حقوق الإنسان/ قول براق/ من قوم كاذبين</u>

المبدأ الرأسمالي فردي وعلاقته مع الجماعة متناقضة فلا بد من حمايته وحريته وصيانته من قوانينهم ليفعل ما يشاء، فلسفة الرأسمالية أنه بطبيعته خيراً. ورأى الكنيسة بفلسفتها القديمة، أن الإنسان وارث لخطيئة آدم.

فاقد الشيء لا يعطيه، بما أن الرأسمالية مبدأ مادي استعماري نفعي ذا هوى ومصلحة، من سماته وآرائه أن الفقير لعدم سعيه واجتهاده فيجب إزالته ليتيح لغيره العيش سواء بالقتل أو الفتن .. ويقولون البترول هو ماء الحضارة الغربية، يجب أن يأخذوه ويستولوا عليه دون أي ثمن أو ترخيص من أحد.

مبدأ مادي علماني لا يؤمن بالغيب والرزق والأجل والخير والشر والقضاء والقدر كله من الله ولا يؤمن بجنة ولا نار فمن أين يأتيه حقوق

ماذا يقول الإسلام

يتمتــع الإســلام بنظــرة صــحيحة لطبيعــة الإنســان، أن لديــه حاجــات عضوية وغرائزية تتطلب الإشباع .. فإن أشبعها بطريق صحيح فعل خيراً .. وإن اشبعها بطريقة شاذة خاطئة فعل شراً. لكن الله خلق بالإنسان عقلاً مميزاً وأنزل الرسل والرسالات وبين له الخير والشر وبإرادته يختار الخير والشر وهكذا الإسلام.

﴿ إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ **(الإنسان: ٣)**

﴿ وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ﴾ **(البلــــــد: ١٠)** ﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ﴾ **(٧+٨ الشمس).**

العلاقة بين الفرد والجماعة علاقة تكامل لا تصادم. الفرد جزء من الجماعة أو الجسم إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى (حديث) لا تستغني اليد أو الرجل عن الجسم ولا قيمة لهما إذا انفصل جزء منهما عنه) .. وللفرد والجماعة علاقات وواجبات والتزامات. كمن أراد أن يخرق السفينة فإن تركوه هلك وهلكوا وإن أخذوا على يده نجا ونجوا.

الدولـة تـنظم العلاقـات والواجبـات ضـمن أنظمـة العقيـدة الإسـلامية المنبثقـة مـن القـرآن والسـنة المطهـرة. فهـذه تعليمـات الخـالق لا تعليمـات مخلوق كافر كاذب.

أين حقوق الإنسان يا أميركا والغرب؟

* **مـا حـدث مـن قتـل يهـود للفلسـطينيين فـي ديـر ياسـين وجنـين وغـزة وغيرها يندى له الجبين.**
* **سنة ١٩٨٢ قتـل مـن الفلسـطينيين علـى أيـدي اليهـود وحـزب الكتائـب ١٣٠٠ نسـمة بتصـريح مـن BBC أمــا الكتائــب والصــليب الأحمــر فصرحوا بـ ٢٠٠٠ شهيد والميلشيات كذلك جمعت ١٠٠٠ جثة غيرهم.**
* **فــي ٩٣/١/١٥ وصــيف ١٩٩٥ قتــل الصــرب بقيــادة (رانكــوميلاتيش) باسـتيلائه علـى مدينـة سريبر ينيثـا ومـدن وقـرى البوسـنة والهرسـك ٨٠٠٠ رجل وصبي واجبار فوق ٥٠٠٠ علـى تـرك منـازلهم ومـزارعهم واغتصـاب مـا يزيـد عـن ٨٠.٠٠٠ ثمـانين ألـف امـرأة وفتـاة دون سـن الرشد قاتلهم الله.**

* اليونـان وروسـيا وبلغاريـا تمـد الصـرب بالسـلاح والتـدريب. وألمانيـا والنمسـا وسـلوفينيا وحتـى الفاتيكـان يمـدون الكـروات بالسـلاح والتـدريب. ولا يمكـن السـماح بقيـام دولـة إسـلامية بأوروبـا ولا دعـم المسلمين حتى من تركيا التي معهم بحلف الأطلسي لـئلا يتكـرر الخطـأ الذي حصل بأفغانستان.

* يقولون: أوروبا مستقرة قامت على النصرانية وقيمها وأخلاقها ويجب أن تبقى كذلك ونريد إفهام مسلمي الغرب أنكم لا تستطيعون معاندتنا وهـا هـي دولكـم الإسـلامية لـم تسـتطع إنقـاذكم وهـي تحـت أمرنـا. ممـا تقدم أنتجت الرأسمالية الديمقراطيـة العلمانيـة المفـاهيم التاليـة ونحـن نطبقها منذ قرن تقريباً.

التعددية

نداء وتعبير غربـي مضلل للشـعوب والحكومـات العربيـة والإسـلامية. يعنـي فئـات ومنابـت وأحـزاب ومصـالح وأفكـار وتحـت ظـل الرأسـمالية للتقـويض الاجتمـاعي والاقتصـادي والمبـدئي. خلاصـته فصـل الـدين عـن الحياة. والدين لله والوطن للجميع.

مسـلم سـنة ... شـيعة ... مـذهبي ... يهـودي .. ماسـوني .. نصـراني قبطي مـاروني .. عربي.. قطري وطني .. شمالي جنوبي .. شرقي غربـي .. أهلـي وحـدات زمالـك .. علمـاني ديمقراطـي دسـتوري، إيمـاني شـيوعي .. وهكذا. وكل هذه الفئات كان يظلها الإسلام طيلـة ١٣ قرنـاً. ولـم يترجمـوا أي قانون وضعي.

الأحزاب والتعددية في الدولة الإسلامية جائزة شرط أن لا تخـرج عـن العقيـدة الإسـلامية وأوامـر الله ونواهيـه. بعـد الثـورات المباركـة أنشـئ فـي تونس وليبيـا بكـل منهمـا ٣٥ حـزب وبمصـر ٦٠ حـزب وبـالجزائر ٤٤ حـزب. معظمهـا بايعاز من الاستعمار. ولا يوجـد فـي العـالم الآن إلا مبـدآن متنـافسـان الرأسمالية والإسلام!!؟

سؤال هـام جداً: لمـاذا لا يوجـد فـي الـدول الغربيـة وأميركـا وإسـرائيل إلا حزبان أو ثلاثة فقط.

حرية العقيدة

جميـع المبـادئ غيـر الإسـلامية تقـول: للإنسـان الحـق أن لا يـؤمن بـالله الواحد الأحد أو بخـالق أخـر غيـر الله أو يخـرج مـن دينـه لـدين آخـر. ويـزعم العلمـانيون أنـهم يفهمون الإسـلام مسـتشـهدين بقولـه تعـالى: ١- ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي

ٱلدِّينِ ﴾ (البقرة من الآية ٢٥٦). ٢- ﴿ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡ ﴾ (٢٩ الكهف) أي حرية العقيدة لا تتناقض مع الإسلام.

تفسير النصين السابقين:

الإسلام لا يكره أحداً على الدخول فيه. والأمر محصور موضوعه بالكفار، فلهم أن يؤمنوا بالإسلام أو لا يؤمنوا به. أما المسلم فغير مخير بالكفر فهو مرتد وحكمه أن أصر على الكفر يطبق عليه حد القتل. قال ﷺ: (من بدل دينه فاقتلوه).

حرية الرأي

عند الرأسماليين والعلمانيين للإنسان أن يعلن أو يقول ما يعتقده ولو خالف آياتٍ من القرآن أو حديث للرسول ﷺ. خاصة بعد سايس بيكو وحكمنا بدكتا توريات واستعمار رغبوا لنا: قومية ووطنية وقطرية وعنصرية وفئويه ومذهبية وملل ونحل لتمزيقنا وكل منهم يدعي أنه الحق. أدى ذلك للنيل من الإسلام والقرآن والإساءة للرسول الكريم ﷺ . بالصور والتمثيل والأفلام .. يقول الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله (من سب الرسول أو تنقصه .. سواءً كان كافراً أو مسلماً برأيي يقتل دون استتباب).

هل قتل المرتد سلمان رشدي بما قاله بحق الرسول ﷺ وأمهات المؤمنين وهل الدول العربية والإسلامية قاطعت التي أساءت للرسول الكريم أو طردت سفراءها أو قاطعت بضائعها.

حرية التملك والاستثمار والتجارة

في الرأسمالية والعلمانية وما هو حالنا الآن ... للفرد أن يتملك ما يشاء ما أحله الله وحرمه وما هو ملكية عامة كالنفط والغاز ومناجم المعادن وشواطئ الأنهار والبحار والخمارات ومصانعها ولحم الخنزير وتجارته وحظائره ودور البغاء وصالات القمار والبنوك الربوية والميسر والربا وتجارة النساء والمخدرات والجريمة المنظمة والمافيا.

تركزت الثروة بأيدي الرأسماليين والبرجوازيين وأصحاب الشأن والحكام بإيرادات لا تدخل الميزانية بل بحسابات أخرى وهم أصحاب الشركات الكبرى والبورصات ومصانع السلاح يورطون حكوماتهم بحروب وفتن همهم جني المال والتمتع باللذات.

الحرية الشخصية

لكل إنسان الحق أن يعيش كما يريد وهي التعددية والاعتراف بالأخر

وبفكره وإن يكون له تمثيل بالبرلمان والدستور التوافقي الوضعي. وله أن يتزوج كما يريد لا أثر للدين. أي الكافر يتزوج مسلمة والعكس. وإن يعاشر أي امرأة ولو دون زواج برضاها- أي الزنا- ولو شهد عليهما ٤ شهود لا يقام الحد عليهما ولا يسجنا. ويمارس الشذوذ الجنسي، ما دامت الممارسة ليس فيها قاصر. ويتبنى الماسونية والشيوعية وعبادة الشيطان، والأفلام والمجلات والإنترنت، وعلاقات شاذة بين النساء والرجال، وعرى ورذيلة وأشرطة مصورة خلاعية وكل ذلك بحكم القانون والتخلص من الدين والأخلاق والعادات الحميدة، وحرية للمرأة تخرج للمجتمع كما هي بغرفة نومها وأطفال لا يعرفون أماً ولا أباً.

هذه الحريات تختصر (بالمبدأ الحر) وحقوق الإنسان، ويجب تطبيقه لهدم نظام الأسرة في الإسلام.

سياسات السوق

أن تدخل الدول في التجارة بوجه خاص وفي الاقتصاد بوجه عام وجعل الأسواق مفتوحة لتسيطر أميركا والغرب عليها دولياً، وعدم منع استيراد سلع معينة حماية لسلع مماثلة منتجة محلياً وفتح أسواق كل الدول ومنع الجمارك لتبقى الهيمنة الأميركية والغربية.

أحدثوا الجات لتلتزم بها جميع الدول في العالم ولتنظيم العلاقات التجارية. ولكنها لم تف بالهيمنة، فعمدت أميركا والغرب إلى إحداث منظمة التجارة العالمية، أهم أغراضها فتح أسواق جميع دول العالم أمام منتجاتهم المتفوقة لعدم تمكين الدول الأخرى من بناء اقتصاد قوي حتى الدول النامية. ولتبقى الدول تحت السيطرة ولا تتمكن من إحداث صناعات ثقيلة خاصة الدول العربية والإسلامية، وحتى اليابان وأستراليا ونيوزيلانده لا شك أن الهجمة على الإسلام خاصة، لأنه هو الذي لديه مبدأ يهزم الرأسمالية.

قوانين حقوق الإنسان بالنسبة لنا

* نادت الثورة الأميركية به سنة ١٧٧٦ والثورة الفرنسية سنة ١٧٨٩ وانعقد مؤتمراً عالمياً لحقوق الإنسان سنة ١٩٩٣ وكلها صبت عداءها لرفض تبني الإسلام كدستور مصدره الوحيد القرآن والسنة المطهرة.
* واتخاذه ذريعة سياسية وعسكرية للتدخل بشؤوننا.

المخرج والخلاصة والحل

* قال تعالى: ﴿ لَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ (الأنبياء: ١٠) فيه شرفكم وعلوكم وعزكم وشؤون حياتكم ودينكم. وقال تعالى: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ ﴾ (الزخرف: ٤٤).
* (من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا تتشعب معه الآراء، ولا يخلق على كثره الرد، ولا تنقضي عجائبه).
* أعظم مفكر علماني سواءً كان مسلماً أو كافراً لا يعدو أن يكون مسماراً صغيراً في نعل سيدنا عمر بن الخطاب الفاروق إذ يقول: [نحن قوم أعزنا الله بالإسلام فإن ابتغينا العزة بغيره أذلنا الله]. فالإسلام هو الحل.

محمد عبد الفتاح العجلوني



الجزء الخامس عشر

أعداء الإسلام والقرآن هم أعداء الله

الجزء الخامس عشر

أعداء الإسلام والقرآن هم أعداء الله

الجزء الخامس عشر

أعداء الإسلام والقرآن هم أعداء الله

لا يوجد علم من العلوم منذ الخليقة إلى أن تقوم الساعة يشبه علم القرآن الكريم والسنة المطهرة، فلا يوجد عقد من الزمان إلا وكتب عن القرآن والسنة عشرات ومئات المؤلفات وكأن جميع الذين كتبوا لم يغرفوا أكثر من غرفة صغيرة من بحر كبير.

يشهد الله أن أعداء القرآن هم أعداؤه ومن عاداه قصمه الله ومن طلب الهدى بغير القرآن أضله الله.. القرآن كلام الله، خالق الكون والإنسان والحياة.

وجمع القرآن ورتب بكلماته كما نزل بعناية ربانية لأن الله تعهد بحفظه وكثير من أعداء الإسلام لا يدركون ذلك.

<u>معنى الأحرف السبعة</u>

قرّأ جبريل عليه السلام رسول الله ﷺ القرآن مرتين قبل مماته قال ﷺ (إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسر منه)

سبعة أحرف يعني سبعة أوجه من اللغات متفرقة، وهي سبع قبائل من العرب مشهورة بالفصاحة: قريش ... قيس ... تميم ... هذيل ... أسد ... خزاعة ... كنانة.

اختلاف لا يتغير به المعنى وهو للتيسير وعندما كانوا يختلفوا بالقراءة يعودود للرسول عليه السلام.

<u>الأحرف السبعة ليست القراءات السبعة</u>

القراءات تنسب للقراء وهي راجعة إلى حرف واحد وهو الذي جمع عليه عثمان المصحف حذيفة بن اليمان نبه الخليفة عثمان رضي الله عنهما، عن عدم صحة القراءة واللحن وكان هناك اختلاف بالقراءات فجمع المصحف على حرف واحد وهو الحرف الذي تنطق به قريش.

أعداء الإسلام والقرآن هم الذين خلقوا حاجاتهم العضوية والغرائزية وغيرها بأنفسهم؟؟

في جسم الإنسان أجهزة متعددة لحفظ الإنسان، جهاز للهضم، وجهاز للتنفس، وجهاز للسمع، وجهاز للنطق، وجهاز لتحريك الأجهزة، وهو الجهاز العصبي وهكذا. أجهزة متعددة وهناك العقل الذي يعي ويفكر به

ولولاة لأصبح حيوان لا يفقه شيئاً في الوجود وفي هذه الحياة. ﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَا تُبۡصِرُونَ ﴾ (الحاقة: ٣٨).

العين عضو الرؤيا، أهم أعضاء الجهاز العصبي. أعجب غرفة وأعظم كاميرا في الكون. (هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً، - أي لم يكن شيئاً موجوداً بذاته- إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعاً بصيرا)؟؟؟؟ إذا جمعنا ١٠ مليارات من الحيوانات المنوية فلم يتجاوز حجمها حجم حبة أسبرين صغيرة.

- لفظ الدنيا تكرر في القرآن الكريم قدر ما تكرر لفظ الأخرة
- لفظ الشيطان تكرر في القرآن الكريم قدر ما تكرر لفظ الملائكة
- الموت ومشتقاته ١٤٥ مرة .... الحياة مشتقاتها ١٤٥ مرة
- يا لعظمة الله ولا حول ولا قوة إلا بالله.

<u>أعداء القرآن على رأسهم اليونسكو إحدى منظمات الأمم المتحدة الكافرة</u>

أصدرت منظمة العلوم والثقافة (اليونسكو) التي يُسَبح بحمدها أناس صباح مساء ويعتبرونها منبر ومشعل من مشاعل العلم والمعرفة يقول:

<u>المجلد الثالث من وثيقة اليونسكو تقول:</u>

١- الإسلام ترتيب ملفق من اليهودية والمسيحية والوثنية العربية.
٢- القرآن كتاب ليس به بلاغة.

قال تعالى: ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجۡتَمَعَتِ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِمِثۡلِ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لَا يَأۡتُونَ بِمِثۡلِهِۦ وَلَوۡ كَانَ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٖ ظَهِيرٗا ﴾ (الإسراء: ٨٨).

القرآن الذي نزل بلغة أبي جهل وأبي لهب والمغيرة. الوليد بن المغيرة يقول: (والله إن أعلاه لمورق، وأن أسفله لمغدق، وإن له لحلاوة، وأن عليه لطلاوة، وأنه يعلو ولا يعلى عليه).

قال تعالى: ﴿ كِتَٰبٞ فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴾ (فصلت: ٣) أي نوعت وبينت وأحكمت.

﴿ الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾ أول البقرة. لا شك أن من عند الله هدى وخير للبشرية. والله ليأتين يوم للقرآن يزيل اليونسكو من أساسها.

١- المبشر تاكلي في جذور البلاغ صفحة ٢٠١ يقول: (يجب أن نستخدم القرآن وهو أمضى سلاح في الإسلام ضد الإسلام. ويقول أيضاً: (يجب أن نبين للمسلمين أن الصحيح ليس جديداً وأن الجديد ليس صحيحاً. من كتاب التبشير والاستعمار طبعة٢، صفحة ٤٠.

ونفهم من كلامهم هذا أنه ذم في قالب المدح من حيث لا يشعرون في اللغة العربية.. ويقول أحدهم اذبحوا الإسلام بسكين .... الإسلام. أي أن ينشأ في بلاد الإسلام أناس يحاربون الإسلام والدعوة إليه والدعاة والعلماء.

يقول الحاكم الفرنسي في الجزائر بمناسبة مرور مئة سنة على احتلالها، يجب أن نزيل القرآن العربي من وجودهم وأن نقتلع اللسان العربي من ألسنتهم حتى ننتصر عليهم. انتزعوا القرآن من صدروهم- مجلة المنار سنة ١٩٦٢.

قال أحد مفكريهم وهو (مرماديوك بالتول) (إن المسلمين يمكنهم أن ينشروا حضارتهم في العالم اليوم بالسرعة نفسها التي نشروها سابقاً، بشرط أن يرجعوا إلى الأخلاق التي كانوا عليها حين قاموا بدورهم الأول، لأن هذا العالم الخاوي لا يستطيع الصمود أمام روح حضارتهم.

هذا قول إنسان غربي يشهد لنا بصحة حضارتنا ومبدأنا يا للعجب من أبناء العرب والمسلمين المعجبين بحضارة الغرب- حضارة الخمور والزنا والقمار يدينون لها ويحاربون الله ورسوله.

يقول المبشرون: القرآن يخوف العالم وبقاءه في أيديهم يؤدي إلى عودة المسلمين وقوتهم. إذن أعداؤنا يرون بالقرآن مصدر عزتنا ونحن نراها في علمانيتهم يا للعجب.

يقول (غلادستون): "ما دام هذا القرآن موجوداً، فلا تستطيع أوروبا السيطرة على الشرق ولا تكون هي في آمان".

نعم عزتنا تكمن في القرآن الكريم لأنه كلام الله الذي أن نسير عليه لنسعد في الدنيا والآخرة.

أنتم جيل الصحوة، جيل الثورات السلمية على الظلم والظالمين والمستبدين الذين لم يحاربوا في فلسطين وتركوها طعمة لشذاذ الأفاق، يا شباب ثورة القرآن آن الأوان لتطبيق الإسلام وحمل رسالته لعالم خاوٍ من نور الله.

ليس المهم أن أعود أنا وأنت لفلسطين، ولكن المهم أن تعود فلسطين للمسلمين.

أركان الإسلام

فالرسولﷺ يقول بنى الإسلام على خمس: الشهادتان، الصلاة، الزكاة، الصيام، الحج.

الشهادتان:

هو الركن الأول من أركان الإسلام ولجميع الرسل، وهو التوحيد وعبادة الله الواحد الأحد الفرد الصمد. قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ ﴾ (الأنبياء:٢٥). ومثل هذه الآيات كثيرة. إلى أن أرسل جلا علاه محمداً ﷺ خاتم الأنبياء وبذلك كان:

لا إله إلا الله محمد رسول الله

لأن رب العالمين قرن اسم سيدنا محمد معه ورفع ذكره: (ورفعنا لك ذكرك) سورة الشرح. ﴿وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴾ (النساء: ١٣٦). الملائكة لا ذكور ولا إناث لا يأكلون ولا يشربون، ولا ينامون وهم طائعون لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون لا يتعبون من طاعة الله. لا يعلم عددهم إلا الله.

الصلاة

جميع الرسل كلفوا بإقامة الصلاة. سيدنا إبراهيم قال: ﴿رَبِّ ٱجۡعَلۡنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾ (إبراهيم: ٤٠)، وقال تعالى: ﴿رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ... ﴾ (إبراهيم:٣٧). وعن سيدنا إسماعيل: ﴿وَكَانَ يَأۡمُرُ أَهۡلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ... ﴾ (مريم: ٥٥)، وعن سيدنا زكريا: ﴿ فَنَادَتۡهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٞ يُصَلِّي فِي ٱلۡمِحۡرَابِ ... ﴾ (آل عمران:٣٩)، أي صلاة + محراب ويخاطب الله مريم: ﴿ يَٰمَرۡيَمُ ٱقۡنُتِي لِرَبِّكِ وَٱسۡجُدِي وَٱرۡكَعِي مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴾ (آل عمران:٤٣) أي قيام + سجود + ركوع. صلاتهم أي الأنبياء كانت كصلاتنا.

﴿وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ... ﴾(البينة: ٥)، والسجود أهم ركن في الصلاة لأنه لأقرب إلى الله ويمثل الخضوع والخشوع وتذلل العبد لله. ويكفى أن رسول الله ﷺ أمّ الانبياء

الزكاة والصيام والحج

الصلاة والزكاة ذكرها الله مع بعض ٨٢ مرة لماذا؟؟

١- الصلاة علاقة الإنسان بخالقه.

٢- الزكاة عبادة لكنها أمر مالي تحدث ميزانية للمجتمع الإسلامي ينهض بها ويقوى على حمل الرسالة والجهاد وصرفها في أبوابها الثمانية. إذا الدولة جبتها تكفي المجتمع وتزيد كما حصل أيام الخليفة عمر بن عبد العزيز وهارون الرشيد. وما بالكم بالخراج آخر خلافة سيدنا عمر بن الخطاب إذ أعطى أموالاً للناس دون ردا لزراعة الأرض. وما الجيوش التي فتحت العالم إلا من إيرادات الزكاة والخراج. والله يقول الزكاة تكفي إذا امتثلتم وطبقتم الإسلام.

٣- الشهادتان تحدثنا عنها.

٤- الصيام من أخلص العبادات والمطلع الوحيد على أسرار الصائم هو الله ويجزي به.

٥- الحج كفارة لما قبله كيوم ولدته أمه. ومنافع للناس من تجارة وسياسة وثقافة واقتصاد اذا رعوه حق رعايته.

لماذا أصحاب الديانات السابقة لا يصلون صلاة المسلمين من قيام وركوع وسجود

لأنهم حرفوا وبدلوا فتركوا ما أمروا بهن وعما لم يؤمروا به. ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ﴾ (سورة البينة: ٥)، **بدلوا (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله).**

التشريع وأماكن العبادة

أشهر الكتب السماوية أربعة: القرآن.. الإنجيل.. التوراة.. الزبور.

القرآن الكريم: توحيد.. تشريعٌ قصص.

مصادر التشريع في الإسلام: القرآن. السنة المطهرة.. إجماع الصحابة.. القياس.

سميت أماكن العبادة مساجد. الأنبياء والمرسلون وإتباعهم من المؤمنين كانت صلاتهم في المساجد. والمسجد معروف قبل بعثه سيدنا محمد ﷺ، فعن أبي ذر الغفاري رضي اله عنه قال: (سألت رسول الله ﷺ عن أول مسجد وضع في الأرض: قال المسجد الحرام. قلت ثم أي .. قال المسجد الأقصى. قلت كم بينهما. قال: أربعون عاماً رواه البخاري ومسلم والنسائي.

الحديث المتواتر: منقول عن جموع كثيرة يستحيل القول بالخطأ على

كثرتهم .. أو التواطؤ أو إنكاره أو رده. فكأنما ينكر القرآن وهذا كفر. لأنه صعب الكذب فيه.

حديث الآحاد: منه الصحيح ومنه الحسن ومنه الضعيف. لا يستحيل الخطأ أو الكذب لأن رواته غير معصومين.

بني الإسلام على خمس مثل ما نقول بنى البيت على القواعد

أي لولا القواعد لما كان البيت، ولكن هناك في جدران وشبابيك وأبواب وإنارة، وهكذا الإسلام يوجد غير الأركان. الجهاد والتشريع والأوامر والنواهي والسياسة والنظام الاجتماعي والاقتصادي والقضائي والمعاملات، من القرآن والسنة إماطة الحجر عن الطريق صدقة.

خصوم الإسلام يقنعونا أن نقف على أركان الإسلام فقط، لو طلب منك بناء قصر فبنيت الأركان وتوقفت عن بناء ما يبنى على الأركان فلن يكون هناك قصر.

جاء الإسلام ليشمل كل حركة في الحياة من لا إله إلا الله إلى دخول الحمام والخروج منه ليحكم حركة الحياة.

لا يجوز لمفكر أو عالم أن يفتي بجواز تطبيق أنظمة الكفر الغربية أو يشارك فيها. وهي تحلل الخمور والقمار والربا والزنا والعري والإباحية في الارتداد عن الإسلام وإتباع الحضارة الغربية باسم الحريات، وهي تعطل الحدود الإسلامية إرضاءً لأسيادهم من دول الكفر، وأن يكون حكام المسلمين تبعاً لهم وينهبوا خيراتنا ونحن ننظر إليهم.

في دين الإسلام العلماء ليس لهم أن يحللوا أو يحرموا، وليس في الإسلام باباوية أو رجال دين كما في الغرب يزعمون أنهم يملكوا سلطة التحليل والتحريم في دين الإسلام. هذه السلطة لله وحده، ورسوله ﷺ وهو خاتم الأنبياء والرسل وهو الذي بلغنا الحلال والحرام . وحلال محمد ﷺ وحرامه حرام إلى يوم القيامة، والعلماء هم مجرد أدلاء ونقلة للعلم بأمانة.

الإسلام طراز خاص في الحياة

متميز عن باقي المبادئ الدينية والوضعية نابع من العقيدة الإسلامية المنطلقة من القرآن والسنة لها وجهة نظر عن الحياة وما قبلها وما بعدها متقيدة بتعليماتها وحضارتها لا تقبل حضارة الغرب ومصطلحاتها ولا تلوي النصوص لتوافق مجتمع علماني، وترضى الغير.

من أراد الإسلام فليسير في نهجه وحكمه. قال تعالى: ﴿ فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ... ﴾ (طه: ١٢٣) الإسلام بشريعته لا يقبل الحذف أو الإضافة أو التزيين والتلميع والإضافة والتغريب لأنه من القرآن الكريم والقرآن كلام الله.

في عصر ثورة القرآن ضد الظلم والطغيان، يقول المسلم: قد استيقظت وأخذت أصرخ.. هأنذا لم أمت ولن أقبل بعد اليوم أن أكون أداة تسيرني العواصم الكبرى ومخابراتها. أحمل العقيدة الإسلامية لتكون عقليتي ونفسيتي إسلامية، أفهم الحياة فهماً صحيحاً، لاستولى على الحياة الدنيا بحقها وأنال الآخرة بالسعي لها. سعادتي نوال رضوانه تعالى.

﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَـٰلَهُمْ ۝١ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ وَءَامَنُوا۟ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۙ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴾ (محمد: ١،٢).



المصادر

١- القرآن الكريم- مختصر تفسير الطبري.
٢- القرآن الكريم- لابن كثير القرشي الدمشقي.
٣- القرآن الكريم- أسباب النزول للسيوطي (محمد حسن الحمصي).
٤- القرآن الكريم- في ظلال القرآن الكريم- سيد قطب.
٥- القرآن الكريم- صفوة التفاسير- محمد علي الصابوني.
٦- من أهم كتب الحديث- صحيح البخاري ومسلم والترمذي ومسند الإمام أحمد.
٧- كتب الفقه للأئمة الأربعة ولابن تيمية.
٨- نهج البلاغة للإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه شرح الشيخ محمد عبده.
٩- كتاب الخراج للقاضي أبو يوسف/يعقوب بن إبراهيم.
١٠- اقتصادنا محمد باقر الصدر.
١١- اقتصادنا محمد حسن أبو يحي.
١٢- الاقتصاد/ مبادئ وقواعد عامة/ محمد المبارك.
١٣- حتمية زوال إسرائيل/ الشيخ أسعد بيوض التميمي.
١٤- للأمامين الشاطبي والماوردي.
١٥- إعجاز القرآن الكريم والبلاغة النبوية/ مصطفى الرافعي.
١٦- علم أصول الفقه/ عبد الوهاب خلاف.
١٧- عقيدة المسلم/ المرحوم الإمام الغزالي المصري.
١٨- ما سمعته وتابعته للمرحوم الشيخ محمد متولي شعراوي والشيخ محمد راتب النابلسي مما كتبه باتريك بوكنان الذي كان مرشحاً للانتخابات الأمريكية الرئاسية.
١٩- يشيد بالإسلام.
٢٠- من قصائد للشاعر الأردني/ علي بن زيد الكيلاني.
٢١- سعر جرام الذهب ٢٤ بداية عام ٢٠١٢ عند تقييم موارد الخراج ٣٩ دينار.

السيرة الذاتية للمؤلف

دراسته الأساسية والثانوية في مدينة المفرق وإربد والتحق بكلية الحقوق بدمشق بالانتساب لمدة سنتين ولم يكمل تعليمه لظروف اجتماعية قاهرة، متزوج وله (١٠) أبناء. عمل في شبابه في عدة مجالات داخل الأردن وخارجه لبعض الوقت وقد عمل في قطاع المصارف ٢٨ سنة فأفاده عمله فيها أن يقف على حقيقة عمل البنوك، وأن البنوك الإسلامية بالوضع الحالي تأتي بنتائج أفضل من البنوك الربوية، بطريق المشاركة والمرابحة وبمخاطر أقل كما ثبت بالأزمة العالمية الأخيرة. وإذا ما عملت بمجتمع إسلامي نظيف، وبفكر العقيدة الإسلامية والبنك المركزي لا يتعامل بالربا وينبذه، فتكون النتائج مذهلة وتخفض مستوى المعيشة بنسبة لا تقل عن ٣٠% ويكون اقتصاد البلد قدوة تحتذى لاقتصاديات العالم.

آثر الاستقالة من قطاع البنوك ومن عام ١٩٩٠ يعمل بالتجارة وللآن وأنعم الله عليه منها.

كان له مخالطات كثيرة جداً في شبابه من أدبية وفكرية وثقافية وسياسية وقارئ ومستمع وملخص ومتابع لما ذكر.

كتب في عدة صحف وآخرها في جريدة اللواء منذ عام ١٩٩٣ وللآن. هذا الإنتاج حصيلة سنوات طويلة من الخبرة العملية والقراءات والمتابعات المستمرة.

ولقد صدر له كتاب أفكار ومفاهيم في الإقتصاد الإسلامي، عمّان دار المأمون ٢٠١٢

قال تعالى: ﴿ وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ... ﴾ (التوبة: ١٠٥).

هذا الكتاب

(فذكر إن نفعت الذكرى)

تتضمن أبحاث هذا الكتاب المقارنة بين مبدأين:

١- المبدأ الرأسمالي العلماني الغربي الوضعي النفعي العفن، الذي يؤمن بالحرية المطلقة في كل شيء، ويفصل الدين عن الحياة والدولة، وبالهيمنة على مقدرات العالم ونهب خيراته وثرواته وتبعيته له بالقوة، وسيسقط كما سقط الاتحاد السوفياتي دولياً وكما سقط مبدأه عالمياً لأنه خالف الفطرة فلم يعد أحد يتبناه؟

٢- المبدأ الإسلامي الرباني المنطلق نظامه من العقيدة الإسلامية المنبثقة من القرآن الكريم والسنة المطهرة. له رؤيا واضحة مستنيرة عن الكون والإنسان والحياة وما قبل الحياة وما بعدها.

الدين الإسلامي منه الدولة والنظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، ويصلح كل زمان ومكان، ويخرج الناس من عبادة العباد ومن جور السلطان إلى عدل الإسلام وإلى عبادة رب العباد. صحيح أن الإمبراطورية العثمانية سقطت دولياً، ولكن الإسلام لم يسقط مبدئياً وعالمياً ويدين فيه شعب ٥٧ دولة في العالم ويدخل في الإسلام العشرات في كل يوم دون أن يكون له علم وصولجان أو دولة تتبناه. ويقض مضاجع أميركا والغرب.

وها هي الثورات السلمية المباركة، حطمت حاجز الخوف والظلم والجبروت له تخرج من المساجد بـ الله أكبر ضد الظلم والحكم. الجبري بنداء ... الله أكبر.

ثورات القرآن تنادي.. أين الثوار، وهذه الأبواق فأين ضرام النار؟ وهذه البنود فأين الجنود؟ وهذه المشاعل فأين الزنود؟ وهذه القوافل فأين من يقود؟ وها هو العلم الكثير فأين العلماء المجاهدون؟ وها هي حطين فأين صلاح الدين؟ وها هي الرأسمالية وحضارتها الداء وفي الإسلام الشفاء.